الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات

٢٥٠ اغورة

سايروس فانس يصل اليوم الى القدس لاجراء محادثات مع الدكتور يوسف بورغ

القدس — من المقرر ان يصل قبل ظهر اليوم الى اسرائيل السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية حيث سيكون في استقباله في مطار بن غوريون السيد موشيه ديان وزير الخارجية .

وسيجتمع الوزير الامركي فور وصوله الى القدس بالدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات الحكم الاداري الذاتي ، وستتناول محادثات هذا الاجتماع موضوع المفاوضات التي ستبدأ اليوم في بئر السبع .

وسيغادر السيد فانس البلاد غدا — السبت — متوجها الى القاهرة ثم يعود الى مدينة العريش يوم الاحد القادم لحضور اللقاء المرتقب بين الرئيس السادات والسيد مناحيم بيغن .

مصر تعتزم منح ملجأ لشاه ايران

السادات يتوجه لمجلس الشعب بهذا الموضوع الاخلاقي

لندن — ذكرت صحيفة «الجويش كرونيكل» في عددها الصادر امس ان الرئيس المصري محمد انور السادات سوف يقترح منح الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران الذي يعيش حاليا في منفاه في جزر البهاما ملجأ في مصر .

وقال الرئيس السادات في مقابلة اجرتها معه الصحيفة انه سيطلب من مجلس الشعب المصري الجديد في حالة انعقاده منح الشاه ملجأ في مصر لان هذا يشكل موضوعا أخلاقيا بالنسبة لمصر . واعرب عن اسفه الشديد ازاء الخوف الذي يبديه البعض من منح الشاه ملجأ في بلادهم .

واضاف ان الوضع الذي

البقية على ص ٨ ع ٥

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 25 MAY 1979 VOL. XI NO. 3229 המחיר 2.50 לירות אל-אנבא. עתון יומי — الجمعة ٢٥ ايار ١٩٧٩ الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٣٩٩ — العدد ٣٢٢٩ السنة الحادية عشرة

العريش مدينة مصرية اعتباراً من ظهر اليوم

الجنرال شومرون : إخلاء المدينة تعبير صادق لرغبة اسرائيل في السلام

العريش — تتم في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم مراسيم اعادة مدينة العريش الى السيادة المصرية في مراسم عسكرية تجري في مشارف المدينة بحضور الميجر جنرال دان شومرون قائد اللواء الجنوبي وجمهور غفير من الرسميين الاسرائيليين والمصريين الذين سيفدون على المدينة للمشاركة في هذا الحدث التاريخي .

وتأتي عملية اعادة العريش الى السيادة المصرية وفقا لمعاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية وتطبيقا للمرحلة الاولى من عملية اخلاء سيناء .

ويذكر أن السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء قد وافق على تسليم مدينة العريش والطريق الساحلية من قنطرة — شرق وحتى العريش قبل شهر من الموعد المحدد في نص الملحق العسكري لمعاهدة السلام وذلك كبادرة اسرائيلية حسنة في العلاقات الجديدة بين البلدين.

وستسبق مراسم انزال العلم الاسرائيلي مراسم تسليم مقر الشرطة في العريش للشرطة المصرية والافراج عن عدد من المعتقلين في السجون الاسرائيلية من ابناء المدينة .

وستتم في الساعة الثانية عشرة ظهرا مراسم نقل زمام السلطة الى المصريين في مقر محافظة شمالي سيناء.

واصدر الميجر جنرال دان شومرون قائد اللواء الجنوبي امرا يوميا بهذه المناسبة جاء فيه :

جنود وضباط اللواء الجنوبي ، اليوم نسلم مدينة العريش لمصر وهذه المرة كجزء من معاهدة السلام بين الدولتين أن اسرائيل لم تكف طوال جيل كامل حافل بالمعارك المرة عن مساعيها للتوصل الى مفاوضات مباشرة وايجاد حلول الى السلام مع جميع جاراتها .

لم نحتل هذه المنطقة بدافع الاستيلاء وانما نتيجة وضع حربي تهدد كياننا ، ان اخلاء مدينة العريش اليوم وفي المستقبل شبه جزيرة سيناء هو تعبير صادق وواضح عن رغبة اسرائيل في السلام ويحدونا الامل في أن ننجح جميعا بالتعاون مع الشعب المصري في تحقيق جوهر حسن الجوار الذي نصت عليه معاهدة السلام .

ولدى اعادة مدينة العريش اليوم الى السيادة المصرية ستأتي الى نهايتها فترة الحكم الاسرائيلي في المدينة التي استمرت اثني عشر عاما ، والتي بدأت في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧.

وكانت اللجنة العسكرية المشتركة قد عقدت امس في مدينة العريش جلسة اجملت فيها المحادثات التي تمت خلال

البقية على ص ٨ ع ٣

كلمة الأنباء

اول الغيث ...

تجتاز معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية بنجاح يوم اولى اختباراتها العملية باعادة مدينة العريش الى السيادة المصرية ، ويتجلى صدق النوايا المرتكز على الثقة المتبادلة باعادة هذه المدينة قبل الموعد المحدد لاعادتها بشهر كامل ، تطبيقا لبادرة حسنة من جانب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ، تعتبر خطوة اسرائيلية تتطلب خطوتين مصريتين ، وفق القاعدة التي اعلنها الرئيس المصري محمد انور السادات .

وعمليات التسليم والتسلم التي بدأت بين المصريين والاسرائيليين قبل اسبوعين وما سادها من جو مفعم بالود مشبع بالتعاون ، تؤكد بصورة قاطعة تصميم الجانبين ليس على تطبيق معاهدة السلام فحسب، وانما على التخطيط المشترك لمرحلة ما بعد السلام لتكون المعاهدة وابعادها الخيرة نبراسا يبدد بنوره ظلمات الشحناء والبغضاء ويحدو الشعوب ان تحث زعماءها على الخروج من سراديب الرفض .

ومدينة العريش التي تقاذفتها عبر العصور انواء الحروب والاهمال والنسيان ، ستصبح في عهد السلام ، ولاول مرة في تاريخها ، مدينة تنبض بالحياة وتنعم بالامن والاستقرار ، اذ انها ستكون بعد تطبيع العلاقات جسر العبور بين مصر واسرائيل .

واول الغيث قطر ثم ينهمر .

فشل مشروع قرار مناوىء لاسرائيل قدمته دول عربية لمنظمة الصحة العالمية

جنيف — وكالات — تقدمت الدول العربية في منظمة الصحة العالمية بمشروع قرار يدعو الى نقل مكتب منظمة الصحة العالمية في حوض البحر الابيض المتوسط من الاسكندرية الى اية دولة اخرى في المنطقة ، الا انها وافقت فيما بعد على اقتراح يقضي ببحث هذا الموضوع في اللجنة التنفيذية للمنظمة وطرحه مجددا على مؤتمر منظمة الصحة العالمية في العام المقبل عندما اتضح ان مشروع القرار لن يحظى بالتأييد .

كما تراجعت الدول العربية في المنظمة عن مشروع قرار اخر تقدمت به بمساندة الدول الشيوعية يطالب بتعليق حق اسرائيل في التصويت في المنظمة بعد ان مني هذا المشروع بالفشل لانه لم يحرز ثلثي الاصوات المطلوبة لاقراره .

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت

البقية على ص ٨ ع ٨

ارتياح في القدس

القدس — اعربت المحافل السياسية الاسرائيلية عن ارتياحها من نجاح كتل الدول الغربية وعدد كبير من دول عدم الانحياز احباط المشروع الذي تقدمت به بعض الدول العربية الرافضة لتعليق عضوية اسرائيل في منظمة الصحة الدولية .

واضافت هذه المحافل ان الدول النيرة اثبتت مرة اخرى تضامنها مع وجهة نظر اسرائيل بعدم اضفاء صبغة سياسية على المنظمات الدولية المختلفة .

واشارت هذه المحافل بارتياح الى دعم عدد كبير من دول عدم الانحياز والدول الافريقية بالتصويت ضد مشاريع مناهضة لاسرائيل .

اخلاء المستوطنين من حقل الخضروات قبل اعادة العريش الى السيادة المصرية

نيئوت سيناي — عتيم — تم امس اخلاء حقل الخضروات التابع لمستوطنة نيئوت سيناي من المستوطنين قبل اربع وعشرين ساعة من نقل السيادة على المنطقة الى ايدي المصريين .

وقد سبق الاخلاء مجابهة بين السكان المدنيين في حقل الخضروات وبين الجنود ، انتهت بفضل تدخل عدد من الشخصيات.

وبناء على طلب المستوطنين وصل الى المكان نائب رئيس الحكومة السيد يغائيل يدين في محاولة لتهدئة الخواطر التي لم تهدأ الا بعد مكالمة تلفونية جرت مع رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في لندن .

وبعد هذه المكالمة تم ابلاغ المستوطنين بان السيد بيغن وعد باثارة قضية حقل

البقية على ص ٨ ع ١

فالدهايم : القوات الدولية تبقى في سيناء حتى انتهاء فترة انتدابها

مقر الامم المتحدة — صرح الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة امس بان قوات الطوارىء الدولية ستبقى في سيناء حتى انتهاء فترة انتدابها في الرابع والعشرين من شهر تموز القادم الا اذا اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا مغايرا لذلك .

وقال الدكتور فالدهايم الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده لاستعراض نتائج جولته الاخيرة في اسيا والاتحاد السوفياتي وقبرص أن كل تغيير في انتداب هذه القوات يستلزم استصدار قرار من مجلس الامن الدولي .

واضاف أن الاتحاد السوفياتي يعارض في تدخل قوات الطوارىء الدولية في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، غير انه استدرك أن موسكو لم تتخذ بعد قرارا فيما يتعلق بالوضع الجديد في سيناء .

واستطرد يقول بانه من الممكن أن تناط بقوة الطوارىء الدولية مهمة جديدة في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وان هذا الموضوع سوف يناقش في مجلس الامن الدولي .

مجلة كويتية تتحدث عن تقارب سعودي سوفياتي

الكويت — ذكرت أمس مجلة الهدف الكويتية ان الامير فهد ولي العهد السعودي قد اجتمع خلال زيارته الاخيرة للمغرب بعدد من الدبلوماسيين السوفيات .

وقالت المجلة ان هذا الاجتماع قد عقد بوساطة المغرب الذي يقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي ، غير انها لم تدل باية تفصيلات اخرى عن هذا الاجتماع . واضافت أن العربية السعودية مستعدة حاليا لاقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي .

ونقلت المجلة في الوقت نفسه عن مصادر فرنسية قولها أن الامير فهد اعرب عن تطلعه لاقامة مثل هذه العلاقات في المحادثات التي اجراها مؤخرا في باريس .

العراق يطلب ابعاد مصر من كتلة دول عدم الانحياز

مدريد — قال وزير الاعلام العراقي سعد قاسم حمودي ، هنا أمس أن حكومته ستطلب ابعاد مصر من كتلة دول عدم الانحياز .

وقال حمودي ، في مؤتمر صحفي ، ان مصر بتوقيعها على معاهدة السلام مع اسرائيل ، خرقت جميع الاتفاقيات لدول كتلة عدم الانحياز ، وهي الان تشكل جزءا من «الشبكة العدوانية الامبريالية» في الشرق الاوسط .

واضاف حمودي يقول ان العراق سيطلب ابعاد مصر في الدورة القادمة لوزراء خارجية دول الكتلة التي ستعقد في كولومبو .

خطاب سياسي لوزير الخارجية في الحلقة الفكرية

القدس — من المقرر أن يلقي غدا — السبت — السيد موشيه ديان وزير الخارجية خطابا سياسيا امام اعضاء الحلقة الفكرية «بامه» .

وعلم أن السيد ديان سيتناول في خطابه شؤون الساعة السياسية ووجهة نظره بالنسبة للمرحلة القادمة من المفاوضات حول مشروع الحكم الاداري الذاتي .

مستشار المانيا الغربية يزور اسرائيل رسميا في الخريف القادم

لندن — ابلغ رئيس الوزراء ، السيد مناحيم بيغن ، هنا امس ان السيد هلموت شميدت مستشار المانيا الغربية سيقوم بزيارة رسمية لاسرائيل تستمر عدة ايام في الخريف القادم .

وسيجري السيد هيلموت شميدت خلال هذه الزيارة محادثات مع السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء وبعض المسؤولين الاسرائيليين حول وسائل تعزيز العلاقات بين البلدين .

برنامج السادات بالنسبة للقدس

القاهرة — كشف الرئيس المصري محمد انور السادات بان لديه برنامجا لحل قضية القدس سيطرحه على المؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في نهاية العام الحالي بالقاهرة . وقال ان هذا البرنامج يرتكز على اعادة مدينة القدس الى السيادة العربية مع ضمان وضعها الحالي كمدينة موحدة .

وجاءت اقوال الرئيس السادات هذه امس في سياق مقابلة مع اذاعة مونت كارلو واضاف انه عدل وصيته وطلب أن يدفن في جبل سيناء بالقرب من المعابد الدينية الثلاثة التي ستقام عليه بدلا من مسقط رأسه قرية ميت ابو الكوم .

استهلال مفاوضات الحكم الاداري الذاتي اليوم

اسرائيل تقترح اجراء المفاوضات بين طواقم عمل مصغرة مختصة

القدس — تبدأ في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم في جامعة بن غوريون في بئر السبع الجولة الاولى من المفاوضات حول مشروع الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بحضور كل من وفد مصر والولايات المتحدة واسرائيل . وستقتصر جلسة الافتتاح العلنية على قيام رؤساء الوفود الثلاثة الدكتور بورغ وزير الداخلية والدكتور مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية بالقاء كلمات يوضحون فيها مواقف بلادهم بالنسبة للمفاوضات المقبلة .

ومن المقرر أن يكرس الجزء الثاني من الجلسة لتحديد جدول اعمال المفاوضات في المستقبل وطريقة ادارتها



وعلم أن الوفد الاسرائيلي سيقترح ان تجري المفاوضات بين طواقم عمل مصغرة تختص في مختلف المجالات التي يشملها مشروع الحكم الاداري الذاتي ومنها لجان عمل لشؤون الحياة المدنية ووضع السكان والموضوع الامني والصلاحيات التي سيتمتع بها المجلس الاداري الذاتي لدى تأسيسه .

البقية على ص ٨ ع ٤

طائرات اسرائيلية تقصف مواقع المخربين بجنوب لبنان

بيروت — قامت طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي امس بقصف مواقع المخربين في جنوب لبنان ، لليوم الثاني على التوالي .

وتفيد الانباء ان اربعة اشخاص اصيبوا بجراح في هذه الغارات .

وبعد القصف الجوي قامت قوات الميليشيات المسيحية في جنوب لبنان بقصف منطقة النبطية .

نيتو يزور الجزائر يوم الاثنين القادم

بلغراد — اعلن المتحدث بلسم وزارة الخارجية اليوغسلافية ان الرئيس اليوغسلافي المارشال تيتو سيبدأ يوم الاثنين القادم زيارة رسمية للجزائر يعقبها بزيارة لليبيا ومالطا .

وقال المتحدث أن الرئيس اليوغسلافي سيجري محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول العلاقات بين البلدين وبعض الشؤون التي تخص دول عدم الانحياز .

فانس يسعى لتقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل في قضية الحكم الذاتي وفتح الحدود بين البلدين

القاهرة — وصل الى هنا امس وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس في محاولة لتقليص شقة الخلاف في مواقف اسرائيل ومصر من مسألة الحكم الاداري الذاتي وفتح الحدود بين البلدين .

وكان السيد فانس قد اجرى محادثات في لندن مع رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن . ولدى وصوله الى مطار القاهرة اجرى محادثات مع رئيس الحكومة المصرية الدكتور مصطفى خليل ومع وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ، وبعد ذلك استقل الثلاثة طائرة هليكوبتر الى الاسكندرية للاجتماع بالرئيس المصري محمد انور السادات .

وقالت مصادر دبلوماسية ان السيد فانس سيحاول الوصول الى تفاهم بين الطرفين في قضيتين مركزيتين قبل أن يتوجه بطريق الجو الى بئر السبع اليوم ، الجمعة ، حيث يمثل الولايات المتحدة في افتتاح المفاوضات الاسرائيلية — المصرية حول مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع .

فالقضية الاولى تتعلق بمبدأ الحكم الذاتي الذي تسعى مصر لاكسابه سلطة واسعة مع صلاحيات قانونية وسياسية لادارة الضفة والقطاع . وتعتقد مصر ايضا بوجوب اعطاء الفلسطينيين سكان الضفة حق تقرير المصير وخيار الاقامة دولة لهم في ختام الفترة الانتقالية وأمدها خمس سنوات .

اما القضية الثانية فهي ما اذا كانت

البقية على ص ٨ ع ٥

اكتشاف خلية شيوعية بلغارية بمصر واعتقال ستة مصريين تعاونوا معها

القاهرة — اعلن السيد احمد نبوي اسماعيل وزير الداخلية المصري أنه تم كشف مخطط شيوعي بلغاري في مصر يستخدم بعض العناصر المصرية من اجل الاضرار بمصر وشعبها وتم الكشف عنه بعد ضبط الوثائق والبينات التي وضعت اجهزة الامن المصرية يدها عليها اثناء اعتداء اعضاء السفارة البلغارية في الشهر الماضي على سيدة وابنتيها تسكن في احدى الشقق التي تملكها السفارة البلغارية في القاهرة .

واوضح السيد اسماعيل ان الوثائق التي ضبطت في مبنى السفارة البلغارية في القاهرة ، كشفت عن خطة الشيوعية الدولية التي يقودها الاتحاد السوفياتي وتنفذها بعض اجهزة المخابرات الشيوعية .

وقال وزير الداخلية المصري ان مخطط المخابرات البلغارية بناء على تعليمات الاتحاد السوفياتي تضمن اختراق مبنى كل من رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية المصرية للحصول على اكبر

البقية على ص ٨ ع ٤

الدكتور بورغ :

مشروع الحكم الذاتي تجربة جريئة هدفه ضمان السلامة والرغبة في العيش

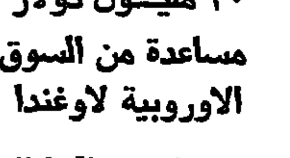
تل ابيب — عتيم — قال وزير الداخلية والشرطة ، الدكتور يوسف بورغ ، «ان مشروع الحكم الاداري الذاتي المقترح يعطي سكان الضفة الغربية وقطاع غزة اقصى حد من الحكم الذاتي وهو بمثابة تجربة جريئة من شأنها ان تنجح ومع هذا فاننا اخذنا على عاتقنا مجازفة عدم نجاح محتمل لهذه التجربة ، لاننا نريد التقدم نحو حل ما» .

وقد جاءت اقوال الدكتور بورغ هذه في سياق محاضرة القاها امس في اجتماع لاتحاد شركات التامين في تل ابيب .

واستذكر الدكتور بورغ بانه سيرافق وزير الخارجية الاميركية ، سايروس فانس اليوم الجمعة الى بئر السبع للاشتراك في اول جلسة تعقدها اللجنة الخاصة بمفاوضات الحكم الاداري الذاتي باشتراك ممثلي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة واوضح الدكتور بورغ ان حكما ذاتيا لا يبلغ مرتبة السيادة وانه يتوقع مداولات غير سهلة حول المعنى والفارق بين الحكم الذاتي والسيادة .

ومضى الدكتور بورغ يقول : «يجب

البقية على ص ٨ ع ٨



٣٠ مليون دولار مساعدة من السوق الاوروبية لاوغندا

كمبالا — ذكرت صحيفة «اوغندا تايمز» أن السوق الاوروبية المشتركة منحت اوغندا مبلغ ٣٠ مليون دولار كمساعدة فورية لاعمار الدولة في اعقاب الحرب التي ادت الى عزل عيدي امين الرئيس الاوغندي السابق .

واضافت الصحيفة أن اوغندا منحت ٧٠ مليون دولار اخرى لاستغلالها عند الحاجة ، في اعقاب مفاوضات جرت بين وفد من السوق الاوروبية وبين الحكومة الاوغندية الجديدة .

وقد اعدت معظم المساعدة لتحسين الزراعة وتربية البقر وشراء الات زراعية ، ولتحسين التعليم والصناعة الخفيفة وتزويد الماء والكهرباء .







هكذا من الاصل

عشرات الالاف يشتركون في الاحتفالات في الذكرى الثانيـة عشرة لتوحيد القدس

القدس — عتيم — اقيم امس في العاصمة اكثر من مائـــة احتفال ، باشتراك عشـــرات الالاف من سكان المدينة طــلاب وسياح ، بمناسبة مــرور ١٢ سنة على اعادة توحيد القدس.

وشملت الاحتفالات والمراسيم احياء ذكرى شهداء معارك القدس ومواكب طلابية وجولات في اماكن القدس الاثرية ونزهات جماهيرية ودروس كرســت « ليوم القدس » في المدارس ومهرجان فنانين وصلوات احتفالية . بما في ذلك صلاة في باحة حائط المبكى واحتفالات اخرى .

ويقدر عدد الاشخاص الذين حجوا الى القدس في يوم عيدها بجميع وسائل المواصلات بحوالي ٥٠ الف شخص .

وقد بدأت الاحتفالات ليلــة الخميس بالموكب التقليدي على امتداد شارع يافا حتى حائط المبكى ، وكرست ساعــات الصباح في المدارس لموضوع « القدس الموحدة بعد ١٢ سنة » . وقام سياح بجولة خاصة حول اسوار البلدة القديمة واقيمت في مباني الامة مسابقة قطرية حول موضوع « القدس » لطلاب المدارس ابتدائية .

واحيت الفرقة الموسيقية التابعــة لجيش الدفاع الاسرائيلي بعد ظهــر امس حفلة موسيقية خاصة في الحـي اليهودي في البلدة القديمة ، واقيم في المساء مهرجان لاناشيد القدس من قبل « هيوعيل همزراحي » .

وقد اختتمت الاحتفالات «بيوم القدس» بعقد اجتماع شعبي ختامي في باحة حائط المبكى .

وفد كنــدي يزور قرية عسفيا

حيفا — لمراسلنا شفيق منصـور — استقبل السيد كنج منصور سكــرتير مجلس عمال عسفيا امس وفدا من «كيرن هيسود» الكندي الذي يزور البلاد حاليا وقد استمع الضيوف الى محاضرة عـن الطائفة الدرزية والعلاقات الطيبـــة السائدة بين ابناء الشعبين الـــدرزي واليهودي ونشاطات الهستــــدروت والخدمات التي تقدمها لاعضائها عربـــا ويهودا ثقافيا وصحيا ورياضيا واجتماعيا وقد رد رئيس الوفد شاكرا حفـــاوة الاستقبال كما اشار الى نشاطات كيرن هيسود «الصندوق التأسيسي» في دعم الحركة الصهيونية وتشجيع الهجـــرة اليهودية الى اسرائيل .

اقامة مستوطنتين جديدتين في الجليل الاسفل

القدس — جرت أمس مراسيم اقامة مستوطنتين جديدتين « للناحـــــل » « الشبيبة الطلائعية المحاربة » في الجليل الاسفل ، شمالي وجنوبي قرية سخنين والمستوطنتان هما « عصمون واشخار» وحضر المراسيم نائب وزير الدفاع ، السيد مردخاي تصيبوري وقائد «الناحل» الكولونيل غابي مغال . والقى السيد تصيبوري كلمة بهذه المناسبة دعا فيها الى زيادة حركة الاستيطان في الجليل .

«يوم التعليم المطول» يطبق في مدرستي البقيعـــة

ابوسنان — من نجيب صعب — صرح السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة الدرزية بانه تقرر ادخـــال مدرستي البقيعة أ و ب في نطاق « يوم التعليم المطول » لما في ذلك من فائدة جمة للطلاب .

وجاء تصريح السيد فلاح هذا اثناء الجولة التي قام بها في البقيعة وبرفقته السيد يوسف ليفي مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف .

وقد عقد اجتماع خاص بهذا الصدد اشترك فيه مديرا المدرستين والسيـد شالح خير رئيس المجلس المحلي واعضاء المجلس اكد في نهايته السيد فــلاح أن الوزارة تسعى لتحسين مستوى الطلاب في المدارس .

تأسيس جمعية خيرية لرعاية المسنين والعجزة في غزة

غزة — من احمد سردانة — تأسست في مدينة غزة جمعية خيرية لرعايـــة المسنين والعجزة صحيا ونفسيـــــا واجتماعيا ، وستقوم برعاية المعدمين مجانا . أما بالنسبة للاشخاص الذيـن يستطيعون الدفع وليس لهم معيـــل فستتقاضى منهم الجمعية رسوما رمزية وقد تبرع اهل الخير بقطعة ارض على شاطيء البحر قرب بيت لاهية تبلـــغ مساحتها دونما مربعا يقام عليه ملجا يستوعب ٢٤ شخصا في البداية .ويتألف مجلس الادارة التأسيسي من السادة، خليل ابراهيم الشرفا رئيسا ، عونـي عثمان الحشام نائبا للرئيس ، عبـــد الفتاح رضرض المحامي سكرتيـــرا ، المحامي فرج يوسف الشرفا أمينـــا للصندوق ، وعضوية كل من ، الدكتور محمد راضي الشحاده ، الدكتور مصطفى خالفه ، الدكتور مصطفى عبد العزيز ، جودت الاغا ، ومحمد عايش .وقد تقدم رئيس المجلس بطلب لمديرية الداخلية بقطاع غزة لتسجيل هذه الجمعيـــة كجمعية عثمانية .

احتفال بلديـــة رفح باستلام مبنى المكتبة الثقافية

غزة — من احمد ابو سردانـــــة — احتفلت بلدية رفح باستلام مكتبـــة رفح الثقافية التي تتكون من ثلاث قاعات كبيرة للمطالعة وعدة غرف لنشاطات اجتماعية بالاضافة لمسرح صيفــي في الهواء الطلق خلف المكتبة . وقد قـــام بتصميم المكتبة المهندس صلاح السقا واشرف على التنفيذ المهندس ابراهيـم النحال ، وقام بتنفيذ مقاولة البناء الذي يقع على ساحة قدرها مائتا متر مربـــع المؤسسة العربية للمقاولات العامـــة «جاكو» والمتفرعة عن شركة ابناء رزق للتجارة والصناعة والمقاولات .وقد قامت شركة «جاكو» بتنفيذ عدة مشاريع فـــي قطاع غزة منها ، مدرسة روضة ديــر البلح ، وتعبيد عدة طرق في القطاع ، وتقوم حاليا ببناء مسلخ للمنطقة الوسطى ودير البلح ، وتعبيد شوارع حـــي النخلة برفح ، وشارع كير ومشاريع اخرى للبلديات . ومدير هذه المؤسسة العربية السيد صلاح رزق .

وفد الكنيست يعود من استراليا ونيوزيلندا

تفهم لموقف اسرائيل وضرورة سير المفاوضات بجدية

القدس — عاد الى البــلاد مساء اول امس وفد الكنيست في ختام زيارة رسمية لكل مـــن استراليا ونيوزلندا استغرقـــت ١٧ يوما اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين فيها واعضـــاء برلمان وجاليات يهودية .

وصرح السيد اسحق شمير رئيس الكنيست بانه لمس في هذه الزيارة تفهما لموقف اسرائيل ولضرورة سير المفاوضات السلمية بجدية وخطى متئدة وقد اجتمع عضو الكنيست السيد امنون لين في اثناء زيارة الوفد لاستراليا برؤساء الموارنة الذين يعيشون في استراليا وبحث معهم وسائل مساعدة ذويهم في جنوب لبنان، وقد تم الاتفاق على أن يتم في اسرائيل بحث اقتراح بقيام السيد فرنسيس رزق الناطق بلسان الميليشيات المسيحية في الجنوب اللبناني بزيارة لاستراليا وجمع تبرعات فيها ، واضاف السيد شميـــر انه على الرغم من تباين وجهات نظـــر مختلف الاحزاب فقد عرض اعضاء الوفد البرلماني موقف اسرائيل بقدر كبير من الفهم ووحدة الكلمة .

وقد ناشد السيد شمير رؤســـاء نيوزلندا واستراليا وبرلماناتها دعـــم تأييدهم المعلن لمعاهدة السلام الاسرائيلية المصرية .

اطلاق أسم ((نعمات)) على احد شوارع جبل الكرمل

حيفا — لمراسلنا شفيق منصور — احتفل في حيفا امس باشتـــراك رئيس البلدية ورجالات مجلس عمال حيفـــا وسكرتير مجلس العاملات باطـــلاق أسم نعمات «المنظمة النساء العامـــلات والمتطوعات التابعة للهستدروت» على أحد الشوارع الجميلة في مركز الكرمل. وقد جاءت هذه الخطوة تقديرا للعمل التطوعي الذي تؤديه عضوات المنظمة في اوساط المواطنين في شتى المرافـــق والمجالات خاصة رعاية المؤسســـات والجمعيات الخيرية التي تهتم بـــالام العاملة وابنائها .

منظمة نوادي ((الاسود)) تفتتح ناديا لهـــا في دالية الكرمل

حيفا — من مصباح حلبي — افتتحت منظمة نوادي «الاسود» — ليونز — في البلاد يوم أمس ناديا لها في داليـــــة الكرمل الاول من نوعه في الوسط العربي والدرزي مهامه تنظيم نشاطات ثقافيـــة وتربوية واجتماعية . وقد اقيمت فـــي قاعة مجلس العمال حفلة مناسبة حضرها عدد من المدعوين وتم فيها انتخـــاب هيئة ادارية للنادي مكونة من الشيـــخ نواف حلبي رئيسا والسيد صالــــح وهبة والسيد يوسف نصر الدين نائبين للرئيس ، كما وانتخب السيد صدقـــي حسون سكرتيرا للنادي والسيد يوسف قرا أمينا للصندوق .

وقد القيت خلال الاجتمـــــاع بعض الكلمات المناسبة واختتم الحفل عميد نوادي «الاسود» في البلاد بكلمة تحدث فيها عن مهام النوادي وقال ، انـــــه يوجد في العالم حوالي ٢٣ الف نـــاد بما في ذلك نواد في الدول العربية ، واعرب عن أمله في ان تنظم في المستقبل لقاءات بين اعضاء نادي الاســـــود الجديد في دالية الكرمل واعضاء نادي الاسود في القاهرة . وفي ختام الاحتفال، وزعت شارات هذه المنظمة علــــــى الاعضاء الجدد .

قتيـــل و ٣ مصـــابين بجراح بالغـــة في حادث طـــرق

العفولة — عتيم — قتل محمد سعيد انجيدات ، من قبيلة عرب الانجيـدات فجر أمس في حادث طرق وقع في طريـــق العفولة .

ويفيد مراسل — عتيم — أن الحادث وقع عندما اصطدمت السيارة الخاصة التي كان يقودها انجيدات بسيـــارة تاكسي قرب ملتقى طرق مغيدو ، ونتيجة لذلك قتل انجيدات كما اصيب ثلاثة من ركاب سيارة التاكسي بجراح بالغـــة ونقلوا الى المستشفى المركزي فـــي العفولة .

جرح شخصين من سكان أصبع الجليل نتيجة تعـرض المنطقة لنيران المخربين

كريات شمونه — عتيـم — اصيب اخوان من سكان حيفـــا يعملان في احد الكيبوتسات في اصبع الجليل ، بجراح خفيفـــة فجر امس بنيران المخربين التي اطلقت من الاراضي اللبنانيـــة باتجاه قرى المنطقة .

وقد اصيب الاخوان اثناء منامهما في احدى غرف احد المباني في الكيبـــوتس

وقد بدأ المخربون اطلاق صواريـــخ الكاتيوشا في الساعة الواحدة من بعد منتصف ليـــلة الخميس ، ولــــم تحـــدث هــــذه الصواريـــخ اي اضرار ، وعند سماع دوي النيران نزل سكان المنطقة الى الملاجيء .

وبعد توقف قصير جدد المخربـــون نيرانهم باتجاه المنطقة في حوالي الساعة الـ ٥ صباحا . وقد اطلق عدد مـــن القذائف من الاراضي اللبنانية باتجاه المنطقة ، واصابت احداها مبنـــــى الكيبوتس . ولم يعرف ما اذا كانـــت صواريخ كاتيوشا او قذائف مدافع .

وقد ردت مدافع جيش الدفـــــاع الاسرائيلي على نيران المخربين بالمثل واستمر اطلاق النار مدة ساعة .

مكتب الاحصاء المركزى يجرى بحثا جديدا لنفقـــات العائلات

القدس — شرع مكتب الاحصــــاء المركزي باجراء بحث جديد لنفقــــات العائلات . وسيجري هذا البحث على مدار سنة كاملة تبدأ من شهر حزيران ١٩٧٩ وتنتهي في شهر ايار ١٩٨٠ — ويتناول ميزانيات نحو ٥٠٠ر٢ عائلة من سكان المدن . وكان قد جرى بحث مماثل قبل حوالي اربع سنوات .

وقد اعد هذا البحث ليكون قاعـــدة لدراسة مستوى معيشة مجموعـــات مختلفة من السكان وفحص العلاقة بين مختلف عناصر الاستهلاك وفحص مستوى التوفير للعائلات .

الامتحانات النهائية لطلاب الضفة تبدأ غدا

اريحا — من محمد ناصرية — تبدأ غدا السبت الامتحانات النهائية للسنة الدراسية الحالية لطلاب وطالبـــات الصفوف الثانوية والاعدادية في جميـــع المدارس الحكومية والاهلية وكذلك فـــي مدارس وكالة الغوث . وعلم بان هذه الامتحانات ستستمر لمدة عشرة ايام تبدأ بعدها العطلة الصيفية التي تستمـــر ثلاثة اشهر .

الاذاعـــة

مواعيـــد نشرة الاخبـــار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠ ،

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين — ٨ر برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٤٠ — شادية الكرمل — سميرياسين — فلورا زكي — محمد بلان ١٠ر مجلة الاسرة ١٠ر٢٠ برنامج ما يطلبـــــه المستمعون — ١١ر نشرة موجزة للانباء نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ١٢ر٤٤ ملاحظة ١٥ر طبيـــب وراء الميكرفون ١٥ر٤٠ نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ يا مزيكا — محمد جمال — ١٦ر مجلة الموسيقى ١٧ر مـــع احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني ليلى نظمي ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ ومرت الايام — ام كلثوم ١٩ر٥٠ اللي حبيبه معاه — موشيه الياهو ١٩ر٥٠ اجري يا نيل — محمد عبد الوهـــاب — ٢١ر برنامج ما يطلبه المستمعـــون — ٢٢ر منبر الاثير ٢٢ر٥٥ من اغانـــي ايام زمان : — زكي فهمي — ام كلثوم — سيد الصفتي ٢٢ر٣٠ مطرب السهرة — ناظم الغزالي .

السبت ٢٦—٥—١٩٧٩

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوى ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر٤٠ — محمد قنديل — فايزة رشدي — ٨ر برنامج استوديو رقم «١» ٩ر٤٠ — شادية الكرمل — سمير ياسين — عايده نسيم — ١٠ر برنامج ما يطلبه المستمعـــون ١٠ر٣٠ برنامج مع العامليـــن — ١١ر — يوسف مطر ١١ر١٥ برنامج سلامـــا وتحية ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٣٠ — نجاة الصغيرة — رياض السنباطي — فيروز ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٤٠ نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٣ر٥٥ انا احبك — عايده الشاعر — ١٥ر من ملفات القضـــاء ١٥ر٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ وعد ومكتوب — موفق بهجت — ١٦ر موكب الاغاني — ١٧ر اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٤٥ من اغاني فيـــروز ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — الياس شاشا ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ لسه فاكر — ام كلثوم — ١٩ر نتائـــج مباريات السبت ١٩ر٥٠ مش راضـــي علي — ناهد ٢٠ر٤٠ القسم الثاني من نتائج مباريات السبت — ٢١ر برنامج ما يطلبه المستمعون — ٢٢ر زاوية مـــن صندوق البريد ٢٢ر١٥ لا تكذبي — عبد الحليم حافظ ٢٢ر٥٥ ياما ارق النسيم — ليلى مراد — ٢٣ر من الغناء العراقي ٢٢ر٣٠ مطرب السهرة فريد الاطرش .

مراجعة عامة لمراسيم استقبال السادات في بئر السبع

بئر السبع — عتيم — جرت ظهر امس في باحة بلدية بئر السبع مراجعة عامة لمراسيم استقبال الرئيس المصري محمد انور السادات .

وقد قام احد ضباط قيادة المنطقـــة الجنوبية بدور الرئيس الســـــادات واستعرض طابورا من حرس الشرف ، وعزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين لكل من مصر واسرائيل ، واطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة .

وسار بعد ذلك موكب من كبار ضباط الشرطة ورجال الامن في الطريق التي سيسلكها الرئيس السادات على امتداد ثمانية كيلومترات من مبنى البلدية الى جامعة بن غوريون وواكبت ثمانية من راكبي الدراجات النارية السيارة التي سيستقلها الرئيس السادات يتبعها عدد من سيارات رجالات الامن . وقد اغلقت المنطقة التي سار فيها الموكب بوجـــه حركة المرور في اثناء المراجعة العامة .

توقيف ٣ طلاب عرب على ذمة التحقيق

بتهمـــة تشكيل تنظيم غير قانوني معـــاد للدولـ[ة]

الناصرة — لمراسل الانبـــاء محمد شريف — اصدر قاض[ي] صلح تل ابيب امرا يقضي[ب] توقيف ثلاثة طـــلاب عــ[رب] يدرسون في جامعة تل ابيب [على] ذمة التحقيق لمدة ١٥ يومـــ[ا] وتنسب اليهم الشرطة تشك[يل] تنظيم غير قانوني معاد لل[دولة] والاعداد لخطة تستهــــــ[دف] التشويش على زيارة الـــرئ[يس] المصري السيد محمد انـــ[ور] السادات المقررة لاسرائيل .

والمتهمون الثلاثة هم : محمود ... حسن من قرية ام الفحم ، وعمر ... قرة من قرية جت وجميل خطيب ... عارة وهي قرى في المثلث الشمالي رفض القاضي نحماني طلب ممثل ... اخلاء سبيل المتهمين بكفالة واكـ[تفى] في قراره أن المستندات السرية ... قدمتها النيابة اقنعته بضرورة ابق[اء] المتهمين رهن التحقيق . ويفيد ... بان اعتقال الثلاثة المذكورين هـ... استمرار لعملية التحقيق المتشعـ[بة] تقوم بها شرطة اللواء الشمالي منـ[ذ] القبض على الثمانية من شبكة ... قبل ثلاثة اشهر والستة الاخرين القي القبض عليهم في نهاية الاسـ[بوع] الماضي .

ويضيف مراسلنا أن التحقيق ... متشعبا وان الشرطة تستجوب مجـ[موعات] اخرى .

قائـــد الاسطول السادس يشكر رئيس بلدية حيفا

حيفا — عتيم — بعث قائد الاسطول السادس الاميركي في البحـــر المتوسط امس برسالة الى السيد غور اريه ، شكر فيها بلدية حيفا على الاستقبـــال الرائع الذي استقبلت به حاملـــــة الطائرات «ايزنهاور» اثناء رســـوها في مدينة الكرمل .

وقال قائد الاسطول السادس فـــي رسالته أنه لم يلتق في حياته ، مـــن خلال عمله كبحار ، بأناس يتمتعون بما يتمتع به شعب اسرائيل من لطف وحسن معشر ، الذي بذل قصارى الجهد ليوفر لافراد طاقم حاملة الطائرات المتعـــة بمشاهدة بعض معالم اسرائيل ، وقال انه احب اسرائيل وشعبها ، وهـــو فخور لانهم حلفاء للاميركيين .

مجهولون يقتلون الشيخ سليم مغنم بيطا باطلاق ثلاثة عيارات نارية عليه وهو نائم

يطا — الخليل — لمراســـل الانباء — قتل في ساعة مبكرة من فجر امس الشيخ سليم محمـــد حماد مغنم البالغ من العمـــر اربعين عاما من بلدة يطا — قضاء الخليل نتيجة اطلاق ثلاثـــة عيارات نارية عليه من قبـــل مجهولين تمكنوا من اقتحام بيته بواسطة وضع سلم حديـــدي خلف البيت والصعود عليه وذلك اثناء نومه حيث كان نائما هـــو وزوجته وابنه الصغير علـــى سطح البيت الذي يقـــع في الطابق الثاني والكائن في حارة الشعابين شرقي البلدة .

وتفيد المعلومات أن الجناة قامـــوا باطلاق ثلاثة عيارات نارية على المغدور وعادوا بعد قيامهم بالعملية عن طريـــق الدرج الرئيسي للبيت ، وعلى الفـــور هرع الى مكان الحادث مدعي عام الخليل السيد محمد سدر وطبيب الحكومـــة الشرعي هشام شاهين وقوة كبيرة مـــن رجال الجيش والشرطة مصطحبين معهم كلاب الاثر ، وقد تم نقل جثة المغدور في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الى معهد الطب العدلي .

والمغدور متزوج من امراتيـــن واب لعشرة اولاد وصاحب احد المحاجر الكبيرة في بلدة يطا .

هذا وقد باشر رجال الامن بالتحقيق في الحادث لمعرفة مرتكبي هذه الجريمة النكـــراء .

بعثة طلابية مـــن جامعة هولندية ضيفة جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا شفيق منصور — وصلت الى حيفا بعثة طلابية من جامعة ليدن الهولندية وحل افرادها ضيوفا على لجنة الطلاب في جامعة حيفا وذلك فـــي نطاق اتفاقية تبادل البعثات الطلابية بين الجامعتين التي بادرت الى تنظيمها لجنة الطلاب في جامعة حيفا .

وقد وضع للطلاب الهولنديين برنامج حافل يزورون في نطاقه معالم البـــلاد وجامعاتها ويشتركون في ندوات حـــول مواضيع ثقافية واجتماعية تهم الطلاب جميعا .

تدشين ناد لطلاب جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا شفيق منصـــور — احتفل امس في جامعة حيفا بتدشيـــن نادي بيت الطلاب باشتراك رؤســـاء الجامعة وكبار الاساتذة والمحاضريـــن واعضاء لجنة الطلاب ولفيف من المدعوين

وسيكون هذا النادي مفتوحا أمـــام الطلاب طيلة ساعات اليوم ، وتم تزويده بمكتبة وغرفة للمطالعة مزودة بالاجهزة الموسيقية والصحف اليومية والاسبوعية والحق به مقصف لخدمة الطلاب .ويذكر أن هذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها لطلاب جامعة حيفا باقامة ناد للطلاب يدار بواسطة لجنة الطلاب في الجامعة.

جرح شخص واحـــد في انفجـــار في سوبرماركت بالقدس

القدس — عتيم — انفجرت في حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهـــر أمس عبوة ناسفة في حانوت السوبرماركت المركزية في حي رمات اشكول في القدس واسفر الانفجار عن اصابة شخص واحد بجراح وقد نقل الى مستشفى «هداسا» على جبل الطور ولم تعرف حالته بعد

وعند سماع صوت الانفجار وصلت الى المكان قوات الامن وسدت المنطقة واخلت المارة وقامت بتفتيش المكـــان للتأكد من عدم وجود عبوات ناسفة اخرى وبعد حوالي نصف ساعة اعيد فتـــح المنطقة من جديد ولا يزال التحقيـــق مستمرا .

زيادة الرقابة على رجال الامم المتحدة

القدس — عتيم — علم مراســـ[ل] — عتيم — أن رجال الامم المتحدة يخدمون في اسرائيل او الذين يأتون في مهمة او في عطلة يجري تفتيشهم عند الحواجز ويطلب منهـــم تشـ[خيص] انفسهم ، وترسل احيانا تقارير الى قادتهم في وحدات الامم المتـ[حدة] حين يشتبه بانهم يقومون بنشاط غير مشروع .

وعلم المراسل ان هذه الاجـــر[اءات] انتهجتها مصالح الامن في اعقاب حو[ادث] وقعت مؤخرا واكتشف فيها ان ... رجال الامم المتحدة لهم ضلع في نشا[طات] اجرامية «مثل صفقة المخدرات الت[ي] التي اكتشفت هذا الاسبوع ، نشاطات ضد أمن الدولة» .

وفي اعقاب هذه التعليمات التي ... على عدد من جنود الامم المتحدة ... التقطوا صور منشآت عسكرية ، وجدت في حيازتهم مخدرات وبضاعـــ[ة] يشتبه بانها مسروقة .

اعلان بيـــع بالمزاد العلني

بتاريخ ١٣—٦—١٩٧٩ الساعة الثالثة بعد الظهر سيجري في قاعة محكمة صلح الناصرة في عمارة المسكوبية بيع الامـــوال المحجوزة التالية وذلك لحساب الملف الاجرائي رقم ٢٠٢٧ /٧٨

على الراغبين في الشـــــراء الحضور في الوقت المحـــدد اعلاه للاشتراك في المزاد .

١ — ٨ ماكنات فرم لحمة
٢ — ٨ مجففات شعر
٣ — ٨ ماكنات فرم خضار
٤ — ٨ اطقم سكاكين وشوك وملاعق

علي سعيـــد الزعبـــي
مدير الاجـــراء

أضواء وظلال في « يوم القدس »

التعايش العربي – الاسرائيلي في المدينة المقدسة

بقلم : جدعون ويكرت

ثلاثة عشر عاما مضت على ادة توحيد المدينة المقدسة حزيران ١٩٦٧ ، بعد أن نت من ويلات الحرب لانقسام فترة تقارب العقدين كاملين ..

ثلاثة عشر عاما نقضت على ازالة ستحكامات والاسلاك الشائكة بين طري المدينة ، لينتقل السكان بحرية با وايابا من القطاع الشرقي الى غربي وبالعكس ، يتعاملون مع ضهم البعض يختلطون في الشوارع سواق في المكاتب والمقاهي سيارات العمومية - ان الحياة اليومية رورة التنقل والعمل بين مائة ن من السكان العرب بالمدينة المقدسة ثلاثة الف من جيرانهم اليهود ، ي بكثير من الاحداث المؤسفة ي تقع فيها بين الحين والاخر ، والتي ف الى الحيلولة دون استمرار مجرى حياة الطبيعي ، والى قطع الصلات سلمية بين ابناء الشعبين في قدسهم خالد المشترك ..

هناك من يقول بان محاولة ايجاد ع من التعايش اليومي السلمي بين ناء القدس قد باءت بالفشل ، واخرون يون الى القول بان هذه المحاولة قد حت ، والحقيقة انه لا يصح رسم ورة للوضع في القدس باللونين الاسود والابيض فقط ، لكون هذه الصورة به ما تكون بالفسيفساء الذي تكون من الوان شتى ، يغلب عليه اللون يوما ، وذاك يوما اخر .

والصحيح ايضا ان نسبة لا يستهان ا من السكان العرب بالقدس غير رتاحة الى الحياة تحت ظل الحكم اسرائيلي في المدينة الموحدة ، وكانت فضل ان ترى القسم العربي من لمدينة تحت نوع من الادارة العربية الذاتية ، ولو على المستوى البلدي ، هناك اخرون كانوا يحبذون ان تصبح القدس العربية جزءا من دولة عربية مستقلة ..

ان لسكان القدس العرب شكاوى ثيرة ، لم يتم بعد التغلب عليها ، و حل المشاكل المتعلقة بها ، وعلى لرغم من الانجازات التي تحققت التحسينات التي ادخلت على الكثير من المرافق العامة بالقطاع العربي من المدينة ، فان الشعور السائد ليس بين الكثيرين من السكان العرب فقط ، بل ايضا بين كبار المشرفين على شؤون بلدية القدس وعلى رأسهم السيد تيدي كوليك ، رئيس البلدية ، هو ان السلطات الاسرائيلية المركزية اهملت حتى اليوم تحقيق الكثير من المشاريع الحيوية للسكان العرب ، او قل لم تعرها الاهتمام الكافي .

ومع ذلك ، اجل مع ذلك كله ، فلا د من يقول بان جانبا من اللوم بالنسبة هذا الوضع يجب توجيهه ايضا الى السكان العرب انفسهم ، لعدم اظهارهم حتى اليوم استعدادا لتحمل مسؤوليتهم ، ولو في الامور الحيوية التي تعنيهم مباشرة مثل : ادارة شؤون التربية والتعليم ، والتخطيط في الاحياء العربية من المدينة ، انهم يريدون « كل شيء او لا شيء اطلاقا » ، كما قال ذلك الصحفي المقدسي محمد ابو شلباية ، اكثر من مرة في مؤلفاته ..

ثلاثة عشر عاما مضت على اعادة توحيد القدس ، وها هم سكان المدينة العرب يشتركون في نهاية العام المنصرم ، وللمرة الثالثة على التوالي ، في الانتخابات البلدية ، حيث بلغ عدد الناخبين اكثر من تسعة الاف ناخب ولولا اخطاء بيروقراطية وعدم الدقة في تسجيل القوائم وسجلات وزارة الداخلية لبلغ عدد الذين تقدموا فعلا الى صناديق الاقتراع اكثر من عشرة الاف ناخب عربي رجالا ونساء .

لقد حدد مختار حي الثوري ، السيد ابراهيم الشويكي ، موقف سكان حيه في اجتماع انتخابي بهذه الكلمات : « اننا نحن سكان القدس العرب لا نثير مفاوضات سياسية» ، اننا نشترك في عملية الانتخابات بالرغم من التهديدات من الخارج ، لاننا نؤمن بمبدأ ابقاء القدس موحدة مفتوحة دون قطعها بذلك عن العالم العربي ، الذي نعتبر انفسنا جزءا منه .. ان من الممكن ممارسة التعايش السلمي في هذه المدينة على اساس الحياة اليومية » .

لقد ارتكبت الادارة الاسرائيلية اخطاء كثيرة عند اقدامها على تنظيم شؤون السكان العرب بالمدينة المقدسة وطالما نادى رئيس البلدية بوجوب الحذر من التسرع في اقرار امور حيوية ، ووجوب الاخذ بعين الاعتبار رد الفعل الذي يمكن ان ينتج عن القيام باعمال قد تتعارض مع النفسية العربية ، ووجوب تهيئة الجو قبل الاقدام على اتخاذ قراراته بدون استشارة الجانب العربي .

وهكذا مثلا ، وعلى الرغم من ان لغة الضاد هي اللغة الرسمية الثانية في البلاد فان معظم مكاتب الحكومة لا تراسل السكان العرب بالقدس بهذه اللغة ، بينما لم تصدر وزارة المواصلات بعد ، خلال فترة الاعوام




الثلاثة عشر كلها ، دليلا عربيا للمشتركين بالهاتف ، وعندما يتزوج احد المسلمين بالمدينة المقدسة يترتب عليه السفر الى يافا لتسلم شهادة الزواج الرسمية من قاضيها الشرعي ، لعدم فتح السلطات الاسرائيلية محكمة شرعية في عاصمة اسرائيل بعد ، وعدم اعترافها من جانب اخر بالمحكمة الشرعية القائمة في شرقي المدينة ..

ثلاثة عشر عاما نقضت منذ حزيران ١٩٦٧ ولم يزد بعد عدد وحدات السكن التي شيدتها السلطات لعرب القدس عن ثلاثمائة وحدة ، والكل يرى الالاف من الوحدات التي اقيمت ، بتمويل حكومي ، في احياء السكن الجديدة ليهود المدينة ، مع العلم بان هنالك ازمة سكن حادة في شرقي القدس حيث الدور القديمة مزدحمة بالسكان ، وحيث يكثر عدد البيوت المتداعية .

وكم من مرة ناشد المسؤولون في بلدية القدس السلطة المركزية دعم العاصمة بمخصصات مالية اكبر لتمكين البلدية من تقليص الفارق بين المستويات في كلا القطاعين ، العربي والاسرائيلي ، والفارق في مستوى الخدمات العامة المقدمة لسكان القسم الشرقي والغربي .

ومع ذلك فلا بد من الناحية الثانية من تسجيل الصفحات الكثيرة من الاعمال الايجابية ، والتي كان لها اثر كبير على التعايش السلمي بالقدس فاعمال التأمين الوطني تنطق في هذا المضمار بلغة الارقام ، لغة الملايين الكثيرة التي تصرف شهريا لرفاهية العائلات العربية كثيرة الاطفال ، والعجزة ، ان الاف الاعضاء العرب بالهستدروت ، الذين يشكلون مع ابناء عائلاتهم وزوجاتهم عشرات الالاف ينعمون بالخدمات الطبية والحماية المهنية على قدم المساواة مع زملائهم العمال اليهود ، ومن بين السكان العرب من تم انتخابهم اعضاء في لجان عمال في بعض معامل المدينة ، وقد حصلوا على غالبية الاصوات لتمثيل جميع مستخدمي تلك المعامل امام اصحاب العمل ، بفضل تأييد زملائهم اليهود ، الذين يعملون معهم جنبا الى جنب .

ومن الظواهر المشجعة في هذا المضمار ايضا التعاون الوثيق بين سائقي سيارات الاجرة الصغيرة من عرب ويهود بالمدينة المقدسة الذين يشد بعضهم ازر البعض الاخر في كل مناسبة .

ومن اروع مظاهر التعايش السلمي بالقدس ، هذا التعاون بين الشبيبة العربية واليهودية ، ومن منا لم يشهد « عاصمة الشبيبة » التي تقام للعام التاسع على التوالي باشتراك الاف من الشبان والشابات اليهود والعرب لقد انتخب « مجلس الشبيبة » البلدي المشترك في العام الماضي الانسة عبير الملوي لتكون نائبة « رئيس البلدية ليوم واحد » ، وقد صرحت هذه الشابة العربية ، التي لا يزيد عمرها عن سبعة عشر ربيعا :

« انني اومن بنشاط مشترك بين الشبيبة العربية واليهودية في هذه المدينة المشتركة الخالدة ، ان علينا ان نتقن التعاون الحالي ، ونحن ما زلنا في طور الشبيبة ، ان نتعاون عندما نصبح كبارا ، اذ اننا جميعا نحب مدينتنا المقدسة ويجب ان نخدمها باخلاص » ..

هناك مجال واسع للقاءات عربية — يهودية في المدارس الليلية والدورات التي يتعلم فيها ابناء كل شعب لغة الشعب الاخر في « الرابطة العربية اليهودية » ، التابعة لمجلس عمال القدس ، وفي اطار نشاطات القدس وعربها على السواء يرون ان العلاقات العتيدة بينهما تتطلب ان تبقى مدينتهما مفتوحة غير مجزأة ، فلا « بوابة مندلبوم » ولا اسلاك شائكة ولا جدران واقية من الطلقات النارية او القنابل اليدوية، انهم يريدون ان يعملوا معا ، وان يتاجروا معا ، واذ امكن ان يقيموا فيما بينهم علاقات اجتماعية ودية ايضا .

والاتفاق حول هذه النقطة الجوهرية يعزز الامل في تبلور قاعدة التعايش وتعززها بمرور الزمن .

« مركز بوبر » على جبل سكوبس .

ولعل في اروع المظاهر التي اخذت تزداد عاما بعد عام صدقا واخلاصا ، اقدام الالاف من ابناء الشعبين على تهنئة ابناء الشعب الاخر بمناسبة اعياده ومواسمه ، حيث يقوم الكثيرون من اليهود بزيارة اصدقائهم وزملائهم من المسلمين والمسيحيين ، كما يقوم الكثيرون من اولئك بزيارة اصدقائهم اليهود بمناسبة اعياد الفصح ورأس السنة ، حاملين معهم طرود الهدايا وباقات الزهور .

وقد اشترك ناشرون وبائعو كتب من عرب القدس وللمرة الاولى في معرض الكتب الدولي الذي اقيم للمرة التاسعة في اورشليم القدس ، فعرضوا فيه ما يقرب من مائتي مؤلف جديد بلغة الضاد .

ثلاثة عشر عاما مضت اختلط خلالها الظل والضوء في كبد السماء المقدسة. ثلاثة عشر عاما من التجربة والخطأ من الامل وخيبة الامل ، من المد والجزر في العلاقات بين ابناء الشعبين الذين يقيمون في هذه المدينة العزيزة منذ اجيال كثيرة .

ولقد اخذت تبرز بعض الخطوط الرئيسية او المبادىء الاساسية او قل نوع من « التفاهم غير المكتوب » .. يتضمن النقاط التالية : ان يهود

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان عرب السعايدة قضاء الناصرة تضمنت وفاة المرحوم خليل ابراهيم سعايدة من عرب السعايدة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩-٥-١٩٧٨ وانحصر ارثه الشرعي في والدته شهدة قاسم سعايدة وفي زوجته مضبطة حسن عبد الرحمن سعايدة وفي اولاده منها وهم : عصام ، عاطف ، امين ، رائد ، سهام ، مزين ، ردينه ، عواطف ، رانده ، رويده وشيرين .

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر .

المحكمة الشرعية في الناصرة

ضرورة العطاء

يتصور بعض الناس ان الصدقات طريق الى دخول الجنة في الاخرة ، وهذا صحيح والصحيح ايضا انها طريق للنجاة من الجحيم في الارض ، لان الفرق بين الاغنياء والفقراء اذا زاد عن الفرق بين مواهب الناس وتخطى حدود العدل غير المرئية ، فانه يؤدي بالضرورة الى وقوع الزلازل والبراكين .. وهذا سبب من اسباب الزلازل يسكت عنه كتب الجغرافيا وعلم طبقات الارض .

ونحن نعترف ان الناس طبقات ودرجات ، ونعترف بالفروق بين اصابع اليد الواحدة ولكننا نلاحظ — مجرد ملاحظة — ان الفرق بين طول الاصابع لا يتجاوز ملليمترات او سنتيمترات، فاذا زاد طول احد الاصابع الى متر ونصف او نصف متر ، كنا امام عاهة بشرية تحتاج لمبضع الجراح .

وقد قرأنا عن صدر الاسلام ان بعض الصحابة كانوا من اغنياء المجتمع، وقرأنا ان معظم ثرواتهم ذهبت لتجهيز الجيوش في سبيل الله او ذهبت لترضية عباد الله الفقراء .

وكان الحب حقيقة تسفر عن نفسها بالعطاء ، ووصل الامر بهؤلاء الاغنياء الى الفقر حتى بدا ان الاسلام شركة للمغارم والتضحيات لا شركة للمغانم والمكاسب،ونحن لا نحلم ان تصير المثل العليا واقعا يحكم الناس ، وانما نحلم نحسب ان يصير المثل الاعلى قدوة يتحرك الناس نحوها على قدر الطاقة ، والملاحظة في مصر ان الهيئات والمؤسسات الاهلية لا تعرف نظام التبرعات الذي يحمل الطابع الانساني والطابع العلمي ..

في اوروبا مثلا تستطيع ان تعثر على الاف المنح لدراسة طباع القبائل الاسيوية وسلوك الطيور ، ستجد ايضا مئات التبرعات التي تكون نتيجتها ظهور مئات الكتب التي تعد اضافة واثراء للعلوم ...

ايضا ستجد ان معظم جمعيات الاسعاف والمحاربين القدماء وكثير من مؤسسات الخير تعيش بعيدا كل البعد عن مساعدات الدولة ، وتجد كفايتها من مصادر التمويل الى الحد الذي تستقل فيه عن الدولة ، وتصير لها مشروعاتها المثمرة ، وهي مشروعات تكفي وحدها للتمويل بعد ذلك .

لماذا لا يتحرك اغنياؤنا الافراد او مؤسساتنا الاهلية حركة في هذا الاتجاه .. لماذا لا نسمع عن مستشفى خيري انشأه الناس باموالهم ، ولماذا لا نسمع عن جمعية خيرية يمولها الناس باموالهم ، ولماذا لا نسمع عن سيارة اهداها تاجر للسيارات لاحدى المؤسسات الخيرية ، ان كل هذه التبرعات يمكن ان تخصم من الضرائب ، ومعظم الشركات الناجحة في امريكا واوروبا تدفع ربع ما عليها للضرائب ، وتذهب ثلاثة ارباع ارباحها لوجوه الخير

وهذا الاسلوب في السلوك هو احد ضمانات الامن الحقيقية في المجتمع ..

احمد بهجت



* العريش التي جدعت الانوف قديما ورمزت لباكورة السلام اليوم ..
* الزجوع الى السلام رجوع الى الحق الذي جاهد من اجله المرسلون ..
* دعوة الى الحاكمين والى رجال القانون ان يتقوا الله في الشعوب العربية !!

اليوم تعيد اسرائيل ، العريش حاضرة سيناء ، الى السيادة المصرية. واليوم يجري في هذه المدينة احتفال ضخم ، ينطق بلسان فصيح ان ثمرة دانية القطوف ، من ثمرات معاهدة السلام بين مصر واسرائيل قد تم اقتطافها ، وان السبيل السوي السليم لتسوية المشكلات هو سبيل التسويات السلمية ، عن طريق المفاوضات المباشرة ، والند للند ، وحسن النية ، وصدق العزيمة ، وان الرفض والسلبية ، ومعاداة السبل السلمية ، لن يؤدي الا الى تأزيم المشكلات ، والا الى الحروب والنكبات والويلات .

تشير كتب التاريخ الى ان العريش مدينة قديمة ، موغلة في القدم ، يبدأ وجودها مع بداية الاسرة الاولى للدولة الفرعونية في مصر . وقد اعاد بناء هذه المدينة احد ملوك الفراعنة في الاسرة الخامسة وكانت منفى للخارجين على القانون بعد جدع انوفهم وكانت العريش في العصر الاسلامي مركز الجذب للقبائل العربية المهاجرة من الجزيرة العربية وارض الشام .

اما تسمية المدينة بالعريش ، فقد اطلق عليها قبل العصر الاسلامي نسبة الى بيوت البدو القدامى التي يطلق عليها اسم العرائش ، والعريش او العريشة ، كالعرزال ، عند اليهود ، المكان الذي يحتمى تحته ، وهي الظل التي يؤوى اليه . اما الاسم الذي سبق ذلك ، فهو الاسم الذي اطلق في عهد اليونان والرومان «ريقو قولرم» ويعني مجدوعي الانف!.. فهذه المدينة العسكرية في تاريخ مصر القديم والحديث ، لها اسمان الاول الذي عفى عليه الدهر ، وهو مدينة مجدوعي الانوف ، واسمها القديم الحالي ، «العريش» .

وتقول كتب التاريخ ان العريش التي كانت مدينة مشهورة على ساحل البحر الابيض المتوسط ، تشمل قلعة صغيرة وجبانة وابارا للمياه وبعض الضواحي . وذكر احد المؤلفين الذي زار المدينة في اوائل هذا القرن ومكث فيها مدة طويلة ، ان فيها جامعا صغيرا يضم قبر الشيخ محمد الدمياطي ، وقد جدد هذا الجامع بامر الخديوي عباس حلمي الثاني سنة ١٨٩٩ ميلادية . وكان في المدينة في ذلك الوقت مدرستان ، مدرسة وطنية فيها نحو تسعين تلميذا تعلم القراءة والكتابة العربية والقرآن ، ومدرسة اخرى تابعة لجمعية انجلية وفيها خمسون تلميذا ، وفي المدينة محكمة جزائية تابعة لمحكمة الزقازيق الكلية ، ومحكمة شرعية ، ونفر من البوليس الوطني ، وناظر مصري ومفتش انكليزي .

وتقع المدينة — كما قال هذا المؤلف — على الطريق التجارية الشهيرة بين مصر وسوريا ويربطها بمصر خط التلغراف. ويخفل ورفح والقسيمة خط التلفون ، وبها بريد اسبوعي يحمل على الابل بربطها بالقنطرة شرق ، في مصر ، وتذكر مؤلفات اخرى ان في العريش مقابر عشرة على الاقل من الانبياء وبها قبة النبي ياسر القائمة على تل مرتفع ذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته عند ذكر العريش .

وكان سكان العريش في بداية هذا القرن فريقين كبيرين : العرايشية والفواخرية ، وظلت عوامل الجذب والطرد على مر القرون هي التي تحدد عدد سكان المدينة سواء بالزيادة او النقصان ، كما تقول مجلة اخر ساعة، في تحقيق لها عن المدينة قالت فيه انه حتى قبل بداية حرب حزيران — يونيو ١٩٦٧ كان ابناء مدينة العريش يشكلون اكبر كثافة سكانية متحضرة في سيناء. وقد ذكر اللواء محمد عبد المنعم القرماني في كتابه «المدخل الى نهضة سيناء» الذي اصدره عقب حرب اكتوبر ان عدد سكان المدينة بلغ قبيل حرب حزيران يونيو ١٩٦٧ خمسة واربعين الف نسمة معظمهم من المهاجرين من البلاد العربية والى اصول بدوية وفلسطين القديمة «ارض الشام» مثل الفواخرية ، بالاضافة الى عائلات العرايشية الذين ينقسمون الى اولاد سليمان واولاد يعقوب واولاد مراود واولاد ايوب ، وهم يرجعون الى اصول عربية وتركية وجركسية .. وهناك عائلات اخرى مثل المكاشف والشريف والبلك وعروج والشوربجي والنخلاوية الذين نزحوا قديما من مدينة نخل القديمة بوسط سيناء وعاشوا في العريش ويرجع معظمهم الى الاصل المغربي والفلسطيني والحجازي !..

وبرغم ان العريش من المناطق المتحضرة في صحراء سيناء ، فان نظام القبائل ما زال ساريا حتى بالنسبة للقضاء والتقاليد القديمة ويقولون عن العريش — كما يقول تحقيق مجلة اخر ساعة — ان سكانها يشكلون اربعة وعشرين قيراطا هي عدد القبائل القديمة في المدينة ، ولكل قيراط شيخ او اكثر . والقيراط يمثل اصلا عائلة واحدة او مجموعة من القبائل التي ترتبط برباط الدم. وابرزها عائلات بقبائل الفواخرية والاغوات واولاد سليمان والكشاف والشرايجة والسلايمة والعرارجة والصقلية . وفي التاريخ القريب اصبح عدد القراريط في المدينة خمسة وعشرين قيراطا بعد ان انضم الى المدينة ابناء قبيلة النخالوة الذين نزحوا من مدينة نخل المصرية .

ومن احداث المدينة انه عند انشاء الجمعية العمومية المصرية — اي المجلس التشريعي او النيابي — في اول مايو — ايار سنة ١٨٨٣ اعطى للعريش حق النيابة فكان لها مع الاسماعيلية عضو واحد في الجمعية العمومية ، وكان لها مع سائر محافظات القطر عضو واحد في مجلس الشورى وفي السادس من يناير — كانون الثاني سنة ١٩٠٨ في اخر انتخاب للجمعية العمومية مثل العريش والاسماعيلية الشيخ عبد الوهاب من اولاد سليمان العرايشية ، ولكن قانون الجمعية التشريعية الجديد الصادر في اول يوليو — تموز سنة ١٩١٣ اسقط العريش من المجلس والحق الاسماعيلية ببورسعيد ، وكانت بورسعيد ملحقة بالسويس ، فانفردت السويس بالعضوية وحدها . وقد اصبحت سيناء كلها بعد ذلك تابعة للاسماعيلية اداريا ، ثم انفصلت مرة اخرى وظلت بلا ممثل في المجالس التشريعية والنيابية وانما تتبع الاسماعيلية حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ حيث مثلت سيناء بعضوين في مجلس الامة ، ثم بعضوين في مجلس الشعب الذي حل قبل بضعة اسابيع وحيث ستجري الانتخابات للمجلس الجديد في السابع من الشهر المقبل ، حيث رشح الحزب الوطني الديمقراطي — حزب الرئيس السادات — ثلاثة من ابناء العريش لانتخابات المجلس عن محافظة شمال سيناء .

واليوم ، حيث تعيد اسرائيل الى مصر الجزء الشمالي من سيناء وعاصمتها مدينة العريش تنفيذا لاتفاقية السلام ، انما يكون ذلك الخطوة الاولى على درب تنفذ معاهدة السلام . فبعد بضعة شهور تعيد اسرائيل لمصر حقول النفط في غرب سيناء وكل مناطق خليج السويس !

انها ثمار السلام ، يقتطفها صناع السلام الواحدة بعد الاخرى ، هي ثمار السلام الكثيرة التي تنتظر جميع الاطراف ذات العلاقة بأزمة المنطقة .. وهو قطار السلام الذي ركبته اسرائيل ومصر ، فمن يصعد اليه ، فاهلا وسهلا به ، ومن يتخلف سيندم ، ولات ساعة مندم ، ولعله لن يشعر حتى بالندم !...

⋙ ■ ⋘

ونحن مع مصر واسرائيل ايضا ، ونحن مع السلام ، ومع مقال الكاتب والصحفي المصري المخضرم حافظ محمود الذي رحب للدنيا بالسلام ، في مقاله بصحيفة الجمهورية المصرية ، فهو يقول :

واليوم ترضى في السماء ارواح الانبياء موسى وعيسى ومحمد . فهذه المنطقة التي تعيش فيها نحن واسرائيل كانت منطقة نشاطهم النبوي في الحياة الدنيا . كانوا يدعون الى السلام ويوحون الى سكان هذه المنطقة ان يحرصوا عليه .. والشعوب التي في هذه المنطقة لم تنعم بالخير الا في لحظات التاريخ التي حرصت فيها هذه الشعوب على السلام ... لقد كانت الحروب التي جرت على هذه الارض معاندة لرسالات اولئك الانبياء ، ورجوعنا اليوم الى السلام رجوع الى الحق الذي جاهد من اجله اولئك المرسلون . فما من ارض في الدنيا خصها الله بدعوة من المحبة كما خص هذه المنطقة التي ظهر فيها موسى وعيسى ومحمد ....» .

وانهى الاستاذ حافظ محمود مقاله بالقول :

«... ودعونا في هذه المناسبة نحيي الرجال الذين ركزوا على نقطة الانطلاق الى هذا المستقبل العالمي كله . انهم انور السادات زعيم مصر المسلم وجيمي كارتر زعيم امريكا المسيحي ، ومناحيم بيغن زعيم اسرائيل اليهودي ... ان الله قد اجرى على ايديهم عودة الروح التي نادى بها موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام» !..

□—■—□

ونحن مع السلام ايضا ... ومن خلال الضباب الكثيف الذي تثيره صحف الرفض — وصحف الرفض هي اليوم كل الصحف الصادرة في الدول التي ترفض السلام وتتزايد على رفض السلام — من خلال هذا الضباب الذي تثيره صحف الكويت ، نجد حوارا يدور بين وقت اخر ، طرفه بعض الاقلام المصرية ، لاساتذة ما زالوا يفيدون العالم العربي بالتعليم والتثقيف ، والطرف الثاني كل الاقلام الرافضة التي تتصدى لهذه الاقلام المصرية القليلة — اذا سمح لها لماما ، وان كان لتشتم في نفس الوقت او بعد ايام — من خلال هذا الضباب يتصدى لما يعتور اسلوب التفكير العربي بما يسميه بنفرات ، فينشر مقالا في صحيفة «الوطن» الكويتية — وهي من الد اعداء نظام السادات — حتى قبل توقيع معاهدة السلام — وتقدم الصحيفة المقالة بكلمة تتحفظ فيها ، ثم ليتصدى له ويشتمه ويشتم نظام السادات ، كاتب من كتاب الرفض ، بعد بضعة ايام . ويحاول الاستاذ المصري — وهو القانوني ان يكتب بموضوعية ويناشد العقل والفكر ، فقول في ضمن ما يقول : «... ومعروف ان العرب ذوو مشاعر جياشة متدفقة . هذه المشاعر ينبغي ان تحترم وهي على العين والراس . ومن المؤكد ان القرار الفعلي لا يكون سليما الا اذا وضع هذه المشاعر موضع الاعتبار ولكني اعتقد ان من الخطر البالغ ان تكون المشاعر العربية هي المصدر والاساس الوحيد للقرار . فلا بد في جميع الاحوال من دراسة عقلية جادة تضع جميع الاعتبارات في الحساب ، وتقدر اسباب القرار كما تقدر اثاره ونتائجه على المدى القريب والمدى البعيد بحيث لا يكون مجرد رد فعل له طابع الانفعال الموقت» !.

يضيف الدكتور علي البارودي ، الاستاذ المصري في جامعة الكويت : «... وقد رأينا في تاريخنا العربي الحديث العديد من الخصومات الشديدة بين بعض البلدان العربية والبعض الاخر . وفي اثناء هذه الخصومات تجري الاتهامات القاسية ويصل الامر احيانا الى جريان الدم العربي نفسه ، ثم تتغير الظروف والمواقف بين يوم وليلة ، ويتقابل المتخاصمون وقد صفت نفوسهم فيتبادلون القبلات والاحضان ويرفعون شعارات التضامن والمحبة.وقد تكررت هذه الصورة تكرارا يحمل على الحيرة والبلبلة ، ذلك اما ان تكون الخصومة لسبب موضوعي يتعلق بالمصير العربي وبالمصلحة العربية العليا ، فحينئذ يكون انتهاؤها فجاة بالقبلات والاحضان امرا غير مقبول ، واما ان تكون الخصومة لسبب شخصي بين القادة والزعماء ، وحينئذ يكون اهدار الطاقات العربية واحيانا اراقة الدم العربي واضاعة الوقت في تبادل الاتهام امرا غير مقبول من باب اولى» !..

ويمضي الكاتب — وهو من رجال القانون البارزين — في مقاله فيقول : «ولعل من بين الاتهامات المتبادلة الدارجة ، الاتهام بالخيانة والعمالة . فكلمة النظام الخائن والنظام العميل اصبحت عملة مستعملة منذ عشرات السنين حتى لقد بهت تاثيرها وضاع عنفها ، كذلك اصبح من الدارج في تبادل الاتهام ادانة النظام وتبرئة الشعب في الدولة الواحدة . ومعنى ذلك محاولات متبادلة لقلب انظمة الحكم لصالح الشعوب التي تحكمها هذه الانظمة . ورغم تكرر هذه المواقف الى حد الاملال ، لا ادري هل فكر العرب في ان السهام المتبادلة بين الانظمة قد تؤذي الشعوب العربية ؟!»

ويخلص الكاتب من جملة تحليلات وتساؤلات الى معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية التي يحللها تحليلا موضوعيا وقانونيا ، ثم يتحدث — في اسوأ الاحوال — عن مسؤولية مصر فيها ، وليس مسؤولية الدول العربية وهي التي لم توقع عليها . وينهي الدكتور علي البارودي عميد كلية حقوق الاسكندرية سابقا الاستاذ المساعد بجامعة الكويت حاليا ، مقاله بقوله :

«انني اوجه دعوة حارة لا الى الحكام العرب ، ولكن الى الخبراء والمستشارين الذين يقفون او يجلسون في الصف الثاني من المقاعد . اتجه الى الخبراء ذوي الياقات الانيقة والنظارات السميكة والرؤوس التي شابت او اصلعت من كثرة العلم والخبرة . اقول لهؤلاء المستشارين عند غياب المؤسسات الديمقراطية فان عبئا ضخما يقع على عاتقكم لا يجوز ان تتنصلوا منه بحجة الخوف . العلم يتطلب الشجاعة ، فان لم تكونوا شجعانا بما فيه الكفاية فتنحوا عن مقاعدكم واعملوا في مجال اخر ينفع الناس . الراي امانة يا حضرات المستشارين فاتقوا الله في الشعوب العربية . انتم تعرفون الحق وتعرفون وصف الرسول الكريم للساكت عن الحق . لا يليق بكم ان تسكتوا . وايا كانت المغريات في هذا الزمان فاللقاء الاخير هو عند الله سبحانه وتعالى اذ يقول «وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ، اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» صدق الله العظيم ...

⋙ ■ ⋘

ونحن نعيش اماني ، وحقائق السلام ايضا ، ونعيش احتفالات بواكير السلام بين مصر واسرائيل ، فما اروع ان نستشهد ببعض اروع ما قيل في السلام :

x جاء في سورة البقرة : «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين» .

x وجاء في سورة ابراهيم : «وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام» .

x ويقول النبي اشعيا : «فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل ، لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد» .

x ويقول سليمان الحكيم : «الغش في قلب الذين يفكرون في الشر اما المشيرون بالسلام فلهم فرح . لقمة يابسة ومعها سلام خير من بيت ملىء بالذبائح مع الخصام» .

x وقال الفيلسوف الروماني شيشرون: «انا افضل السلام غير العادل على الحرب العادلة» .

x ويقول شكسبير : «خذ السلام الطيب بيمينك والجم السنة الحساد» .

هكذا من الاصل

معاهدة السلام

بقلم : دوريس زلايت

مرحي مرحي لرواد السلام
كارتر بيجين وسادات الاسياد
لقد حققتم اندر المعجزات
وآمال ابناء شعبينا الكبار
بجهادكم ونضالكم وصمودكم
امام المشاكل المعقدات
فحققتم افضل واسمى اهدافكم
من اجل شعبينا الاحرار
وحصلنا على معاهدة سلام
معناها بلا حروب وسفك للدماء
ولا خراب ودمار وضحايا ابرياء
ولا ارامل وثكالى وايتام بؤساء
لقد حان الاوان ان نتعاون
ونخطو معا الى الامام
ونبني مستقبلا زاهرا ومشرقا
تسوده الطمانينة والاستقرار
وننسى ماضينا القاسي الكئيب
وليكن شعارنا العلم والمعرفة والتقدم
وتطوير بلداننا وازدهارها
وتحقيق السعادة والسرور لربوعنا
واعادة اوج ماضينا المجيد

« بدر شاكر السياب » رائد الشعر الحر

بقلم : شاكر فريد حسن ـ مصمص ـ المثلث

ولد بدر شاكر السياب سنة ١٩٢٧ في قرية جيكور ، جنوبي البصرة ... وكانت اسرته من ملاكين النخيل ... فقد والدته في الخامسة من عمره ... واتم دراسته الابتدائية في مدرسة تبعد مسيرة ساعة عن قريته .. ثم انهى دروسه التكميليه الثانوية في مدينة العشار ـ البصره .. ومن ثم انتقل الى دار المعلمين العليا في بغداد حيث توفرت له فرصة الاطلاع على ذخائر الشعر والادب العربي في مكتبتها الرحبة .. وفي السنة الثانية من دراسته في دار المعلمين كان قد اصبح عضوا في الحزب الشيوعي العراقي .. وقاد اضرابا طلابيا فصل على اثره لمدة سنة كاملة .. وبعد ذلك انتقل الى فرع اللغة الانجليزية فتوفرت له الفرصة للاطلاع على الشعر الانجليزي مما حمله على القيام بحركة التجديد في الشعر العربي ، سرعان ما انتشرت وكتب لها النجاح . وهي تعرف بحركة الشعر الحر .. وكانت حياته بعد تخرجه من دار المعلمين العليا سلسلة من المغامرات بسبب ميوله اليسارية ، ففصل عدة مرات ، وزاول عددا مختلفا من الصناعات ، حتى انه عمل في شركة لتعبيد الطرق .. وكان يقضي نهاره بين اكياس الاسمنت والحديد في خيمة بضواحي بغداد وقد فر عدة مرات الى ايران والكويت ..

وبعد رجوعه من الكويت كانت قد تطورت في نفسه ميول مناوئه للشيوعية الا ان حكومة نوري السعيد ظلت تعتبره شيوعيا .. وبعد ثورة تموز كشف عن ميوله المناوئة الشيوعية ففصل من وظيفة حكومية كان يشغلها .. عندها بدا يحرر مقالات تحت عنوان « كنت شيوعيا » تحدث فيها عن تجربته خلال الاعوام الثمانية التي قضاها كعضو في الحزب الشيوعي العراقي .

ولكن المرض داهمه فترة من الزمن حيث قضى عليه عام ١٩٦٤ ... بعد حياة قصيرة مليئة بالعذاب والاشواك !!

وقد صدر له عدة مجموعات شعرية اذكر منها « ازهار ذابلة » و « اساطير» و« انشودة المطر » .. وقد قامت دار العودة في بيروت بطباعة جميع دواوينه الشعرية بمجموعة كاملة قدم لها ناجي علوش .

ويقول السيد علي ابراهيم عن شعر « بدر شاكر السياب » :

« وقد رايت وانا اقرا شعره واغيب عن عالمي المحدود الذي انا فيه ، صورا حية وقصة حياة كاملة ، حاول فيها ان ينهض بالشعر للمستوى اللائق ، واعتنق مفاهيم جديدة فيها نور وخير كثير .. فالقصيدة لديه وحدة كاملة ، ليست ابياتا ولا خواطر متناثرة هنا وهناك .. ثم انك ترتفع معه وتشعر بانك حصلت على شيء نادر لاعهد لك به اذا تحليت بالصبر الجميل واحسنت الصحبة ، ولاتستطيع ان تمر دون ان تشاطره احساسه عندما تستمع لمثل هذه اللفحات الشعرية :

نفسي من الامال خاوية
جرداء لا ماء ولا عشب
ما ارتجيه هو المحال وما
لا ارتجيه هو الذي يجب
قدر رمى نفسا صادحة
في الجو خرت وهي تنتحب

وعندما كان السياب على فراش الموت كتب اجمل الاشعار .. اشعار نابعة من القلب المتالم ... فتثير في نفس القارىء الحزن .. فها هو يصف لنا العمليات الجراحية ومرضه حين يقول :

يمص جسمي الذليل مبضع
كانه يمص طينة بدون ماء

وعندما اشتد مرضه كتب هذه الوصية ...

من مرضي
من السرير الابيض
من قلمي الذي يمد لي طريق المقبرة
والقمر المريض والدجى
أكتبها لزوجتي المنتظرة .

ويكتب الى جميله بوحيرد الثائرة الجزائرية بقصيدة مطلعها :

لاتسمعيها ... ان اصواتنا
تخزي بها الريح التي تنقل
باب علينا من دم مقفل
ونحن في ظلماتنا نسال .
من مات ؟ من يبكيه ؟ من يقتل ؟
من يصلب الخبز الذي ناكل ؟
نخشى اذا وارينا امواتنا

ونرى في اشعار بدر شاكر السياب التاثر ب . ت . س . اليوت ... صاحب قصيدة « الارض الخراب » . ولاثبات هذه الظاهرة نورد هذه الابيات .

لك الحمد مهما استطال البلاء
ومهما استبد الالم
لك الحمد ان الرزايا عطاء
وان المصيبات بعض الكرم .

وعندما كان بدر السياب في مستشفى سانت ماري بلندن .. واثر سماعه بنبا ثورة ١٤ رمضان . كتب قصيدته :

الف لسان جاء منك يشكر
لابناء ما اسديت ؟ هيهات يقدر
بعثت حياة من رداها وننفضت
اياديك عنها كل ما كان يوتر
جزاك الاله الخير عن أم صبية
امدت لها البطل الذي كان يقبر .

ولكنه يفلسف مرضه وهو في المستشفى فيقول ...

لانه منك حلو عندي المرض
حاشا فلست على ما شئت اعترض
اني ساشتكي ساشتكي كل ما جرحا

ولكنه في نفس الوقت يتذكر حبيبته الا وهي زوجته .. وابنه غيلان :

من خلل الدخان والمداخن الفخام
تمج من مقار قابيل على الدروب
والشجر
ذرا من النجيع والضرام
اسمع غيلان يناديك من الظلام .

ولكن شاعرنا بعد عودته الى مسقط راسه .. فيتصور نفسه معافى من المرض .. فيقول :

ان يكتب الله لي العودة الى العراق
فسوف التهم الثرى ، اعانق الشجر
اصيح بالبشر
يا اريج الجنة ، يا اخوة يا رفاق
الحسن البصري جاب ارضي .. وامها
وامها
ولندن الحديد والصخر .

ولكن اخيرا خفت الصوت العراقي .. صوت رائد الشعر الحر ... ولكن ما زال صدى قصائده يسمع الى الان .. الى ايامنا هذه .

هيـــاج

شعر : ملحم خطيب ـ دالية الكرمل

كل لحظة تزين افكاري بالموسيقى
كل لحظة مسائية خصبة
تنمو فيها الضفادع
وتنعق فيها اسراب البوم
ساخطة من هياج القدر اللعين

□

يا اشرعة الموت الاعلى
مواسم الشتاء
مزينة بالغيم وبالذكرى
وباسماء المتسربلين بالدماء الذكية

□

يا بسمة انثى ترافق الايقاع
وتعيد الذكرى
اننا في فصل الشتاء
والصيف يقف على ابوابنا كئيبا

الزهـــرة والقـــدر

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

كنت اتمشى في حديقة بيتنا ونظري يجول بين الازهار الجميلة المختلفة الالوان والاشكال . وكنت قد زرعت زهرة واخذت اعتني بها ـ بشكل خاص ـ واهتم بالحديقة بشكل عام .

وفجاة هبت رياح شديدة ، فنظرت فورا لزهرتي ـ لارى ماذا فعلت بها الرياح ـ ولما امعنت النظر تبين لي ان الرياح قد نزعت الزهرة من حضن امها والقت بها ارضا فانحنى ساق الام وكانها حزينة على ابنتها الزهرة !!

التقطت هذه الزهرة عن الارض ووقفت اتاملها بحزن شديد ، وتوا تذكرت قصة انسان شاء القدر ان يموت وهو في سن مبكرة . وكان حقا كالشمعة التي انطفات قبل ان ينفذ زيتها ، لكن هذه الشمعة بقيت خالدة بخلود نورها المشع في كتبها ومؤلفاتها !! فانا لن انسى ذلك الاديب الشاعر الذي ضحى بحياته لاجل العلم . لقد انهى دراسته الثانوية واتم دراسته الجامعية واصبح مدرسا للغة العربية في دار المعلمين العالية والجامعة!! احب لغته وسعى لاضاءتها بمشعل النور عن طريق مقالاته العديدة ونظم الشعر الذي ينبع من شعوره الغزير ورحابة خياله . وكان حقا رحب الصدر والباع ، خفيف الظل يتسم بالتواضع ، ويؤمن بالنجاح اذا كد الانسان وثابر واجتهد . ولكنه لم يعلم ان القدر يكمن له بالمرصاد ليفارقنا بلا وداع ـ كان هذا عندما ذهب ليستلم شهادة «الدكتوراة» اذ توفي في حادث طرق . فما بناه في سنين عديدة يهدمه القدر في دقائق . فالقدر لا يرحم ولا يميز انسانا عن آخر ـ فآه منك ايها القدر الظالم . ولكن «الدنيا هيك» وما في اليد حيلة .

عدت ونظرت لزهرتي التي كنت قد التقطتها عن الارض وخاطبتها بقولي : وانت يا زهرتي كهذا الانسان الذي تعبت امه في تربيته وجاهد خلال سنين طويلة ليحصل على ما يريد وعندما انهى بناءه واراد ان يسكن فيه تدخل القدر وهدم له البناية في لحظات ؛ وانا اعتنيت بك الى ان تفتحت وفجاة تدخل القدر الذي لا يترك احدا في الدنيا سعيدا الا ويعكر صفو حياته ! وهكذا نجد ان القدر يستهزئ بكل شيء حتى ببني البشر !.

لقد كان القاسم المشترك بين ـ زهرتي وهذا الاديب ـ انهما كانا كالزهرة التي تتفتح واكملت تفتحها ولكنها لا تثمر فيا لعجب هذه الدنيا .

المـــرأة والكتـــاب

بقلم : وفاء العبد الله

يقولون : القراءة هي الحضارة الشخصية للفرد ، وعلى هذا الاساس فان المراة العربية لا تستطيع ان تفاخر كثيرا بواقعها الحضاري لانها لم تثبت حتى الان انها « عميلة » جيدة او حتى عادية للكتاب .

هذا ما سمعته ذات يوم من غادة السمان وكنت قد سمعته قبلا من نازك الملائكة ، وكانت الدكتورة بنت الشاطىء قد بح صوتها وهي تدعو المراة العربية الى غسل النفس بواسطة القراءة ، لكن الدعوة ، على ما يبدو ظلت صرخة في واد .

وها انى اتجول في مكتبات عربية: في بيروت والقاهرة وبغداد وغيرها ، واسال : هل هناك اقبال نسائي على الكتاب ؟ والجواب يكاد يكون واحدا في كل العواصم العربية ، فالمراة لا تقبل على شراء الكتب واذا ما حاولت ذلك فانها تشترى المؤلفات التي تضج برائحة المراهقة ، والكتابة عندنا عن هذه المرحلة من العمر غالبا ما تقترن بالابتذال .

وانه لمشهد يومي ان ترى السيدة وقد علقت في اصابعها العشرة اكياس النايلون وحشرت في حقيبتها المعلقة بالكتف وفي جيوبها اكياسا اخرى ، واذا ما كنت على درجة من الجراة تسمح لك بالكشف على محتوى تلك الاكياس لتبين لك انها تحتوي على اخر مبتكرات اليزابيت اردن من مستحضرات التجميل واخر ما انجزه بيار كاردان في « علم الازياء » وهذا بالطبع تضاف اليه الحلى الزائفة ، والاحذية التي يجب ان تتبدل تبعا لحركة الليل والنهار والصباح والمساء والسهرة والظهيرة . المهم انها تخرج بموسوعة تزينية تقتصر علاقتها على الجسم الخارجي ، اما تغذية العقل فتبقى رهنا على المولى عز وجل .. او على مدى سرعة اللسان في التعبير عن حالات مفهومة او غير مفهومة .

المراة العربية اذن لا تقرا ، وهي تلقى بمسؤولية عجزها النفسي على الرجل . والواقع ان الرجل هو شريك في المسؤولية وضحية ايضا ، لكن المراة مدعوة الى تغيير نمط حياتها بحيث تركزعلى الثراء الثقافي والاكتساب الخلاق للرؤيـة .

واصحاب المكتبات لا ينفون ان ثمة نساء يقرأن ، واذا ما اخذ منك الفضول ماخذا واستوضحت عن نوع الكتاب الذي يقرأنه لاطلقوا ابتسامات ذات معنى وعددوا لك بعضا من الكتب التي لا علاقة لها بتنمية العقل ، هذا فضلا عن اقتناء المجلات المصورة التي تتعامل مع المراة على انها طفل يبحث عن المغامرة او عن الضوء باي ثمن.

والكتب الشائعة يظل عميدها احسان عبد القدوس ويوسف السباعي اللذان لو تسنى لهما لاعلنا التبرؤ من بعض ما كتبا وانصرفا الى لغة جديدة فرواية مثل « لا انام » لا تستطيع المراة العربية ان تنام الا اذا وضعتها تحت مخدتها واسترسلت في الخيال بحثا عن دور يشبه دور تلك البطلة التي تعرف كيفتطلق العبارات الرشيقة وتستسلم للحلم الوردي .. دون استئذان .

لكن احدا لا ينكر على المراة العربية ان تظل مراهقة ولو بلغت الثمانين من العمر لان ظروفها لا تسمح لها البتة بان تعيش مراهقتها وهي لما تزل دون العشرين لكن هذه المراهقة لم تعد تعني السقوط في الاحلام المرضية ، فالابواب لم تعد مقفلة كالسابق ، والنافذة لم تعد الوسيلة الوحيدة للاتصال الخارجي .. كما ان «الهدف» وهو الشاب ، لم يعد ذلك الفارس الذي يمتطي صهوته الذهبية وياتي مع الربيع ، بل انه بات ذلك الشاب النائم والمتعب الذي يحمل فوق كتفيه ركاما من القلق .

المجلات التي تقراها المراة العربية هي تجسيد لتلك الاحلام ، فالبطل الذي كان يحارب جميع فرسان القبائل لكي يحظى بالزواج من الفتاة التي يحب .. وفي اللحظة الاخيرة كما يفعل صاحبنا حسن الامام على الشاشة « الفضية » اصبح الان الشاب الذي يخوض المخاطر من اجل فتاة اخرى غارقة في هموم « تكنولوجية » والقضية هي قضية هموم بهموم لكان العالم تحول الى حلبة لميدان القتال .

وهكذا تخضع المراة العربية لشكل متقدم من اشكال الارهاب ، لكان الحياة هي واقع شاذ والاستثناء هو القاعدة .

المراهقة يا صديقاتي ليست وجعا في القلب وانما هي ايضا تطلع خلاق ومتوتر الى الحياة ، وهي لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر بل يمكن ان تستمر دهرا. ولكن عبر حوار جاد مع العقل ، وكم من كاتب اعترف وهو في اخر العمر انه مراهق كبير اي انه متوتر كبير ، والكتاب الجيد ، اي الكتاب المتوازن وكذلك المجلة الرصينة اي تلك التي لا تحصر هموم المراة في ملاحقة اخبار نجوى فؤاد او اخر غراميات حسين فهمي هي التي تعلن الاستنفار في العقل وتوهج العاطفة .

اما ما عدا ذلك فهو سقوط في المجانية ، ونعتذر لكل امراة تقرا كتابا جيدا .

بالعامية :

صرخـــة عــاشــق

احمد صوالحه ـ ام الفحم

الليل يطول والهم جبال
رعشة هوى تهز القلب
ما في حدا وحدي سهران
ما بين الكلمة والكلمة
ويلف زماني ويدور
ينقر بصدري يرف تيطير
وارسم وجهك بايدي
وبحسرة عاشق مهموم
صار العمر دمعة الم
بعتب على قلبك واصرخ
قلبي انا ليش انتسى
مين سهرك بجفونه مين

وانت نغم عحدود البال
لفتة حنين تكتب موال ..
والشوق بقلبي نيران
وجهك يطل يضوي المكان
حبك بقلبي عصفور
لكن جناحه مكسور ..
بحروف خضر بتنهيدة
ضيع دربه بخطوة بعيده
بسمة حزينة وندم
قلبي انا ليش انظلم ..
مين علمك طبع الاسى
مين صلا لك صبح ومسا

صفحـــة صفـراء

بقلم : يعقوب احمد

ـ كان الغروب يرسم على سياج حكورتنا الوان جميلة لانه جديد ولامع ...

وكان ضحك الاولاد وصراخهم يناديني من الحقل البعيد .. الان وقد كبرت باستطاعني ان اذهب دون استشارة والدي ولكنني لا اريد الذهاب لانني حسب راي امي صرت كبير على كل حال حتى لو لم تقل امي مثل هذا سوف لا اذهب فهنالك عدة اشياء تشغلني . فبعد ساعة سيحمل الي ساعي البريد « اذا صدق توقعي » رسالة ... وجريدة .

وانا كعادتي ساذهب الى طرف الحاره لانتظر ساعي البريد لانني لم ارغب ان يرى والدي الرساله وبصراحة لا اريد ان اجرح مشاعر والدي فيقول له الجيران « ابنك بتصله مكاتيب وانت لا » وغير هذا فان والدي سيطلب مني المكاتيب ويتفرسها رغم جهله بالقراءة .. فالقراءة عنه شيء ثانوي المهم تحصيل لقمة العيش « والجدع » اللي بمدش ايده لغيره .. ولذلك حرمني من هذا الشيء الثانوي واخرجني من المدرسة ..

وعلى كل حال .. سوف لا اتطرق الى هذا الموضوع لانه يبعث في نفسي شعور غريب حتى انني فكرت ذات مره بالانتحار الا انني ارتجعت لانه حرام . فعندما انتحرت فتاة من القرية المجاورة كان يومها الشيخ « صبيح » في بيتنا ولعنها عشر مرات وطلب من الحضور ان يلعنوها كي يطردوا سيرتها وشيطانها ..

طبعا انا لعنتها .. وان الانتحار حرام .. ولا اعرف كيف سالته عندها .. سيدي الشيخ يعني الانتحار بس اللي بحرق حاله .. قال : لا كل شيء يسوق للموت .

قلت : يعني ابو احمد ... وكان الشوفير في حارتنا .

قال : خلاص يا ولد ..
قلت : بس هـ السؤال .
قال : قوله لابوك وهو يسلخني انت بعدك زغير فقت لوالدي وسالته .
الانتحار بالحبوب المنومه حرام
قال : حبوب شو
قلت : الحبوب المنومه
قال : هاي اللي بقوله بتمنع الحمل
قلت : مثلها
قال : اعوذ بالله .. كله كذب ...
قلت : بس ممنوع .

قال ياولد اسكت .. (قال حبوبقال) ابتسمت وكانت الالوان الجميلة قد رحلت عن سياج الحاكوره وهذا الوقت لمقابلة سطور الرسالة

لانه عما قريب سياتي ساعي البريد « مسكين فهو يوزع الرسائل بعد عمله » .

وقفت عند عتبة المنزل وكانت امي تنادي الدجاجات وطلبت مني ان اساعدها بادخالها الى القن ... ففعلت لان كلب جيراننا الاجنبي الشخصية « زيكو » لئيم ويهوى ملاحقة الدجاجات رغم انه نذل لان ديكنا « ابو سنيور » وقف بوجهه ونفش ريشه وطرده .. ولكن « اعقل وتوكل».

وابسرعت الى طرف الحي وبعد دقائق رايت دراجة ساعي البريد تتلوى على الطريق فابتسمت ... ابتسامتين .. الاولى لانه قادم والثانية عرفت معناها فيما بعد ..

ـ اخذت الجريدة والمكتوب ..

ـ وابتسمت له حين قال لي ... صرت زلمي يا احمد .. وبتكتب مكاتيب بس منين هذا المكتوب اسم المرسل مش موجود .

ـ شعرت بنشوة تسرى في شراييني. وقلت .. بعدين بقولك .. وانصرفت ... فتحت الورقة التي ضمت الجريدة .. عدة عناوين لا افهمها ثورات ... جداول غلاء .. تضخم مالي .. قوائم مرشحين عصابات ارهاب .. مستوطنات اختطاف طائرات كل هذه سوف اسال ابن جيراننا خالد عنها لانه يفهم بهذه المسائل لانه يراسل فتيات من بلاد بره . اما عن كلمة واحدة سوف لا اساله عنها لانها تشبه الانتحار وسوف لا القى لها الجواب وهي كلمة « الاشتراكية » .

لان الشيخ صبيح قال قبل مره عندما كان بيتنا يغص بالحضور لسماع اخر خطاب للمرحوم وعندما ردد كلمة الاشتراكية عدة مرات فاغاظ الشيخ وضغط على زر الراديو وقال : خلاص الزلمي سقط من عيني .. الاشتراكية والاشتراكية .. والاشتراكية .

قيل : وشو يعني هاي
قال : قديش الانتحار حرام
قالوا : كثير كثير
قال : هاي المن ..
قيل : شو يعني
قال : الاشتراكية .. « وهز رأسه » يا الله بلاش يا جماعه يخرب بيت ابو الاشتراكية .

كلمات نابضة

● يعجبني رجل يعرف كيف يتكلم ، ويعجبني اكثر رجل يعرف كيف يصمت .

● ان اسكاتك انسانا ، ليس معناه دائما انك اقنعته .

● خير لك ان تحاول وتفشل من الا تحاول ولا تفشل .

● اسوأ انسان هو الذي لا يفتح فمه الا ليقول : انا .

● اجمل لحظات الحياة حين تضحك من الاعماق ، فاضحك من الاعماق ، ولو على نفسك .

خاطرة

وصية شاعر يحتضر

بقلم : محمد نجم ناشف

ساعود يوما لاحدثكم عما لم احدثكم عنه في حياتي هذه لاحدثكم عن عظمة الله التي لا توصف وعن هذا الكون الذي لا يحد . ساحدثكم عما توحي به السماء الرحيبة وعما تهمس به النجوم . ساحدثكم عن احتضار الشتاء وعن انبعاث الربيع وعن انفتاح الصيف وعن احلام الخريف .

ربما حدثتكم بهذا في حياة من حيواتي السابقة على مر الدهور . ولكنني ساعود حتما ولو في حياة واحدة على الاقل من جملة حيواتي الكثيرة المقبلة على مر الدهور ، ساعود لاحدثكم عن انشودة الاكوان والازمان الذين لايحدان لاحدثكم عن رحابة هذا الوجود التي لا تحد . لاحدثكم عن نشوة الروح وهي تعانق بعضا من الاسرار الهائلة . لاحدثكم عن نشوة الروح وهي تسمو وتسمو وتتأمل .

ربما في حياتي هذه لم احدثكم عن بعض هذه الاسرار . ربما تكون الظروف قد منعتني عن ذلك . ولكن اوصيكم ايها الناس كل الناس وانا على حافة الموت اوصيكم ان تعلموا ان كل انسان هو شاعر حتى ولو لم يكتب شعرا اوصيكم ايضا ان تعلموا أن كل انسان يعيش في كل انسان اخر ساعود لاحدثكم عما تهمس به النجوم والسماء والافاق للانسان . ساعود حتما لاحدثكم عن تاملات ذلك الانسان المجهول وهو يقف امام بوابةالاكوان اللانهائية ساعود حتما لاحدثكم عن اشواق الروح . ساعود حتما لاحدثكم عن احلام الليل الساكن المتامل الحبيب . وكيف ينتهي هذا الليل بسحر منتش في عرس الاكوان . وكيف ينتهي مثل هذا السحر بصباح مشرق وديع ملؤه هديل الحمام . وكيف يمتد مثل هذا الصباح ليصبح ضحى مشرقا ملؤه سفر الى كل افق مجهول ساحر مسحور .

اعلمكم قبل نهايتي المؤقتة هذه بالموت اعلمكم انني عشت في كل انسان وانني احسست أن كل انسان يعيش في . اعلمكم هذا لعلكم تجدون فيه عبرة تتلقفها الاجيال من اجيال على مر الدهور الى الابد .



مابعد السلام :

○ الرخاء في طريقه الى كل مواطن
○ مصر تؤدي مسئولياتها العربية كاملة

بقلم : رشدي صالح

اخيرا اصبح السلام حقيقة .

والاربعون مليون مصري ، يرفعون اغصان الزيتون تقديرا قلبيا ، وروحيا ، لشهدائنا الابرار ، ولكل من نزفت من عروقه نقطة دم دفاعا عن الوطن والامة العربية ، ولكل من قدم فكرة بناءة ، ولكل من بذل جهدا ايجابيا ، الى ان اصبح الحلم الذي كان مستحيلا وهو السلام العادل — حقيقة ملموسة ، وبداية مرحلة جديدة كاملة في تاريخنا وتاريخ المنطقة ، بل في تاريخ عالمنا المعاصر .

كم سنة مرت على كل واحد يعيش على هذه الارض الطيبة ، بل يعيش في المنطقة العربية ، وهو يطوى سنوات عمره في ظلال الحرب !

ابناء الاجيال الاكبر سنا ، ولدوا ظل الحرب العالمية الاولى ، وعندما وا سن الشباب اندلعت الحرب المية الثانية وبعد انتهائها بقليل ت سلسلة الحروب العربية — سرائيلية المتوالية — حرب ٤٨ — ب ٥٦ — حرب ٦٧ — حرب ٧٣ تى الاطفال الذين ولدوا ، منذ م قليلة ، جاءوا الى دنيانا ، وشبح حرب ، كان هو الشبح الذي يملا فق ..

كل ذلك ، كان حقيقة لا يمكن كارها ، بالرغم من الجهود البناءة جبارة ، المبذولة منذ مبادرة الرئيس سادات ، للتوصل الى سلام عادل، جزء لا يتجزأ من التسوية الشاملة. وفي السنوات الاخيرة ، حدثت تغيرات هائلة على النطاقين العالمي الاقليمي .

من هذه المتغيرات البعيدة المدى في ثيرها ، ان الاتحاد السوفياتي ستطاع ان يضرب حصارا استراتيجيا ول المنطقة العربية وحول المنابع اساسية للثروات الطبيعية العربية لمصرية ، ابتداء من منابع نهر نيل ، الى المناطق العربية المنتجة بترول ، الى غيرها من المناطق غنية بمصادر الثروات الطبيعية .

هذا اولا ..

وثانيا : حدثت تغيرات جسيمة وسط اسيا وجنوبها ، وفي وسط ريقيا ، والمناطق المجاورة لداخل بحر الاحمر .

ولا اريد ان اكرر ما قلته على تداد شهور وشهور ، من ان التطويق سوفياتي لكل هذه المناطق ، قد تم سلوب الزحف الصامت المتقطع الذي سار خطوة خطوة .

ولا اريد كذلك ان اتعرض للتحرك امريكي في مواجهة التحركات لسوفياتية .

الدولتان العظميان ، تطبقان ستراتيجية متحركة ، وكانهما تلعبان عبة الشطرنج وكان الكرة الارضية ي رقعة هذه اللعبة التي يسميها لمراقبون السياسيون باللعبة الدولية لتي لها قواعدها وقوانينها ، اعتباراتها واهدافها .

ولا نزاع في ان كل بلد من بلاد عالم ، كبيرا كان ام صغيرا ، يشارك ، راغبا او غير راغب — في انجاز ذه اللعبة الدولية .

والحروب التي تنفجر في تلك المنطقة ، غيرها ، ليست هي الظاهرة وحيدة ..

هناك ايضا ، عمليات السلام .. اوضح مثل على ذلك ، ما حدث في بشام ، بعد الحرب الهائلة التي ارت رحاها بين قوات فيتنام والقوات لامريكية ..

انتهت تلك الحرب ، بالسلام بين لدولتين .

ثم بدأت كل منهما ، بالرغم من الفارق الهائل بين قدرة وحجم كل من مريكا وفيتنام ، بدأت الدولتان رحلة جديدة ، بالنسبة لنفسها ، بالنسبة لدورها الاقليمي والعالمي .

السلام أصعب من الحرب ..

والسلام في اعتقادي اصعب بكثير من الحرب .

كل الحروب العالمية والمحلية ، مراحل لستتالية في تاريخ الامم والشعوب .

تبدأ باشتعال النيران ، وانتشار الدمار وسفك الدماء ، وتتوقف بقرار ، يقضي بان تلتزم المدافع والاسلحة المقاتلة بان تتوقف عند حدها ، تلتزم كل الاسلحة ، بهذا القرار .

والتدمير هو الصفة الاولى والغالبة على كل حرب ، هجومية عدوانية ، وكل حرب دفاعية مشروعة .

تدمير المنشآت والحقول وطرق المواصلات ومعالم الحضارة ، وسفك الدماء ، ودفع انهار من هذه الدماء دون توقف ، واستشهاد او قتل عشرات الالاف ومئاتها بل ملايين الانفس البشرية .

وعند نهاية كل حرب ، ايا كان حجمها ، تكون البناء الاقتصادي والاجتماعي ، قد اصبح مصابا باعطاب وخسائر بالغة .

ذلك هو القانون العام الذي يحكم مسار الحروب ، ويقرر نتائجها .

والتدمير — ايا كان — اسهل بكثير من التعمير .

وسفك الدماء — ايسر — بكثير من المحافظة على حياة البشر ، والارتقاء بها .

التدمير هبوط ، وما اسهل الهبوط .

والتعمير صعود ، والصعود دائما يتطلب جهدا مضنيا ، مبذولا كثمرة ناضجة لفكر متحضر انساني مفتوح على حقائق العصر .

الانتقال الى السلام فوق جسور من الاصلاحات ..

ومجرد توقيع معاهدة السلام ، لا يعني اننا انتقلنا بالفعل وفي غمضة عين من الظروف والمشكلات الموروثة على امتداد ثلاثين سنة على الاقل .

انه يعني اننا حددنا الهدف الشامل ، لنوع الحياة الافضل التي ينبغي لنا ان نتجه اليها باقصى قدراتنا وفكرنا الوطني المتحضر ، واقصى ما نستطيع من انجاز ، في التعمير والتجديد ، واحتواء هذه المشكلات على اختلافها ..

كيف حددنا افق مرحلة السلام ؟

ومن ناحية مصر ، تم تحديد افق مرحلة السلام على اسس واضحة ، وطنيا وقوميا .

الاساس الاول — في ظني — هو فتح كل الطرق امام كافة الاطراف المشتبكة في صراع الثلاثين سنة ، ان ينال كل طرف منها حقه المشروع بلا زيادة وبلا نقصان .

الاساس الثاني — هو تعزيز تحقيق السلام ، السيادة الوطنية ، لكل طرف من هذه الاطراف .

الاساس الثالث — هو ان يؤدي السلام العادل الى اجراء الاصلاحات الجوهرية ، في الاقتصاد ، والانتاج كافة على طريق بناء حياة افضل واكرم، واللازمة بالقطع ، للسير قدما بالمجتمع من انواع الحياة التي عاشتها الاجيال المتوالية ، منذ ان شاء القدر لمنطقة الشرق الاوسط ، والمنطقة العربية ، ان تعيش ست حروب — في الستين سنة الاخيرة .

وهكذا ، يبدو لي ان الانتقال من حالات الحرب واللاحرب واللاسلم الى مرحلة السلام التاريخية ، لا بد له ، من ان يتم فوق جسور متعددة الانواع من الاصلاحات ...

يصدق هذا على مصر ، كما يصدق على كل بلد عربي ، كما يصدق على اسرائيل .

لا يكفي هذه البلاد جميعا ان ترفع انقاض الدمار وان تنفذ مشروعات التعمير ورفع مستوى المعيشة — هنا او هناك وطبقا لقدراتها التي كانت محكومة — حتى الامس نفرضها حالة الحرب او حالة الاستعداد للاشتباك المسلح في جولة جديدة .

اقول ان هذا كله ، لم يعد كافيا لارساء مرحلة السلام على قواعدها الراسخة الثابتة .

هناك تحديات موروثة لا مفر لنا كشعب مصري وكامة عربية . ان نواجهها على الفور وبمنتهى اليقظة وحيوية الفكر .

من هذه التحديات : ما نسميه بالتخلف الحضاري .

ونحن لا نخجل وينبغي الا نخجل من ان نعترف بوجودها .

نحن نعيش حضارة عالمنا المعاصر ، على استحياء .

بمعنى اننا لا نأخذ حقنا الكامل من عطائها الانساني الملىء بالعلم النافع وتطبيقاته النافعة ، وحصاد فكره النافع .

ولا احد منا ، ينكر اننا نبذل جهدا مرهقا مضنيا ، للتغلب على التخلف في الانتاج ، والتخلف في تغيير اسلوب الحياة — واسلوب التفكير .

وكل ذلك ينعكس على مستوى ممارستنا كافراد وجماعات ، لمسئولياتنا وحقوقنا .

● وقد اثبتت مصر في اشد الظروف واصعبها ، كما انها تثبت في كل يوم انها ليست مصابة بعقدة النقص — فهي مثلا لا تزعم لنفسها انها تجاوزت مرحلة التنمية ، ووصلت الى مصاف الدول المتقدمة صناعيا وحضاريا ..

معنى ذلك ان مصر شعبا وقيادة ، اقوى عودا ، من ان تصاب بهذه العقدة الخطيرة ، وبالتالي فمصر شعبا وقيادة تعرف انه لا بد لها من ان تواجه المرحلة التاريخية القادمة — مرحلة السلام — بالعبور فوق العديد من جسور الاصلاحات العمرانية والاقتصادية وهذه الخاصة بحياة كل يوم ، وتلك الخاصة باسلوب التفكير ، ورؤية المتغيرات الجسيمة التي حدثت على النطاق الاقليمي والعالمي ، وتلك المتغيرات التي ستحدث في القريب العاجل او في المستقبل المرئي لنا . التاريخ البشري لا يقف مكانه .

والعالم من حولنا يدور حول نفسه، التاريخ البشري ينتقل ، ويتحرك ، ينضم الى مساره . كل شعب يجاهد من اجل تحقيق حياة انسانية افضل.

والعالم من حولنا ، متحضر ومسلح حتى الإسنان ، وهو لا يرحم من يتخلف عن اللحاق به ، ويضيع بقوته ان ينال حقه المشروع من عطاء حضارته النافعة .

الوقوف بحزم مع حضارة عالمنا المعاصر

وكل جسور الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، التي تريد التخفيف عن المواطن العادي وتيسير الحياة له ، والارتقاء به اكثر فاكثر، كل هذه الجسور ، يمكن ان تغير من سبيلها انواع من الارتداء الحضاري.

بعض هذه الانواع، متطرفة رافضة، لاية خطوة من خطوات حياة السلام .

وبعضها يرفع شعارات سياسية جوفاء ، سقطت منذ زمن ، سقوطا مدويا ، هي وفلسفاتها وبعضها يرفع شعارات ، تتخفى وراء كلمات دينية .. والدين السمح منها براء ، وكتابنا المعظم — القرآن الكريم — منها براء كذلك .

والحضارة الاسلامية العربية ، بريئة منها كل البراءة .

الاستقرار والاستمرار

واذا كانت من ابرز صفات الانسان المصري — صانع تاريخه العريق الممتد سبعة آلاف سنة على الاقل — انه صانع الاستقرار والاستمرار ،بالرغم من كافة الظروف التي مرت به وكانت كفيلة بان تزعزع قوائم حياته — اذا كانت تلك هي من ابرز الصفات التي منحها هذا الشعب على امتداد تاريخه الماضي ، فلتها الان وسيلته الاولى والحاسمة ، في ممارسة حياة السلم العادل . الاستقرار ، بالحق والعدل ، والمساواة المتكافئة والحرية والمسئولية ، والاصلاحات الجذرية الناجزة والاستمرار في التعمير ،والسير قدما ، في كل انحاء الحياة .

ومصر وطن غني بالخبرات البشرية المسيطرة على العديد من علوم وفكر الحضارة الإنسانية النافعة .

وهي غنية كذلك بثرواتها الطبيعية التي لم نطرقها بعد .

وليس جديدا عليها ، ان تحشد قواها وقدراتها ، للانتقال من مستوى معين من الحياة والتاريخ ، الى مستوى اخر مختلف وأصعب .

السلام اصبح حقيقة وما بعد السلام هو الحاضر المباشر

لقد اصبح السلام حقيقة الحقائق وحجر الزاوية بالفعل — وذلك بالنسبة لمصر ، وللمنطقة العربية ، ولبقية اطراف الصراع الممتد ثلاثين سنة ، ونعنى اسرائيل وبقية انحاء العالم المتحضر .

ولست اتصور ان هذه الحقيقة العظمى ، ستقابلها كل الدوائر المشتغلة بالسياسة في المنطقة بالادراك اللازم والمناسب لها .

لنتوقع ان ترتفع صرخات عصبية مضادة ، على الجانبين العربي والاسرائيلي ..

ولكن في تقديرنا ان هذه الصرخات — والاعمال المتطرفة — ستاتي من الدوائر التي اعماها الماضي واعجزها عن ان ترى الحقائق الموجودة والمتغيرات التي تمت بالفعل .

ولن يكون شيئا مفاجئا لمصر ان ترتكب هذه الدوائر المعادية للسلام اية مغامرات محكوما عليها بالفشل مقدما ....

فهذه الدوائر بالتحديد هي دوائر الرفض الشهيرة بان تقول «لا» قبل ان تعرف الحقيقة ، وبعد ان تعرفها وتخفيها ..

ان التطرف في رفض السلام ، هو نقطة اللقاء بين من يتظاهرون كذبا بانهم يدافعون عن الحقوق المشروعة، على هذا الجانب او ذاك ..

ولست ادرى من الذي اعطاهم التوكيل عن شعوب هذه المنطقة لكي يزعموا لانفسهم هذه المزاعم .

الذي اعرفه ان الجهود المخلصة التي بذلتها مصر شعبا وحكومة والادارة الامريكية خاصة وشاركت فيها الدوائر التي تدرك مصلحة اسرائيل المشروعة في اسرائيل ذاتها — هذه الجهود انتهت بعد معارك مضنية حقا وصدقا ، الى التوصل الى سلام عادل ، هو جزء لا يتجزأ من التسوية الشاملة العادلة ..

لقد اصرت مصر على الا تعقد صلحا منفردا — ونجحت في اصرارها .

واصرت مصر على ان تربط بين معاهدة السلام بينها وبين اسرائيل ، وبين حل مشكلة الشعب الفلسطيني، ونجحت في اصرارها .

واصرت مصر على ان تواصل التزامها لمسئولياتها العربية والقومية — ونجحت في اصرارها ..

ولست ازعم ان نجاح الجهد المصري ، كان منفصلا عن الجهاد الحقيقي — للشعوب العربية ، وما كان يمكن ان يكون منفصلا عنه .

لقد اصبح السلام هو الحاضر الذي نعيشه .

وستمضي مصر ومعها الشعوب العربية والعالم المتحضر كله ، في تدعيم هذا السلام ، وتعزيز مساره .

ومصر ، تدرك التزاماتها ، نحو نفسها ، ونحو كل مواطن من ابنائها كما تدرك التزاماتها العربية والعالمية.

انها نقطة الانطلاق الان ، الى بناء نموذج متكامل للحياة الافضل .

ومصر قادرة على أن تصنع هذا النموذج ، بتوفيق من الله ، وبجهد ابنائها ، وباخوة الشعوب العربية الحقيقية ، وبالعلاقات البناءة بينها وبين سائر بلاد العالم المؤيدة للسلام.

وكما قلت ان السلام اصعب من الحرب . فلني اقول في نهاية المطاف. ولكن تعزيز السلام ممكن بالقطع ، لانه سيتم — باذن الله — فوق جسور متعددة الدرجات والانواع من الاصلاحات والتقدم ، والرخاء ، وبذل الجهد المكثف المضاعف للوصول الى ما بعد السلام — اي الى حيث تحقق حياة انسانية متحضرة مريحة ، يسعد بان يحياها كل من يولد على هذه الارض الوطنية العريقة الطيبة .

يا ابني قلّد حاجة عدله.. بلاش بتوع الرفض ....!!

المكسيك حائرة بين الافعى ذات الريش والأفعوان ذات الرؤوس السبعة

لو ان الرئيس السابق للمكسيك لويس اتشفيريا القاريز تجرأ وقال للرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد « انني لا استطيع ان اثق بكم ، فازدراؤكم التاريخي لنا لا يزال ماثلا في وجدان كل مواطن مكسيكي » ، لكان فورد صاح في وجه اتشفيريا مهددا بالويل ولطلعت — نيويورك تايمز — في اليوم التالي بمانشيت مثير : اطردوا هذا الشرير من المكوت الاميركي ..

لكن الرئيس الحالي خوسيه لوبيز بورتيو قال الاكثر من هذا في وجه الرئيس جيمي كارتر واتهم الولايات المتحدة قبل ان يشرب نخب ضيفه بانها اشبه ما تكون بالمرابي الذي يستبدل تكشيرته بابتسامة عريضة فور ان يرى الذهب .. فكيف الحال اذا كان الذهب اسود ، ومع ذلك .. فان — صاحب الجلالات — رئيس الولايات المتحدة ضحك طويلا للاهانة واشاد بسروح — الجدية — التي يتمتع بها جاره المكسيكي .

والواقع ان تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك ، وهما البلدان اللذان يشكلان مع كندا الجزء الشمالي من القارة الاميركية ، لا يمكن وصفه الا بانه مهين ولا انساني . والمليونا مكسيكي الذين حملوا قبعاتهم العريضة وامالهم العريضة ايضا الى الولايات المتحدة ما زالوا حتى الان ضيوف الشرف في مدن الصفيح الاميركية ، والتقارير السوسيولوجية التي تتناول بالتحليل طبيعة البنى الاجتماعية في الدولة الاولى في العالم تتحدث عن المهاجرين المكسيكيين على انهم كانوا يتمنون العيش في الدولة الاخيرة لا الاولى في العالم لان الرجل الابيض الذي لا يزال — يحتفظ في فمه باسنان رعاة البقر — يعتبر ان المكسيكي الاسمر الذي غالبا ما يختزن في شرايينه دما — غير ابيض — ينبغي ان يعامل كفلاحي الضاحية الذين يقصدون المدينة لبيع منتوجاتهم الى الاثرياء لقاء اثمان زهيدة وكمية مناسبة من الشتائم .

ذاكرة من فولاذ

لكن المكسيكي يملك ذاكرة من فولاذ هكذا قال احد شعرائهم انطونيو روديريغز ، ولعله قريب المغنية الزنجية اماليا رودويغز التي تغني للقبعة المكسيكية — ابتها الشمس الاخرى التي صنعت من قش خجول — ولكان اهالي الضاحية يدركون بحدسهم ان ارضهم الحبلى — ستنجب — نفطا فكانوا يلوحون دائما بالثار من ذلك — العملاق الاحمق — الذي يطال بهرواته كل الرؤوس الاميركية بدءا بالمكسيكي وحتى ابن البيرو الذي يعلق في عنقه صليبا كبيرا حتى يقيه يسوع المسيح شر البيت الابيض .

كبر النفط ، والام التي كانت تجمع اطفالها في كل صباح لكي يرددوا « ابانا الذي في السموات اعطنا كفاف يومنا » احدثت تعديلا على الصلاة ، فاصبحت « اعطنا نفطا » وكان الانتاج اليومي هو حاليا مليون ونصف مليون برميل او سيرتفع الرقم في العام المقبل الى مليونين وربع مليون برميل اي ما يعادل انتاج فنزويلا .

لكن الارض لم تكن الوحيدة التي افرجت عن مفاتنها ، فالبحر ايضا تدخل لصالح المواطن المكسيكي ووهبه احتياطيا يبلغ ٢٠ مليار برميل نقدا او عدا ، لكن الخبراء يتجاوزون هذا الرقم ويقولون ان الرقم المحتمل هو ٣٧ مليار برميل ولا يلبثون ان يلاحظوا وهم يطلعون على اخر الكشوفات ان الرقم ارتفع الى مائتي مليار برميل ، وهذا ما اتاح لاحد المغنين المكسيكيين ان ينشد على ضجيج الجاز « انها تمطر ماسا اسود .. بلون عينيك » .

ثم تاتي المفاجاة ، وبعدها نستدرك ونتقل اليكم اخر التوقعات التي تقول ان الاحتياطي قد تضاعف فاصبح اربعماية مليار برميل .

صباح الخير يا جارتنا الجميلة

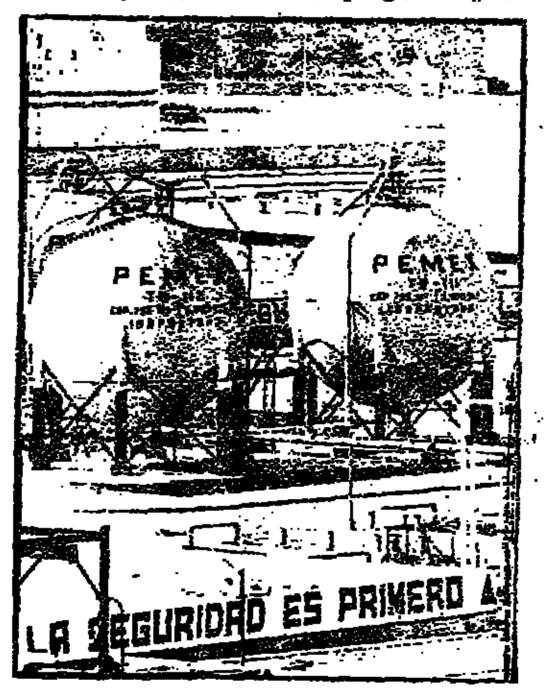
سكان الولايات المتحدة — برمودا — وجههم نحو المكسيك — صباح الخير يا جارتنا الجميلة — ونسوا ان الان والامس،احد رؤساء وكالة الاستخبارات المركزية ، سبق ووصفها بالعجوز الشمطاء التي لا هم لها سوى ازعاج السعداء ، وتجاري الكتاب في اختيار العناوين المثيرة لمؤلفاتهم : « الكنز الاخير في حضارة الازتيك » ، « ذهب اسود عند قبائل المايامس » ، « جارتنا تطفو فوق بحر من النفط » و ... « اعصار في جوف المكسيك » وهذه العناوين لا تحمل اية اثارة اذا عرفنا ان عدد الابار التي « خرجت الى الحياة » يبلغ حتى الان « وحتى الان فقط » اربعة الاف وثلاثمائة بئر .

وتلك الكتب لا يضعها عادة المتخصصون ، فهؤلاء في معظمهم موظفون في مؤسسات لا تسمح لهم بالكلام الكثير ، والواقع انها من نتاج عملاء الاستخبارات المركزية ، يتوخون ، بقرار اعلى ، استقطاب الفعاليات « والراي العام ايضا » حول قضية معينة ، وهكذا فان الاميركي سيغفر كثيرا لست نسفيلد نورز حين يشغل الاضطرابات في « بيت الجارة » و « يضطر » للتدخل حتى لا تهرب احدى الشرارات الى بيته .

الكتب اعدت الراي العام ، والعرب ليسوا بالاصدقاء المقبولين .. والامير فهد الذي الغى زيارته للولايات المتحدة نقل الــ — لا — السعودية الى العلن ، وايران لا تفتح حنفياتها النفطية الا للذي يدفع اكثر ، وهكذا فان على المكسيك ان تنتظر « زحف الدخان » من الشمال .

المكسيكيون يعرفون جيدا .. وبدأوا الرد بالكتب ، احد الكتاب الوطنيين ، وهو سفير سابق يدعى كارلوس فونتس وضع رواية بعنوان « راس الهدرة »، والهدرة هو افعوان خرافي ذو سبعة رؤوس .

الرواية جاسوسية ، وهي تتحدث عن موظف بائس يقف في مهب الحرب الباردة ، ولا تلبث حالته البائسة ان تدفعه للاشتراك في محاولة اغتيال رئيس الجمهورية وتتكشف المحاولة في اللحظة المناسبة ، فيعتقل صاحبنا ويعدم ويدفن ، هكذا تقول الوقائع المرئية ، لكن الحقيقة هي شيء اخر فالرصاص الذي يطلق عليه كان زائفا وعملية الدفن كانت زائفة ايضا .. ويخرج « الميت » من القبر ليصبح شخصا اخر بعد ان خضع لعملية جراحية بدلت تقاطيع وجهه ، وكانت حياة اخرى : الموظف البائس دخل الى عالم رهيب حيث العرب يجابهون الصهيونيين والــ — سي.اي.اي — تقاتل الــ — كا.ج.ب — مسدسات ودولارات ونساء وجثث مبردة وموتى يبعثون ، وغرف تعذيب وحلى مزيفة ومشاهد جنسية الخ .



النفـط : احتياطـي بيـن المأسـاة .. والحلـم

الافعى ذات الريش

والطريف ان رئيس الجمهورية السيد خوسيه لوبيز بورتيو وضع هو ايضا كتابا بعنوان «الافعى ذات الريش» وهو عبارة عن ترجمات لنصوص موزونة في الحضارة الازتيكية التي تنتمي اليها المكسيك القديمة ، وهذه النصوص مكرسة لــ « كيز الكوت » ، الذي كان يطلق عليه لقب « الافعى ذات الريش » وهو اله المكسيكيين القدامى الذي صعد من الماء ، وهذا الاله هو الذي حمل الحضارة الى الهنود وفرض انسانوية سياسية ، والكتاب هو محاولة للعودة الى الجذور التي سبقت كريستوف كولومبس ، مكتشف القارة، فضلا عن انه يجسد تاملا شبه ديني حول طبيعة السلطة واساليب استعمالها ، لكن « كيز الكوت » هذا لم يلبث ان سقط ضحية غرائز الجمهور : كيف يمكن الحكم دون ظلم دون عنف ؟ كيف يمكن تحقيق المدينة الفاضلة في الحياة اليومية ؟ والواقع ان الرئيس بورتيو يبحث في التراث ما قبل كولومبس عن مفاهيم سياسة مكسيكية جديدة .

... اما الاخرون فانهم يبحثون عن مكان لهم في خريطة النفط . وهذا ما يجعل المكسيك ، هذا البلد الحائر بين الحضارة الغربية الحديثة وبين الحضارة الهندية الغابرة ، يقف في نقطة ما بين المأساة .. والحلم .

نبيه البرجي

لحظة

عثر علماء الاثار في الصين على اثر تاريخي مكون من عدة حجرات منفصلة مساحتها ٢٢٠ مترا مربعا بداخلها هياكل عظمية يرجع تاريخها لعام ٤٣٣ قبل الميلاد .

كما عثر العلماء في هذه الحجرات على الات موسيقية اثرية قديمة ، وتحف برونزية .

□ ■ □

□ عملية الزائدة عند المرأة ، شيء يتم في ساعة ، وتحكي عنه سنة .

□ كل الازواج لهم اراء تختلف عن اراء زوجاتهم ، لكن الحكماء منهم لا يصرحون بها .

□ تعيش المرأة اطول مما يعيش الرجل ، لتكمل كلامها .

□ ان هذه الدنيا ، هي بلا شك ، دنيا المرأة .. والا فلمن نعيش نحن الرجال المساكين ؟ ..

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

اميركا تتخوف

من عـــدم تقيـــد السوفيـــات بمعاهـــدة الحـــد مـــن الأسلحـــة

بالرغم من دنو موعد التوقيع على اتفاقية الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية « سالت ٢ » من قبل كل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي ، بعد ان تم التوصل الى تسوية للخلافات المتعلقة بها والتي كانت تحول دون توقيع هذه الاتفاقية ، فقد لوحظ ان الكثير من الاسئلة قد اثيرت خلال هذا الاسبوع حول مقدرة واشنطن على التحقق من ان السوفيات سيتقيدون بهذه المعاهدة او باية معاهدة اخرى .

ولقد صرح السناتور الديمقراطي جون جلن ، الذي يبدو بان ادارة كارتر تعتمد عليه لتأييد المصادقة على الاتفاقية المذكورة في الكونغرس الاميركي بقوله : « ان الاتفاقية لن تقبل على اساس اي بيانات تنطوي على « حسن النية » تصدر عن موسكو » .

هذا وان فقدان جميع محطات المراقبة التي كانت قد زرعتها ادارة المخابرات المركزية في مناطق مختلفة من الاراضي الايرانية قد ادى الى اضعاف مقدرة الولايات المتحدة ـ الى حد كبير ـ على جمع المعلومات والبيانات ، علما بان هذه المحطات كانت تتيح للخبراء الاميركان امكانية دراسة تجارب اطلاق الصواريخ الروسية بواسطة الاجهزة الالكترونية الدقيقة التي زودت بها تلك المحطات والتي تمكنهم من معرفة عدد التجارب التي تجرى في الاتحاد السوفياتي على اطلاق هذه الصواريخ وحتى معرفة عدد الرؤوس النووية المزودة بها ، وان مثل هذه المحطات المقامة خارج الاتحاد السوفياتي ، على مسافة تسمح بالمراقبة الالكترونية ، تتطلب تعاونا طويل الامد بين الولايات المتحدة وكل من الصين وباكستان وافغانستان وايران او تركيا .

وينظر السناتور « جلن » بعدم ارتياح للاقتراح المطروح الان والذي يقضي بتعديل طائرات « التجسس » من نوع « يو ـ ٢ » للقيام بعمليات المراقبة من طبقات الجو العليا المشرفة على المناطق السوفياتية الحدودية ، لانه يعتقد بان الروس سينتقدون هذا الاقتراح ويندون به .

ومما لا شك فيه ان موقف زعماء موسكو سيكون حرجا ، اذ انه سيتعين عليهم الرضوخ لهذا النظام المبتكر في المراقبة ، والذي لم يكن بالحسبان ، او رفضه فيصبحون في نظر الراي العام العالمي بمثابة الطرف الذي حال دون توقيع الاتفاقية لاسباب امنية خاصة ولدوافع غامضة لا يعلم بها احد .

ولقد حاول مسئولون بالبيت الابيض مؤخرا اقناع السناتور « جلن » انه بالامكان حماية الاتفاقية ضد الخداع من جانب الروس ، حسبما جاء على لسان « بيجنيو برجنسكي » ، مستشار الامن القومي الاميركي .

وصدر بيان صحفي تضمن الخطاب الذي القي في مدينة « جروتون » بولاية « كونيكتيكات » الاميركية حول شكوك السناتور « جلن » بالنسبة للجوء الروس الى الخداع ، غير انه قام بحذف بعض الملاحظات الحساسة بعد مناقشة الموضوع مع الرئيس كارتر ، علما بان معاوني الرئيس كارتر باتوا يخشون من ان بحث « الطرق البديلة » الخاصة بجمع المعلومات للتأكد من ان السوفيات يحترمون الاتفاقية ، قد يعود بالضرر على المساعي التي تبذل حاليا للتعويض عن اجهزة جمع المعلومات والبيانات التي فقدت في ايران في اعقاب انهيار الحكم الشاهنشاهي هناك .

ومن ناحية اخرى ، اتهم محلل استراتيجي يدعى « ديفيد سوليفان » كان يعمل سابقا لدى ادارة المخابرات المركزية ، الاتحاد السوفياتي بخداع الرئيس الاميركي السابق ، ريتشارد نيكسون ، ووزير الخارجية الاميركي السابق ، هنري كيسنجر ، اثناء المفاوضات التي سبقت الاتفاقية الاولى للحد من الاسلحة الاستراتيجية « سالت ـ ١ » بقصد الحصول على تنازلات اميركية مما اتاح للروس القيام بعملية تمويه لاخفاء التوسع الكبير في بناء مخزونهم من الاسلحة النووية الفتاكة التي قد تعرض جميع البشر للدمار والفنـــاء .

ولقد أورد المحلل الاستراتيجي المذكور اتهاماته في العدد الشتوي من مجلة « استراتيجيك ريفيو » التي يصدرها معهد الدراسات الاستراتيجية « استراتيجيك انستيتوت » بالولايات المتحدة ، علما بان « ديفيد سوليفان » المذكور قد عمل بوظيفة محلل استراتيجي وسياسي بادارة المخابرات المركزية من سنة ١٩٧١ لغاية سنة ١٩٧٨ وهو يعمل الان بصفة معاون قانوني للسناتور الديمقراطي « لويد بينتسن » لشئون الاسلحة الاستراتيجية والشئون العسكرية .

وقد ضرب « سوليفان » ثلاثة امثال على الخداع السوفياتي خلال المفاوضات التي سبقت ابرام الاتفاقية الاولى للحد من الاسلحة الاستراتيجية وهي تتعلق بانتاج الصواريخ العابرة للقارات وبقواعد اطلاقها .



نبيلـه عبيــد : زمان .. كان للحب لسان

دخل زوجها فوجدها فــي احضان رجل اخر .. لا ... الموقف اخف وطاة من هذا .. فالخيانة هي اخر الاخبار التي تصل للزوج .. وتصبح الخيانة خنجرا حاد النصل اذا نقلت الزوجة اسرارها الى زوجهـــا .. فماذا يفعل الزوج .. زوج نبيلة عبيد ؟ انهال عليها صفعا .. ولزمت الفراش ثلاثة ايام حتى تشفى ..

ولكنها ليست حقيقة .. فلا نبيلة زوجة ، ولا محمود يسن زوجها ... انما هو المشهد في فيلم « لا يـــزال التحقيق مستمرا » رائعة احسان عبد القدوس التي تروي قصة مدرس .. من سقف الطبقة المتوسطة التي يتطلع النساء فيها الى الطبقة العليا ، ويدفعن ثمن هذا التطلع من بيوتهن ... احيانا يدفعه ازواجهن !

فهذه الزوجة متلهفة من ان امكانيات زوجها لا تلبي طموحها ، وصديق الزوج الثري اقدر على هذا . يغرى الزوجة وهي جاهزة للاغراء . فتسقط في فخ الشيطان ، وتستمرئ الخيانة ... ويصل بها الطموح الاسود الى حد مصارحة زوجها بحبها لعشيقها ـ صديقه ـ حتى يطلقها ويخلى بينها وبين تحقيق احلامها . ويثور الزوج ، محمود يسن .. وينهال بالصفعات على وجه نبيلة ..

صفعات حقيقية ...

قلت لنبيلة :

ـ في السينما حيل كثيرة تغنى عن هذه الصفعات الحقيقية ؟

فقالت :

ـ الجمهور يعرف الصدق من الحيلة . وقد احسست ان محمود يسن كان مترفقا بي .. بينما وقف المخرج اشرف فهمي ليرى اثر الصفعات علي . قد تماسكت .. وامسكت دموعي . وتحملت الصهد الصاعد من خدي .. وناديت الماكيير يضع مسحوق يخفي اي احمرار يمكن ان يظهر على وجهي .. والصمت حولي .. وفجاة قلت : اريد اعادة المشهد .

واستطردت نبيلة قائلة :

ـ وقال لي اشرف .. انه سعيد بهذا الطلب وان كان مشفقا علي ، فقلت له ... لا اشفاق في الفن . يجب ان ياخذ المشهد حقه . وتهامس اشرف مع محمود يسن والمصور عصام فريد يضبط عدساته على موقعي حتى لا يكون هناك ادنى احتمال للخطا الذي يعرضنا للاعادة .. واعطى اشرف اشارة البدء ، واقبل محمود يسن .. وبعد جملتي حوار انهال بصفعاته على وجهي .. صفعات تشبه لسع السياط ..

ومكثت نبيلة عبيد ، وشدت الى شفتيها ابتسامة وقالت :

ـ وهنا .. استسلمت للبكاء !!

وانام قبل العاشرة !

قلت لنبيلة :

ـ وتعطل العمل ..

فقالت :

ـ ليس كثيرا .. لان احد الايام كان الجمعة وهو يوم العطلة الاسبوعية .

ثم قالت ..

ـ وقد انتهيت من اخر مشهد في منتصف الليل ، وفي السابعة صباحا كنت استقل الطائرة الى لندن ...

وسالتها :

ـ الى الطبيب مرة اخرى ؟

فقالت نبيلة عبيد :

ـ لا .. الام المعدة اختفت بعد العملية ، ولكن لان متاعبي نفسية فان طبيبي نصحني بان استريح تماما بعد كل فترة جهد . في القاهرة لاتستطيع ان تستريح . فالمشاغل كثيرة والالتزامات كثيرة . وعندما كنت في لندن في اخر الصيف الماضي .. بعد الجراحة اشار علي الطبيب بان اذهب الى دار نقاهة ريفية .. خارج لندن . في موقع اسمه « بيرك هامستيد » هناك لا شيء غير هواء الربيع الذي تسرى فيه رطوبة انجلترا المنعشة . وغير الاشجار والاوراق تثبت على اغصانها مؤننة بالحياة الجديدة .. والطعام الخفيف على المعدة .. والصحف .. والتلفزيون .

قلت :

ـ وتنامين قبل العاشرة !

فقالت تكمل بيت الشعر المعروف :

ـ وتنام مثلي القاهرة ..

ثم ضحكت واستطردت :

ـ قاهرة اهل الفن تنام مع الفجر . وهذا وحده يستهلك العمر .

قلت :

ـ كانت حالتك النفسية ترتبط بالحب فهل اطمانتت الى الحب ؟

فقالت :

ـ الحب طرفه الاخر رجل ... والمثل يقول .. يا مامن للرجال .. يامامن للمية في الغربال . فالثقة بالرجل والاطمئنان اليه لا يتجاوز الاطمئنان الى الماء في الغربال .

قلت :

ـ هذا مثل ظالم .. من الرجال فرسان ..

فلاذت بالصمت كانها تجتر الذكريات . ثم قالت :

ـ كان زمان !

مرحبا بالحب القادم

وقالت نبيلة عبيدتغير مجرى الحديث :

ـ رحلتي الى لندن للاستجمام والشراء . فعندما يطلع الربيع نبدا نحن في مصر فصل الصيف . وفي هذا الربيع احقق حلما ثانيا من احلامي الفنيـــة .

سالت :

ـ ما هـــو ؟

فقالت :

ـ اقوم ببطولة « قصة برديس » للاستاذ ابراهيم الورداني . قد اشتريت القصة لانتاجها فيلما ، ولكني وجدت ان كل سيناريو يعد لها يكون دونها . فاحداثها ثرية .. وتفاصيلها كثيرة ومثيرة ، ولهذا اتفقت مع شركة تلفزيونية لانتاجها للتلفزيون . ستكون ١٢ حلقة ، وعلى هذا المدى استطيع ان اؤدي دوري في برديس كما رسمه المؤلف بقلمه .

قلت لنبيلة عبيد :

ـ انت نجحت في الانتاج الاول والوحيد « وسقطت في بحر العسل » فلماذا لم تسقطي في بحر الانتاج ؟

فاجابت قائلة :

ـ الانتاج عملية صعبة . وانا انتجت فيلما قمت فيه بدور اعجبني ، وبعد هذا الفيلم طلبني مخرجون كثيرون .. ومثلت اربعة افلام في عام واحد ، اخرها هو فيلم « لا يزال التحقيق مستمرا » ولهذا لم اعد في حاجة الى الانتاج ..

قلت :

ـ ولكنك قد تعودين اليه ..

فقالت نبيل :

ـ بقصة تعجبني انا

قلت :

ـ انت في حالة اللاحب ـ واللا زواج . ماذا تسمين هذه الحالة ؟

فاجابت ضاحكة :

ـ نقاهة ...

قلت :

ـ الحب يتسلل او يقتحم او يهب كالعاصفة فيقتلع كل حصانة ..

فضحكت قائلة :

ـ اذا كان الحب القادم هو ما تصف فمرحبا بالحب !



الأخبار الفنية

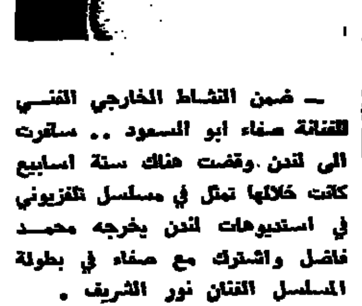
اعداد ـ ابراهيم شبانه

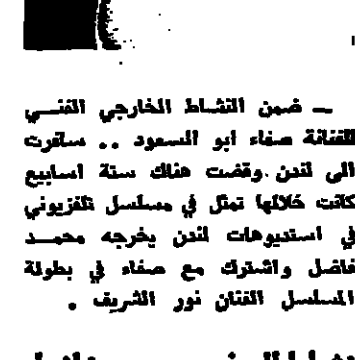
صفاء في لندن



ـ ضمن النشاط الخارجي الفني للفنانة صفاء ابو السعود .. سافرت الى لندن . وقضت هناك ستة اسابيع كانت خلالها تمثل في مسلسل تلفزيوني في استديوهات لندن يخرجه محمد فاضل واشترك مع صفاء في بطولة المسلسل الفنان نور الشريف .

نشاط للمخرج محمد فاضل

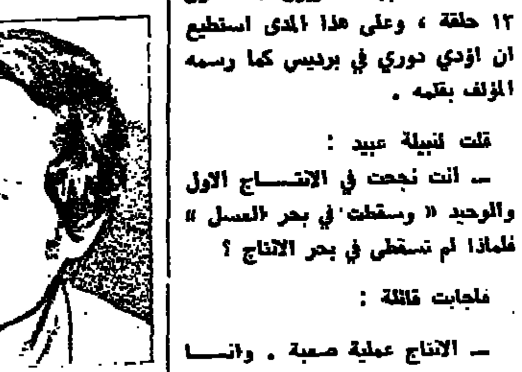




● يستعد المخرج محمد فاضل لتصوير حلقات تلفزيونية «الدموع تبحث عن عيون» .. بطولة الفنان عزت العلايلي اما القصة فماخوذة عن رواية «ديستوفسكي» الجريمة والعقاب وقد قام باعداد السيناريو مدحت السباعي وهناك ايضا حلقات مسلسل بعنوان «الليلة نضحك ونبكي» عن قصة الكاتب علي سالم يقوم ببطولتها الفنان الكوميدي محمد صبحي .







امير عربي

● يقوم الفنان عبدالله غيث بدور امير عربي في احدث مسلسل تلفزيوني يتم انتاجه لحساب تلفزيون المملكة العربية السعودية يشترك معه في المسلسل زوزو نبيل ، محسن سرحان ، صلاح قابيل ، واخراج نبيل عبد العظيم .

دنيا الانغام

● احدث الاعمال التلفزيونية العربية والتي وصلت الى التلفزيون وسوف تعرض على الناس .. سهرة منوعة بعنوان ـ دنيا الانغام ـ من انتاج التلفزيون العربي .. وهذه السهرة من اخراج احمد منذور واعداد عبد العزيز سلام ..

ليلى طاهر في المعجزة





ـ انتهت الفنانة ليلى طاهر من تمثيل بطولة سباعية تلفزيونية بعنوان «المعجزة» اشترك معها الفنان عمر الحريري وصلاح السعدني ويونس شلبي ، علي شريف ، كتب القصة فيصل ندا واخرج السباعية احمد الطنطاوي .

فايزة احمد والمسرح الغنائي

● تجري حاليا مفاوضات مع المطربة فايزة احمد للقيام ببطولة اوبريت غنائي استعراضي جديدة يقدم على ـ مسرح الجمهورية ـ في الموسم المقبل ويشترك فيه عدد كبير من نجوم الغناء والتمثيل .. يلحن الاوبريت الجديد محمد سلطان الذي سبق له ان وضع الحان ـ مصر بلدنا ـ التي لعبت بطولتها الغنائية ـ فايزة ـ ايضا .

رنـــوار الشـــاعـــر







"امرأة على الشاطئ" (١٩٤٦) .

● مات احد كبار مبدعي الفن السابع ، الرجل الذي وضع البذرة الاولى وكانت منهجا شبه الواقعية الايطالية في الاربعينات ومنها في نهاية الخمسينات الموجة الجديدة الفرنسية ، جان رنوار لم يخترع تقنيات جديدة ولا اضاف ثورات الى اللغة السينمائية ، ان ما جاء به نظرة جديدة الى السينما ، نظرة شاعر « احد كبار شعراء الشاشة العالمية » يتطلع الكون بالاحساس المرهف ذاته الذي كان لوالده اوغست رنوار ، استاذ الانطباعية ، يوم كان يرسم حفلات الرقص الريفية واطفال النساء الجالسات على حشيش الحدائق

ونظرة رجل يتطلع المجتمع من حوله ويصوره في حدة خطوطه الملتوية في افلام رنوار ، تلتقي النفاق البورجوازي والكذب الاريستوقراطي ورجل الشعب ، خادما كان ام عاملا ، منطلقا في التيار ومن احلامه ان يتمكن من اشباه السادة ، «اللعبة الكبيرة» ١٩٣٩ ، « جريمة السيد لانج » ، ١٩٣٥ ، في « مذكرات خادمة » . ١٩٤٦ ، في « هيلينا والرجال » . ١٩٥٦ ، طالما نلتقي خادمة جميلة يلاحقها رب المنزل او ضيوفه ، ودائما خادم خاص يلم باسرار سيد البيت واحيانا تتشابك الخطوط وينضم الخدم والاسياد في باليه لا نهاية له من المتاعب والملاحقات .

جان رنوار ، كان الرقة والنعومة الخاليتين من كل لطف متكلف ، وكان القوة الاتهامية القارصة ، يقول بلاهة الرجال الراكضين اللاهثين في بحثهم عن تكديس المال ، يقول قصر النظر في البورجوازي الصغير وضيق افاقه ، وفي « الحياة لنا » ١٩٣٦ حقق اول فيلم فرنسي سياسي من وحي جماعي رسب يوم اطلق ، وفي ايار ١٩٦٨ اعاد الشباب الفرنسي اكتشافه وصفقوا له في حماسة ، في « الوهم الكبير » ١٩٣٧ اعطى احد اقوى الاعمال السينمائية عن الحرب بجنونها ولا معقولها وقذارتها ورائحة الموت التي يفوح منها ، واقتبس فلوبير « مدام بوفاري » ١٩٣٣ وزولا « الوحش البشري ١٩٣٨ » وغي دو موباسان « رحلة الى الريف » ١٩٣٦ واوكتاف ميربو « مذكرات خادمة » ١٩٤٦ وبروسبير ميريميه « العربة الفاخرة الذهبية » ١٩٥٢ ، وكان دائما اعمق سينمائيي فرنسا غرسا في الثقافة الفرنسية والحس الفرنسي الاصيل ، وصور المرأة في حب ومعرفة عميقة فجاءت افلامه غنية بالادوار النسائية العظيمة: رنوار احد اكبر شعراء المرأة في القرن العشرين .

وفي نهاية العشرينات وفي التلاثينات ، كان رنوار من فتح ابواب الاستوديوات وترك الديكورات الخشبية وانطلق الى التصوير الخارجي ، وقبل انتشار الفيديو ، كان اول من صور فيلما بثلاث كاميرات تدور معا لالتقاط زوايا مختلفة للحركة ذاتها ، كان مديرا عظيما للممثلين ، يجلس ساعات وليالي يتحدث اليهم ويبادلهم الاراء ، وامام الكاميرا يتركهم يطرزون الدور في دقائقه والكاميرا تقترب في احترام وحنان من الشخصيات وتلتقط رمشة العين ورجفة العنق ، ميشال سيمون ، اريك فون ستروهايم ، بيار رنوار ـ اخوه ، جان غابان ، لوي جوفيه ، ثم تشارلز لوتون وجان لوي بارو وجان ماريه ، جميعهم عملوا في ادارته ، وفي افلامه كانوا دائما اقوى ، وكم من ممثلة كبيرة ادار ، وفي ادارته كانت اعظم : انا مانياني ، انغريد برغمان جوان بنت :

فلسفته الاساسية : التعامل مع الحياة ، مع الطبيعة ، مع الكائنات الحياة في حب ، التطلع الى ضربات القدر بروح مرح تذيب المرارة ، وتناول الاعوجاجات الاجتماعية والسياسية بوعي وفضحها بدون نبرات خطابية .

بدأ خزافا وذات يوم شاهد افلام شارلوو « الغاز نيويورك » واتضح له شغفه بالتعبير السينمائي ، اشترك في الحرب العالمية الثانية ، وعند عودته حقق اول افلامه « فتاة الماء » ـ ١٩٢٣ ـ حيث ادار كاترين هسلينغ لوالده ، في ١٩٤٠ ، سافر الى روما وبدأ تصوير « لاتوسكا » ، وبعد اسبوع من العمل ، ترك الفيلم ورحل الى الولايات المتحدة حيث اتم خمسة افلام ، من ١٩٤٦ الى ١٩٥٠ ، ظل بلا عمل وقضى فترة طويلة في الهند ، وعاد باحد اروع افلامه « النهار » . في مطلع الستينات ، اتم اخر افلامه في فرنسا « الكابورال المضلع » وظل يبحث عن منتج يمول له احد مشاريعه المتعددة ، مشاريع سينمائية « كان يحلم بفيلم مع جان مورو » ومسرحية « كتب مسرحيتين واخرج اربعا منها يوليوس قيصر » وتلفزيونية يئس من تحقيقها ، وفي اوائل الستينات ، كان يقترب من السبعين ولا منتج يريد المغامرة معه ، كان سينمائيو الموجة الجديدة ، تروفو وغودار وروميير يجهرون : « رنوار هو الاستاذ الاول والاكبر ، هو علمنا كل شيء » والمنتجون يؤكدون : « رنوار عجوز ، لا يعرف ماذا تريد جماهير اليوم » .. وفضل رنوار هجرة فرنسا التي عشق ولم تعطه حقه .. وعاش سنواته الاخيرة في كاليفورنيا ، معززا ، مكرما ، له كرسي في غير جامعة ، ووقتها ، عاد الشباب الفرنسي الى نحفه وعبقريته .

سمير نصري

بصـــراحـــة

بقلم : الهام خليل صباح ـ شفا عمرو

هل هذه قصة قصيرة .. ام هي خاطرة طويلة .. ام هي لا هذا ولا ذاك ، وانما مذكرات ؟ ..
مهما كانت هذه المقالة ، فلاشك انها تتصف بالصراحة الحادة . الصراحة التي قد تثير الكثيرين .. ومع ذلك فلقد ابقينا على كل شيء فيها الا عبارة صغيرة سمحنا لانفسنا ان نحذفها .. ان ادبنا تنقصه الكتابات الصريحة .. وهذه واحدة منها ..

المحرر

لقد قال لي يوما علاقتك مع التفكير غريبة ، لم اجبه ، حاول ان يثيرني بنظراته الحارة فصفعته .. صفعته بكل صراحة وبكل ما ليدي الصغيرة من قوة ، ثم ما حدث بعد ذلك من اغرب ما يكون ، سالته اذا كان قد تألم ام لا ، لم اعتذر له ، عصبيتي عدوي الوحيد ، في هذه الحالة يجب ان اتفادى ردود الفعل .

كنا نجلس في احدى غرف بيتنا انا وصديقي ، ولا تستغربوا جلوس فتاة لوحدها مع رجل في بيت اهلها ، انا واثقة من انه بامكاني ان اجعل اي رجل يصرف نظره عن الجنس حتى لو قاسمني العيش في غرفة واحدة . قد ابدو غريبة وانا افكر بصوت عال لكني لا اخشى ان يقرا افكاري رجل كما يخشى ذلك الكاتب ان تقرا افكاره فتاة .

اعتقد ان بعضكم يفغر فاه دهشة لما تفكر به فتاة دون العشرين ، لا باس فلتذهبوا الى الجحيم ، لست خجلة منكم ، سحقا لكروشكم المدلاة وللشعيرات البيض في راس كل واحد منكم ، على كل حال بامكاني مسامحة جميع الرجال فيما لو حاولوا نقل عقولهم من اسفل الى اعلى .

انا اعرف ان الدرب وعره وشائكة لكني قررت ان ابدأ ، ضاقت نفسي بالكتب ، يجب ان افعل شيئا ، ان اندفع بشدة كصدر امراة عاشقة .

رجلاي كانتا تذوبان تلقائيا فوق نظراته الحارة التي فاضت حتى غطت ارض الغرفة ، لو كان السخيف استاذ الكيمياء معي الان لقام بتركيز معادلة تفاعل رجلي مع نظرات هذا الشـــاب .

من خلال نافذة الغرفة العريضة كان الافق يبدو امامي مجموعة من الالوان ، غبية ومتداخلة تذكرني بوجه موظفة البنك وبالفستان الذي اشتراه جارنا لزوجته من المدينة .

يبدو انه علي ان اكون فتاة غير عادية ، حتى امكن من تبريد حرارة نظراته ، تبا لهذه الحرارة التي تنبعث رائحتها كابر تخترق مسامات جلدي ، اسئلة كثيرة ذات ابعاد متباينة تتوافد الى غرفة مخي المكدود ، كما توافد المعزون قبل شهر الى بيت عمي ، قررت اجتياز جبل معتقدات شامخ ، جبل مرتفع كانف استاذ اللغة العربية .

الشمس المنبعثة من نوافذ الغرفة حارة جدا بحيث ان طاقتي انني ترتفعان وتهبطان ، اعتقد ان صديقي كان يظنني ساعطس .

ـ لا تخشى ان الوث لك وجهك برذاذ بصاقي .

فكرت بصوت عال ، تبسم ، ابتسامته حلوة بل رقيقة ، تذكرت لقائنا السابق لقدكان رقيقا جدا في المرة الاخيرة حتى اني اوشكت ان اسمح له باحتضان يدي بين يديه ، لكن عقلي ظل واعيا رغما عن دفء يديه المغري ، انا لم اجرب دفء يديه لكن يدين كبيرتين كيديه توحيان بالدفء .

ـ الى اين توجهين نظرك ؟ سالني

ـ الى المنطقة الممتدة امام عيني .

ـ افهم من هذا انك لا تنظرين الى منطقة محددة ، قال متسائلا .. بينما كانت نفسي تبحث في نفسه عن الاثار التي تركتها عليه كلماتي ..

مر طفل من امام النافذة ، تبسمت .

ـ تحبين الاطفال ، قال بثقة .

ـ نعم احبهم .

ـ سيكون لك الكثير من الاطفال في المستقبل ، طمانني .

ـ لا ، لن انجب لاني لن اتزوج .

ـ ستعيشين راهبة اذن ؟

ـ ليس بالضبط ، قلت بصوت بارد ربما اتزوج بعد ان انهي تعليمي .

لم يغضب ، لم يثر ، اذن فهذه الطريقة لا تجدي ، من الافضل الا احاول اغاظته مرة اخرى خاصة واني لست من محبي الكلام الكثير .

علا صوت المذياع حتى طغى على صراخ الصمت الذي ساد بيننا ..

ـ لماذا تحبين الاطفال ، سالني بصوت دافيء .. هذه صفة الانوثة خالصـــة .

قال ببطء محاولا استمالتي اليه .. تجاهلت كلماته الاخيرة عمدا واعتنيت بالرد على سؤاله .

ـ احب الاطفال لان كل جمال الوجود يكمن في بسمة طفل .. كذبت هذه المرة وكنت اقصد ذلك ، ففي نفسي اعرف اني احب جميع اطفال العالم لاجل طفولتي المعذبة ..

صفة حب الاطفال ملتصقة بنفسي منذ زمن طويل ، لا اعرف الى ايـة سنة تمتد جذورها ، من حولي كانوا يقولون اني احب الاطفال ، اصبحت احب الاطفال كثيرا ، ثم اقتنعت ... اني احب الاطفال ، بل اصبحت ... ان تبقى حياتي مليئة بالاطفال ، لكن ... ليسوا لي ، او على وجه التحديد ... ليسوا نتيجة علاقة جنسية بيني و... رجـــل ..

قالت لي احدى قريباتي ، ان ... حب الاطفال هي صفة الانوثة الوحيـ... المتبقية من مظاهر انوثتي ، لكن ... تصدقوها ، على كل حال فان ... هذه الاقوال لا تمسني لا من بعيد ... من قريب .

رفعت عيني الى راسه ، فرحـ... في نفسي ، يهتم بان ينال اعجابي ... في لقائنا الاخير سالني ايهما افضـ... الشاب طويل الشعر ام قصيره ... اخبرته ان لا فرق عندي اذا توفر ... الصفات الاخلاقية الحميدة لدى كـ... منهما ، غير اني تابعت وقلت له ... الشاب ذا الشعر القصير اقرب الـ... صفات الرجولة ، ها هو الان يبحـ... عن نظرة رضى امنحه اياها ، سعيـ... جدا اجد نفسي في هذه اللحظة ، ا... برهان اخر على حبه لي ؟

سمحت لفمي بان يرسم على وجـ... ابتسامة عريضة ، تشجع وضحك هـ... الاخر ، غير ان عقلي لم تعجبه هـ... التحولات السريعة فاختفت ابتسامتي

قلبي يستطيع ان يتسع لحب ... جميع اطفال العالم لكن ليس بامكانـ... ان يتسع لمحبة شاب ما ، بمفهـ... المحبة التي تقود الى الزواج ، ومـ... ثم الى امراة ذات بطن منفوخة ، تتقد... بطنها اينما تذهب ، والاتكى مـ... ذلك الولادة والالام واخيرا وضعها ... البيت كامراة زوجة وام وربة بيـ... وعاملة خارج المنزل اذا كانت كذلك .

تناول حبة فستق ورماني بها ... لم ابد رد فعل ، تعابير وجهه كانـ... دافئة ، غير اني لم اسهم بهـ... الصفقة التي ينوي عقدها بيني وبينه ... باية رمشة عين او رجفة قلب ، كنـ... حائرة ما بين الاستجابة او عدمها ... حدق بوجهي بصراحة تامة ، تركـ... له مطلق الحرية كانما ليس هذا الوجـ... ملـــكا لي ..

ـ خطوط جبينك العميقة تضفـ... عليك مسحة كبرياء ، اعجبنـي هـ... الاطراء ، شكرته بدون حماس .

ـ هل تقبلين الزواج برجل يحبك ... ســـالني ..

ـ لا .. كانت اجابتي قاطعة .

ـ بتاتا ؟ سالني بلهفة .

ـ قلت لك لا ، اجبته بصرامة .

نمى في نفسي اعتقاد بانه يتعذب تظاهرت اكثر بعدم الاكتراث ، ما يقتلـ... فيه شدة رقته واخلاصه حتى انـ... اصبحت متاكدة من انه سيبقى يحبـ... حتى فيما لو فرضت عليه زوجة غيري لو تخليت عن عنادي لتزوجنا ولنعمـ... اكثر بحنانه او على الاقل لاحتمـ... بصدره العريض من برد الوحدة فـ... ليالي الشتاء .

ـ لماذا لا تقبليني شريكا لحياتك ؟ اعتقد انه بذل جهدا كبيرا لقـ... هذه الكلمـــات .

ـ ليس الاعتراض عليك ، لكني اريد ان اخضع جسدي لعلاقات جنسـ... وحمل وولادة .

ـ هذه سنة الحياة .

ـ ادرك هذا جيدا ، غير انـ... ارفض ان اعيش جارية في القـ... العشرين عند رشيد ينتعل احذيـ... الكاوبوي ..

ـ لست فتاة طبيعية .

حاول ان ينفذ الى نفسي ، لـ... اغضب ، دخلت مرحلة الصمـ... واللاتعبيـــر .

ـ احبـــك !

احرف هذه اللفظة مركبة تركيبـ... ايقاعيا ، قررت ان اخرج من صمـ... والقي القنبلة في وجهه .

ـ لست افقه معنى لهذه الحرو... المشدودة ببعضها ، بامكاني ان اقـ... لك احبك وانا احبك فعلا لكن ليـ... بالضرورة ان نتزوج ، افضل ان احتـ... بجميع الرجال كاصدقاء .

ـ احبـــك !

كان صوته هذه المرة منخفضا حتـ... ان حرف الكاف كان تنهده .. قرره ... ان اكون قاسية .

ـ هل بامكانك مقاسمتي ابتلا... حبوب منع الحمل ؟ هل بامكانـ... مقاسمتي تربية الاطفال والاعمـ... المنزليـــة .

لم انتظر منه جوابا ، كنت اعرف الجواب ، وكنت اعرف ما سيؤدي اليه الحال بعد الزواج ، تركتـ... مقعدي وفي فمي حبة فستق بدفعهـ... لساني الى حلقي وتدفعها تشنجات حلقي الى معـــي .

مسلسل البحث عن الطاقة

حقول زراعية لاستنبات النفط

استخراج الغازولين من النبات

دراسة امريكية

تثير اهتمام الصناعيين



يقول الدكتور ملفين كالفن ، الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء : « ان كل وقودنا الحفري مشتق اصلا ، مــن نباتات خضراء ، استحالت عبر مئات الملايين من السنين ، الى زيــت وفحم وغاز ، وها نحن اليوم ، نحرقه كله في ظرف مئة او مئتي سنة ، وذلــك يعني ان مدخراتنا منه على وشـــك النضوب ، وقد آن الاوان ان نبدأ في المشي على نخلتنا » .

ان الدخل الذي يتحدث عنه الدكتور كالفن ، هو الطاقة الشمسية التــي تلتقطها النباتات الخضراء الحية يوميا وتختزنها ، وقد حاز كالفن على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٦١ ، مكافأة له على بحوثه التي حلت الغاز كيمياء التخليق الضوئي المعقدة ، وهــي العملية التي تمتص النباتات بواسطتها ضوء الشمس وتحوله الى طاقة كيماوية مخزونة ، تبني بها انسجتها واليوم ، يحاول الدكتور كالفن خلق غشــاء اصطناعي منتج للطاقة ، يضاعــف عملية التخليق الضوئي في النبــات ، واذا تكللت جهوده بالنجاح ، فسيشكل هذا الغشاء فتحا كبيرا في مجال البحوث عن موارد بديلة للطاقة .

لكن اكتشاف كالفن لنبات قد يكون قادرا على انتاج « النفط الخام » ، بارخص من ابار الزيت التقليدية ، يعد من اكثر مشروعات انتاج الطاقة لفتـا للانتباه ، ففي مكتبه في جامعـة كاليفورنيا في بركلي ، توجد اصص فيها عينات من نباتات يجري عليها كالفــن بحوثه ، ومن بينها شجيرة الفوفـر الكليفورنية النحلية ، واخرى هـي عبارة عن شتلة شديدة التحول ، تنمو في اثيوبيا ، وتبلغ مبلغ الاشـجار وتنتمي كلاهما الى نوع الفربيون « وهو نبات يدر اللبن من عائلة شجرة المطاط ولها عصارة بيضاء غليظة القوام هي اللثي ، وهو مستحلب يحتوي على ما بين ٣٠ و ٤٠ في المئة من الهيدروكربون يشبه في كثير من الاوجه النفط الخام .

ويعتقد كالفن ان هذا السائل الابيض يشكل حلا جزئيا للمشكلات التي تواجه عالما بدأ وقوده الحفري ينفذ بسرعة ، وقد يوجد بين اشجار الفربيون التــي يناهز عددها الـ ٣٠٠٠ ، والتــي تنتشر في العالم باسره ، انواع قــد تصبح اشجار غازولين بالمعنى الصحيح ويحذر كالفن من ان « هذه النباتــات لن تزود العالم بكل الوقود والزيت ابدا لانه لن يوجد حل مفرد لمشكلة الوقود الحفري ، ونحن في حاجة الى كل ما يمكننا الحصول عليه » .

وقد انفرد الدكتور كالفن باجراء البحوث على نباتات الفربيون منذ عام ١٩٧٣ ، عندما بدأ يهتم بقدرة بعض النباتات على انتاج الهيدروكربون ، على الرغم من ان العلماء الاخرين بدأوا يهتمون ، الان بامكانياتهم ، وهــو حريص كل الحرص على الحصول على عينات من لثي الفربيون من انـــواع متعددة من اقاصي الارض ، حتــى انه دأب على حمل قوارير زجاجيــة صغيرة يعطيها لكل زائر اجنبي يلقاه ، او اي صديق يسافر الى الخارج ، ويقول : « ان كل ما اطلبه منهـــم هو جمع اي شيء لبني القوام يخــرج من النبتة ، وارساله الي عن طريق البريد ، او احضاره الي مــع عينة من النبتة نفسها » .

وبغية جمع العينات ، قام كالفن نفسه بالبحث عن عشرات المواضيع في الادغال والاحراج المحاذية لنهــر الامازون في البرازيل ، في عام ١٩٧٥ وكان يحتاج ، من حين لاخر ، الــى استخدام زورق لبلوغ مجموعات من الشجيرات التي كان يفحصها بعنايـة مقتلعا منها ، من حين لاخر ، ورقــة او غصنا ، كان لا يتوقف الا اذا رأى سائلا ابيض ينز من النباتات المجروحة وعندها يجمع عينات صغيرة منها في قواريره الزجاجيـــة ، ويدون بعض الملاحظات ويضع الاوراق بين دفتــي كتاب ليتسنى له تحديدها في وقت لاحق.

وهناك اليوم قطعة ارض مساحتها ٨ر. هكتار مزروعة بنبات الفوفر الذي ينمو تحت اشراف الدكتور كالفن ، على مقربة من لوس انجلس في كاليفورنيا وستصبح مساحتها قريبا ثمانية هكتارات او ربما ٨٠ هكتارا ، وسيسمح اللثي الذي تغله هذه الارض باجراء اختبارات تكرير على نطاق ضيق لتحديد ما اذا كانت هذه النباتات عملية « كحقــول نفط حية » ، وتفيد احدى التقديرات ان هذه النباتات قد يغل حوالي ٥٠ برميلا من النفط الخـــام في الهكتار الواحد ، سنويـا .

وعلى الرغم من انه لم يتم تحليل سوى لثي ١٢ نبتة من اصل اكثــر من ثلاثة الاف نوع من اشجار الفربيون الا ان العلماء توصلوا الى اكتشافات تبشر بالخير ، ومنها ان جزئيات لثــي الفربيون الشبيه بلثي مطاط الهيفيا ، وهما ينتميان الى نفس العائلة ،اصغر بكثير واقل تعقيدا من جزئيات الهيفيا ، مما يجعل تكريرها ايسر ، ويقول كالفن: « ان وزن هيدروكربون شجر المطــاط الجزيئي هو ٥٠٠ الف الى مليونين في حين ان وزن شجرة الفوفر الجزيئي حوالي ٢٠ الفا فاذا فصلنا الماء عــن لثي الهيفيا ، نحصلنا على المطــاط واذا فصلناه عن لثي الفربيون تحصلنا على مادة ملمسها زيتي ، وهــي بالفعل زيت ، ان هذا الــوزن الجزيئي اثقل من وزن النفط الخام الذي يتراوح بين الف وخمسة الاف ، لكن خبراء صناعة النفط الذين تحدث اليهم كالفن لا يتوقعون مواجهة مشكلات فــي تحويل لثي الفربيون الى بلاستيــك او وقود ، زيوت تشحيم ، اذا تمكنوا من الحصول عليه بطريقة رخيصة .

ويقول كالفن : « لقد اقتصرت دراساتنا الى اليوم ، على اشجــار الفربيون التي يمكن الحصول عليهــا بايسر الطرق ، وان هذه الفــكرة حديثة جدا حتى ان كل كيماوي ماهــر يستطيع عمليا ان ينظم جهوده فــي البحث المفيد ، والحاجة ماسة الى مسح منظم لانواع شجرة الفربيون في العالم ، ونحن في حاجة الـــى القيام بتحليل الهيدروكربون الموجود في لثيها ، ونسبة اللثي في وزنها الجاف ، ومعدلات نموها ، والانواع التـــي تهمني خاصة ، هي تلك التي تنمــو في مناطق حارة وجافة اذ ان بامكانهــا استخدام ارض لا تصلح للزراعـــة او الرعي » .

ان الفكرة القائلة بان هكتــارا واحدا من نبــات الفوفر التــي يبلـــغ طولهـــا متـــرا ، بامكانه انتــاج ما يعادل ٥٠ برميلا من النفط الخام سنويا ، ليست محض وهم او خيال ، فاذا تركنا شجيرة الفوفر على حالتها الطبيعية ، فــان مجموعة منها تنتج ما يعادل حوالــي خمسة براميل في الهكتار ، ولكن اذا تم تعهدها بعناية فان ما تغله قــد يزداد كثيرا .

وبعد تطوير شجرة المطاط التــي كانت تنمو برية في ادغال امريكـــا الجنوبية ، سابقة تاريخية مشجعة ، وقد اكتشفها الاوروبيون ، نظـــرا لامكاناتها التجارية ، في بكور القـــرن التاسع عشر . وقد استخدمها الهنود الحمر طوال قرون ، وكان لثيهـــا يجمع في البرازيل ، بطريقة جـــد مكلفة ، بواسطة جماعات من الرجال ينتقلون في الادغال ، من شجرة الــى اخرى ، يشقون لحاءها ، ويجمعون اللثي النازّ منها ، بيد ان احتـــكار البرازيل لم يدم طويلا ، فقد انتهـى بارسال بعض تقاوي الهيفيا الـــى حدائق كيو اللندنية في عام ١٨٧٣ ، ومن ثم تم نقل شتلها الى ماليزيــا ، حيث انشــأ المستعمرون البريطانيون مزارع ضخمة زحزحت بفعالية تنظيمها المطاط البرازيلي عن الاسواق العالميــة بحلول عام ١٩١٥ .

كان ما يغله الهكتار النموذجـــي الواحد من المطاط الطبيعي ، وقتئــذ حوالي ٢٢٥ كيلو غراما ، ولم يتغير هذا الرقم حتى بعد الحرب العالميــة الثانية ، عندما اجبر تطوير المطــاط الاصطناعي المشتق مــــن البترول المزارعين الماليزيين والاندونيسيين على زيادة انتاج مزارعهم مخافة الافلاس ، وكان من نتيجة ذلك ان عمد المزارعون الى تكثيف زراعة الاشجار ودراســة مميزات نموها بعناية ، وقد اصبح ما يغله الهكتار الواحد اليوم « ٢٢٥٠ كيلو غراما » امرا عاديا ، وقد غلت بعض الانواع المهجنة التجريبية حوالي ٥٥٠٠ كيلو غرام في الهكتار ، وقـــد يبلغ ما تغله ، حسب بعض التقديرات تسعة الاف كيلو غرام .

ان كالفن لا يعد بشيء في ما يخص اشجار الفربيون ، لكنه يقول : « ان العبرة من تجربة شجر المطط هي ان الزيادة في المحاصيل امر طبيعي ولكننا فيما يتعلق باشجار الفربيون ، لا نزال نتعامل مع « حيوان » ضار ولا احــد يعرف كيف سيسلك بعد ترويضه .

ان مسالة جني اشجار الفربيون لا تزال من قبيل الحدس ، خاصة واننا قد لا نهتدي الى اكتشاف النوع الذي سيتم جنيه في القريب ، لكن كالفــن يرى ان هذه الطريقة قد تنطوي ، على الارجح ، على جني الاوراق والاغصان كاملة ، لتقطع اربا اربا وليستخلص منها اللثي ، بدل طريقة البزل المتبعـة بالنسبة لاشجار المطاط .

وحيث ان اللثي يختزن الطاقـــة الشمسية ، فان المناطق « الحارة هي افضل المواقـــع لاقامة مــــزارع الهيدروكربون » وقد تبين من قياسات معدلات الطقس ومدة سقوط ضـــوء الشمس في مناطق متعددة من العالم ، ان اكثر المناطق تعرضا لضوء الشمس هي صحاري شمال وجنوب افريقيــا وشمال شرقي البرازيل ، وجنـــوب غربي الولايات المتحدة .

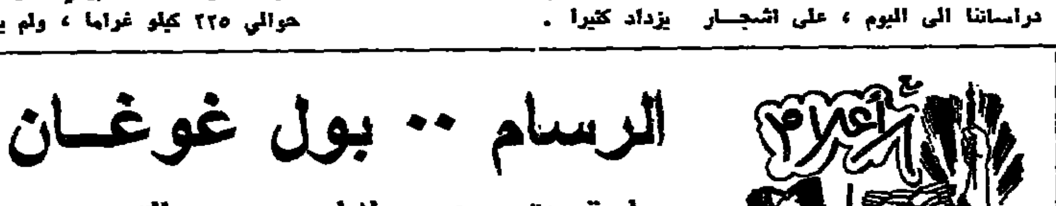
وقد تعرض كالفن الى امكانـــات اشجار الفربيون لاول مرة ، في احــد لقاءات الجمعية الكيماوية الامريكيـة عام ١٩٧٦ وقد قدر وقتئذ ، ان بالامكان انتاج « النفط الخام » النباتي بكلفـــة تتراوح بين ثلاثة وعشـــرة دولارات للبرميل الواحد اي اقل بكثير من اسعار النفط الحالية ، وان بامكان منطقـــة بحجم غانا وطوغو ان تسد كل حاجات امريكا من الغازولين ، وقد كانـــت الاستجابة لما طرحه كالفن مذهلة ، فقد تهاطلت عليه الاسئلة من كل انحـــاء العالم ، خاصة من دول تورد النفط ، وطلبت منه شركات خاصة كبرى ان يمدها بالتفاصيل ، والتمس منه مئات الاشخاص ان يطلعهم على دراستـــه قبل ان ينشرها في مجلة علمية بوقت طويل ، ويقول كالفن : « كان واضحا ان هذه الفكرة قد آن اوانها » .

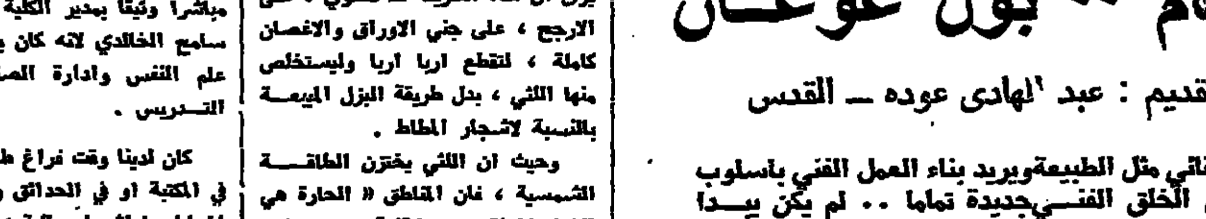
وليس كالفن اول شخص يبحث عن مصــادر للمطاط عبر اشجار الهيفيا ، ففي جامعة كاليفورنيا بالذات ، يعكف علماء اخرون على فحص انســـجة نبات الوايولي المنتج للثي ، الـــذي ينمو في ولاية كاليفورنيا ، تحت المجهر الإلكتروني ، وهم يحاولون تحديـــد الدور الذي يلعبه في حياة النباتات ، وربما معرفة كيفية زيادة انتاجه .

كما ان كالفن لم يكن اول من اختبر فكرة استخدام النباتات في انتاج الوقود فالبرازيل ، حسب كالفن ، قد انتجت حوالي مليون لتر من الكحول مـــن قصب السكر ، عام ١٩٧٥ ، لتضيفه الى الغازولين العادي ، نتيجة لشح الوقود وعلى الرغم من ان قصـــب السكر نبات لا يجاري في فعاليته فــي تخزين الطاقة الشمسية ، فان ازدهاره يتطلب ظروفـــا مناخيـــة معينة وتربـــة ملائمة ، وقد اكتشف كالفن ان هـــذه العقبات قد لا تعــــوق بعض انواع الفربيون الشديدة الاحتمال .

وقد جاءت نتائج مسح للمحاصيـــل المنتجة للهيدروكربون والمطاط ، اعده علماء من وزارة الزراعة الامريكيـــة ، مطابقة لراي كالفن القائل بان النباتات المنتجة للهيدروكربون ، تزدهر فــــي اغلب الاحيان ، في الاراضي التي لا تصلح للزراعة .

ان الباحثين في هذا الميدان الجديد، والسريع النمو ، مقتنعون باحتمــــال نشوء ضرب جديد تماما من الزراعـــة نتيجة للارتفاع الشديد في كلفة الوقود الحفري ، فهناك في كل منطقة من العالم تقريبا ، نباتات تنمو في تربة صخرية دون قياسية ، وهي تجمع بين شـــدة الاحتمال واحتوائها على الهيدروكربون وتخزينها الفعال لضـــوء الشمس ، وبامكانها ان تتحول من اعشاب ضارة الى محاصيل ، هذه المحاصيل ستتحول في هذه الحالات الى غازولين .





الرسام .. بول غوغــان

دراسة وتقديم : عبد الهادي عوده – القدس

كان « غوغان » يفهم الفن على انه خلق تلقائي مثل الطبيعة ويريد بناء العمل الفني باسلوب مماثل للنماء الطبيعي .. ولقــد كانت خطته في الخلق الفنــي جديدة تماما .. لم يكن يبــدا من الصور السابق تشكيلهــا للطبيعة ، بل كان يبدا من النبع ذاته ، وعندما تستدعيه لحظــة الالهام للعمل ، كان يبدا بـــلا ادنى نوايا واعية .. كان لا يفكر وهو مستغرق في عمله الا في ترتيب ما تفرزه لحظة الالهام ، وهو يتامل بعمق عالم الاشكال الذي يبزغ ويتقصى كل خطوة يقترحها نمو الرسم .. وفـــي بطء تبزغ الانماط المتسقة ببراعة من الخلفية المشوشة .. ومع طبقات اللون المتتابعة تتخـــذ اللوحة بالتدرج سماتها الغنائية العريضة وتثير في النفـــس احساسا بالرخاء .



(مادلين برنارد) بريشة غوغان

فالذي يثير الاعجاب حقا في العمل الفني ليس الخطوط والالوان وتوافقها فحسب ، بل ايماءاتها الى المجهــول .. حتى المكان مدلول وقتي .. لاشيء ساكن جامد .. الحركة جوهر الكون الحركة رنين ، ومضة ضوء ، عاطفة، طاقة ، دورة من المغلق الى المفتوح ... وهكذا كانت اللوحة عنـــــد « غوغان » تكوينا دائبا .

صحيح ان الفنان لايحقق شيئا ان لم يعمل في سبيله ، وعليه ان يبــدأ من البداية على الدوام ، لكن الطاقة الخلاقة تعمل بلا معوق .. ان النظر في الماضي يمكن ان ياتيه كل النــاس الاذكياء ، اما النظر في المستقبل فـلا يقدر عليه الا ذوو القدرات الخلاقة .

وولد بول غوغان في باريس سنـــة ١٨٤٨ ، وكان ابوه صحفيا من هؤلاء الاحرار الذين حكم عليهم بالنفي ... فترك البلاد واتجه مع زوجته وولده بول البالغ من العمر ثلاث سنوات الى بيرو ، ولكنه توفي في الطريق ، وظلت الارملة في « ليما » اربعة اعوام ، ثم رجعت مع ابنها الى اورليان فــي فرنسا .

كانت حياته حافلة بالمغامرات ،اذ انخرط في سلك التجارة في مستهـــل شبابه ، ولكنه ترك هذا السلك بعــد وفاة والدته ليقبل وظيفة في مكتب مــن مكاتب البورصة .. وفي سنة ١٨٧٣ تزوج من فتاة دنمركية ، وظل الــى سنة ١٨٨٣ يمارس الوظيفة ويحيــى حياة زوجية نموذجية بين المكتب والمنزل فيقضي ايام الاحاد والعطل في الرسم، ولكن غريزته المتقدة اوحت اليه ان لا يتبع في ذلك الاساليب الاكاديمية ، فظل يصور ما تمليه عليه احاسيسه المرهفة يرتاد المعارض والمعاهد الفنية للاطلاع فاذا بالفن الانطباعي يجذبه رغـــم الحملة العنيفة التي كان المجتمع يوجهها ضد هذه المدرسة .. وتعرف حينذاك على « بيسارو » و « سيزان » ثم بدأ شيطان الفن يغويه ، فترك الوظيفة والمعيشة الهادئة المطمئنة وقرر ذات يوم في سنة ١٨٨٣ ان يصبح فنانا .

وبعد سلسلة من الاخفاق المتواصل في الدانمارك وباريس ذهب الفنـــان التعيس الى جزر المارتنيك مهاجرا اهله .. وهناك تعلق بجمال تلـــك المناطق الاستوائية ، فبدأت لوحاتـــه تكتسب حرارة وضوءا .. وطفـــت الوجوه السمراء والشعور الفاحمـــة على صوره الجديدة ، ولكن الفشـــل ظل يلازمه على الدوام .

وحاول الرجل ان يشق طريقـــه ويظهر للعالم نواحي الجمال في فنـــه فتنقل من مكان لاخر وراح يثابر ويجاهد ولكن محاولاته ذهبت جميعها سدى ، فقضى ايامه الاخيرة بين براثن الفاقة والمرض الوبيل .. وظلت روحه الحائرة تتساءل الى النهاية من نكون ؟ ومــن اين جئنا والى اين الرحيل ؟ وفي سنة ١٩٠٣ مات في جزيرة مركيزاس وكان قد اثار سخط الحكام في اغلب البــلاد التي هاجر اليها ، وذلك لانه كـــان دوما يشجع المواطنين ويحرك مشاعرهم القومية ويحضهم على المطالبة بالتحرر.

تاثره بالفن الانطباعي

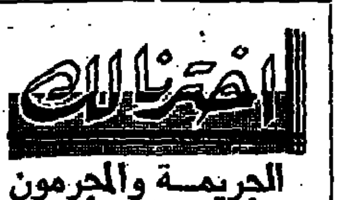
ومما لاشك فيه ان الفن الانطباعي كان له تاثير بالغ على اسلوب غوغان في الرسم ، ولكنه تلون بالتدريـــج بمسحة استوائية بعد سفراته المتعددة .. وبعد مدة انفصل الفنان عـــن « الانطباعية » وبدأ في تبسيط الرسوم، مع اضافة الوان مثيرة كتلك التـــي نراها في المطبوعات اليابانية .. ويعتبر رائدا للاسلوب الذي سمي في عالـــم الرسم بالاسلوب المركب «السينتتك » .

وهدف هذا الاسلوب هو الجمع بيـــن المعالم الطبيعية والذوق الفني ،كما يتبين في لوحة المسيح الاصفر ... والذوق الفني في شرعه هو دليل الرسام الذي يوحي اليه بانتخاب المواد مــن الطبيعة ، وهو الذي يبسطها وينظمها ويخلق منها ما يسميه « وليد اجتماع التفكير والحقيقة » ومن اقواله المأثورة ما يلي : « لا تغال يا صاح في محاكاة الطبيعة ، فالفن هو خلاصة الحلــم الذي يعتريك عند رؤية الطبيعة ... لا تفكر في النتيجة التي ستقدمها لــك الريشه ، ولكن فكر في خلق شــيء جديــد » .

ومن هذا التصريح تبدو لنا جليـــا حقيقة نظريته الفنية ، فهو يشعـــر بضرورة انتخاب ما يوافق ذوقه الفني فيما تقدمه الطبيعة ، وهو يتمسك ايضا بالبساطة اي بالخطوط الجوهريـــة والالوان الصافية ويتجنب التظليل وحشر التفاصيل ، فنجد في لوحاته بلاغـــة نادرة رغم ما فيها من بدائية وقلـــة نضج .. غير ان العالم لم يقـــدر حينذاك جمال فنه ، ولكن الخلف خلدوا اسمه في تاريخ الفن ، فكتب «مالارم » يقول : — ان لوحات غوغان قصيدة موسيقية ، بل هي لحن بليغ ينساب منها دون ان يخطه قلم او تعبر عنـــه كلمات » .

ولكن المعاصرين مع الاسف فاتهـــم تقدير عذوبة تلك الالحان الجميلـــة فمات صاحبها معدما .





الجريمة والمجرمون

● اذا لم يكن أمام المجرم سبيـــل للسرقة ظن نفسه شريفا
جان جاك روسو

● يحمل المجرم في عنقه ثلاث سلاسل: سلسلة الوراثة ، وسلسلة القانون، وسلسلة السجن
لامبروزو

● مخيلة المجرم ضعيفة ، فلو انـه تخيل حبل المشنقة في عنقه لما اجرم
كالجاري

● عقوبة صارمة مؤقتة ، خير من عقوبة هينة دائمة
جوستاف لوبدن

● الجريمة وطنها الحاجة
فولتير

من ذكرياتي في الكلية العربيـة بالقــدس (بالصف الخـامس)

ابراهيم خليل سكيك – مستشار التعليم بغزة

– الحلقة ٢٠

دخلت الصف الخامس الثانـــوي – صف التربية – بالكلية العربيـــة في العام الدراسي ١٩٣٨/٣٧ ضمـــن اثني عشر طالبا من الناجحين فـــي صف المترك اذكر منهم جبرا ابراهيم جبرا – وهو سرياني الاصل مـــن القدس ذا ميل فني وادبي ، ووصفي النمر من اللد وكان جادا كثير الدرس وزكريا فشحو من الرملة وعبد الرحيم جلاد من طولكرم وعبد اللطيف الفاهوم من الناصرة وكان ضخم الجثة قــوي الشخصية حتى حسبه احد التلاميذ الجدد مدير الكلية وانحنى وهو يسلم عليه محاولا تقبيل يده ، وسامي ابو شعبان وكان قد درس في الرملة حيث كان والده قاضيا هناك ، وجريســـي قمصيــــة .

اختلف مجرى حياتنا في هذا العام فلم يعد شبح المترك يقض مضاجعنـــا ليلا وينغص علينا الحياة نهارا ، كنـــا نعرف ان مقررات هذا العام سهـــلة والنجاح فيها مضمون والدراسة النظرية تتخللها دروس عملية نخرج فيها الـــى ميدان التعليم ، وصار واضحـــا والمستقبل الوظيفي معروفا ، كنـــا بالاضافة الى ذلك نشعر باننا في قمة ذلك المعهد ، منا العرفاء في كـــل المجالات – عرفاء الصفوف وعرفـــاء عنابر النوم ، عرفاء الالعـــاب والمعامل والمكتبة وقاعة الطعام ، كما كنا الصف الوحيد الذي يتصل اتصالا مباشرا وثيقا بمدير الكلية ، احمـــد سامح الخالدي لانه كان يعلمنا دروس علم النفس وادارة الصفوف واركان التـــدريس .

كان لدينا وقت فراغ طويل نقضيـــه في المكتبة او في الحدائق والساحـــة المحاط بها اشجار عالية ، وكنا كشباب نستمتع باي شيء : باي منظـــر طبيعي ، باي نكتة تقال ، باي حديـــث يسمع ، باي طعام يؤكل ، بـــاي قصة تقرا ..

اما المناظر الطبيعية فكانت متوفرة لان الكلية بنيت على موقع مرتفـــع يشرف على جبال ووديان القدس حتى كنا نرى من نوافذ غرف النوم العلوية مياه البحر الميت في الليالي الصافيـــة تتلألأ تحت ضوء القمر على منبســـط من الارض تكتنفه الجبال الشامخة ، كما كنا نرى عن قرب جبلا غير بعيــد اقيم على قمته قصر المندوب السامــي المحاط بالاشجار والحدائق ، كنا فــي بعض ايام الجمعة حين لا نحتـــاج الى الذهاب للمدينة نخرج الى الجبال المجاورة نتسلق السفوح ونجلس على المنحدرات نشرف على مناظر طبيعيـــة خلابة لا مثيل لها في بلدنا الاصلية .

ولما زال عنا كابوس امتحان المترك الرهيب اصبحنا نستمتع بقــــراءة النصوص الادبية المقررة ففي اللغـــة العربية كنا نقــرأ « رسالة الغفران » للمعري وامراء الشعر العربي فـــي العصر العباسي لانيس المقدسي ، وفي اللغة الانكليزية كنا نقرا « الفـــردوس المفقود » – الجزء الثاني منـــه – ومختارات ادبية جمعها فاولر ، كـــان يزيد هذه الدراسات متعة ما كان يتبعه المدرسون من اساليب جذابة فالدكتور اسحاق موسى الحسيني كان يتبـــع اسلوب التعمق والتحليل في شـــرح القصائد مما يثير تفكيرنا .. كـــان يتساءل عن كل كلمة ترد في بيـــت الشعر ولماذا استعملت دون غيرهـــا ولماذا تأخرت او تقدمت في القصيـــدة مما يجعلنا نتذوق الشعر ومما يزيـــد الخيال خصبا والتفكير اثارة ، كمـــا كان لاسلوب الاستاذ جورج خميس في الشرح التمثيلي للنصوص الانكليـــزي جاذب يجعلنا نعيش في جو القصـــة ومن المواقف الخالدة التي لا انساهـــا من كتاب الفردوس المفقود ما يحتـــاج الى شرح موجز هنا ليستمتع بــــه القارىء كما استمتعت .

قامت في السماء – على حد قـــول ملتون – حرب ضروس بين الرب وانصاره من الملائكة ، وبين ابليس وانصاره من الشياطين ، واستعملت في هـــذه الحرب اضخم انواع الاسلحة والمقذوفات كالاشجار الضخمة والصخور الكبيـــرة والجبال والانهار ، وانتهت هـــذه الحرب بانتصار الرب فتمكن الملائكـــة من طرد الشياطين من السماء وابليس معهم فهووا الى قرار جهنم فاقـــدي الوعي لشدة الضربة واستمروا فـــي جهنم غافلين قرونا طويلة الـــى ان صحا ابليس فنفخ في بوق عظيـــم بصوت مجلجل ايقظ بقية الشياطيـــن فقاموا يرثون لحالهم ووضعهم البائس في جهنم بعد ان كانوا في ملكوت السماء وما كان ذلك الا لعناد زعيمهم وصلفه وتمرده على الخالق الاعظم .

وعقد ابليس لهم مؤتمرا يتباحثون فيه ما آل اليه امرهم ، ويمضـــي الشاعر « ملتون » باسلوبه الفـــذ المليء بالتشبيهات والاستعارات فــي وصف روعة المؤتمر كما وصف جبروت الحرب وهوله وعظمة الرب وجلاله. وتقدم الخطباء من كبار الشياطيـــن في هذا المؤتمر يبدون الاقتراحـــات ويثيرون الهمم ، قال اولهم : لقـــد خسرنا الحرب في السماء وطردنـــا الى جهنم فلنتكن واقعيين نرضى بالامـــر الواقع اذ ليس في مقدورنا العودة الى السماء بعد ان وضع الرب عليـــه حراسا ، اشداء فلنتخذ من جهنم مملكة لنا – وكما قال الشاعر العربـــي « وجهنم بالعز اطيب منزل » هنا لا ينافسنا احد فلنتخذ من جهنم مملكـــة جديدة وستتعود اجسامنا على حرهـــا ولهبها ، وبهذا نعيش فيها بعيدا عن العدو ..

وانبرى خطيب ثان شديد الحمـــاس صعب المراس وقال ما معناه : يجب ان لا نستكين للذل والهزيمة ، فالموت بشرف خير من الحياة بذل ، يجب ان نعاود الكرة ونخرج في حشد هائـــل لنقاتل في السماء بعنف وقوة قاصـــا نصر حاسم او موت شريف ، وكانـــت اتجاهات الخطباء من الشياطين لا تعدو احد هذين الاتجاهين الـــى ان نهض ابليس وقال : ليس من الحكمة ان نخرج لقتال عدو يفوقنا عدة وعـــددا فنحارب ونموت ويباد جنسنا فيستريح عدونا الى الابد ، ليس من الصـــواب ايضا ان نرضى حياة الذل والاستكانة في جهنم تاركين اعداءنا الملائكـــة يمرحون في السماء دون مكدر ، فمـــن الاصوب لنا ان نعيش هنا متخذيـــن من حافة جهنم قاعدة لنا ونكدر عيـــش اعدائنا في السماء ، واني لاذكـــر انه قبيل خروجنا من السماء علمت ان الرب قد خلق جنسا بشريا ليعبده واعطـــاه شيئا من الحرية في تصرفه ، فـــلا ارى اصوب من ان نستميل هـــذا الجنس بالاغواء والفتنة لينحاز معنـــا ضد الرب فيعصي اوامره ويتـــرك عبادته ويميل الى الرذيلة مسيئا استخدام الحرية التي منحت لــه ، وبذلك نكون قد نغصنا عيش اعدائنـــا واوجدنا في السماء فسادا وفي الخلق فتنـــة .

وتعالت هتافات الشياطين بالفرح والاستحسان وانقلب المؤتمر الـــى مهرجان رقص فيه الشياطين وغنـــوا وتعانقوا لانهم وجدوا طريقة ينتقمون بها من اعدائهم ، ثم وقعوا في حيـــرة حين عرضت مهمة التنفيذ ، فكيـــف يعرفون الطريق الى السماء وكيف يهتدون الى المخلوق الادمي .

ثم تطوع ابليس نفسه ليقوم بهذه المهمة ، ويطول الحديث اذا حاولت وصف رحلة الشيطان فوق روابي جهنم ووديانها السحيقة حتى وصل الـــى بوابتها الضخمة التي تتسع لعشرات من الكرة الارضية لدخولها ، وكيـــف وجد على حراستها شبحا فظيعـــا اسمه الخطيئة هـــــو الذي يدخل القادمين اليها .. وكيف هوى ابليس بعد خروجه في بحران من العالم المجهول الذي تصارعت فيه عناصر المادة ، فلم يتخذ شكلا معروفا ، الى ان صادفه تيار قوي رفع به الى السماء ، ومـــا زال يطوف حتى اهتدى الى ادم واغواه ثم عبد طريقا لاتباعه في الفضــــاء يصل منه الشياطين لغواية بنـــي الانسان بعد ان تقرر مصيرهم للعيش على وجه الارض .

هذا مثل من مواقف دراماتيكيـــة ممتعة لا يقدر متعتها الا من قــرأها مفصلة بالنص الاصلي مع شـــروح وتفاسير ، كما لا ازال اذكر موقف بروتوس وانطونيوس عقب مقتـــل يوليوس قيصر وكيف استطاع انطونيوس بالضرب على الوتر العاطفي من التغلب على خصمه بروتوس الذي استعمـــل المنطق في اقناع الجماهير ، وهـــذا وارد بالتفصيل في رواية يوليـــوس قيصر لشكسبير ، فهمنا منها كيـــف تستجيب الجماهير لمن يثير عواطفهـــا لا لمن يحاول اقناعها بالمنطق .

الكلاب و عيشة الكلاب

امام ٢٣ يوليو بالضبط مبنى هائل ، يقام فيه معرض كل اسبوعين ويبدو ان الشعب الانجليزي شعب فاضي جدا ، ويفرح لاي « لمة » ويبرطع وراء اي زيطة ..

هذا الاسبوع عندنا « مولد » او معرض « للبيت السعيد » ، والبيت يطالع ارقام الطلاق في بريطانيا يعرف ان مثل هذا البيت غير موجود او لا يوجد ، فالبيوت التي تخرب اكثــر بملايين المرات من البيوت العامرة .. ورغم ذلك فالاضــــواء « ملعلعة » والسيارات ترمح بطول منطقـــة « ايرلز كورت » وما حولها ، بوليس وعسكر مرور ، وسواري ، وبالـــون في سابع سما .. رغم ان المعرض لم يبدا بعد ..

ولكني اتذكر المعرض الذي اقيم فــي الشهر الماضي ، وكان « اعزكم الله » للــكلاب .

وانا شخصيا رجل احب الكلاب منذ رايت الكلب الشهم « رن تن تن » في السينما ، وقد اعجبت بالحركات الرهيبة التي كان يقوم بها لمساعدة الشجيع ، ولانقاذ « الشجيعة » .. « وبهدلة الاشرار » .. وقد ربيــت على غرارة كلبا ، حاولت ان اجعـل منه فلتة اخرى ، فكنت اطعمـــه اللحم نيئا ، فيصاب بالاسهال والمغص فاعالجه عند عم « حسن القرارجي » . ولكن هذا الكلب ابن الكلب ، عندما دخلت به معركة ضـــد الخصوم ومـــا اكثرهم ايامها .. وتصورته سيقف معي وقفة عنترة ، فانه غدر بي ولـــم يهاجم اعدائي ، فاغتظت منه ورفسته، فكان ان عقرني وولى الادبار ، تاركـــا اياي بين شماتة الشامتين ، وتريقة الحاقدين ..

المهم انني ما ان رايت في الجـــوار هنا معرضا للكلاب حتى انصرعت ، ودعوت احد اصدقائنا من مصر «الطازة» .. واتجهنا الى بوابة المعرض ، حيث الزحام ولا يوم الحشر العظيم ، ومـــا كنا نتقدم حتى اوقفنا «عسكري تماما» طالبا التذاكر .. واكتشفنا انهـــم يتفرجون على « الكلاب في بريطانيـــا بتذاكر » ، وعندما فوجيء الصديـــق بان ثمن التذكرة جنيه ونصف استرليني اصيب برعب وترك المكان مؤكدا انه ليس « هندي » ولا « مغفل » حتى يشاهد كلاب كل الدنيا مقابل ما يقارب ثلاثة جنيهات مصري .

ولما لم تجد معه كل الرجاءات والتطمينات ، دخلت وحدي الى الساحة وهناك رايت ثلاثة الاف كلب ، ومعهم ضعف اضعاف هذا العدد من البشر ، وكلهم بين نابح ، وصارخ ، واضواء وعدسات ، وتلفزيون ، وسينما ، واهم من ذلك حلقات مضروبة داخل كــل منها كلاب تتبختر في ازياء ملونـــة ، وتستعرض في شــــعرها وانيابهـــا وذيولها والتصفيق « على ودنه » ، والكلاب فاهمة تماما انها محـــــط الاهتمام ومركز الكون ..

وهنا عرفت « مثلا » ان صناعـــة الكلاب في بريطانيا تدر الفمليـــــون استرليني سنويا ، وان ما تاكلـــه الكلاب هنا في العام يكفي لاطعام كـــل جياع قارة افريقيا ..

ورايت للكلاب « نزرية » تفصل لها البدل الكشمير ، و « كوافيرية » يصففون لها الشعور الحرير ، ورايت كريمات للكلاب ومقصـــات لاظافرها. واغرب من كل هذا وذاك التقيت بخواجه عظيم الهيبة جليل الطلعة ، يعمـــل طبيبا نفسانيا .. ولمن .. لاصحـــاب السعادة الكلاب ..

ولما « نكشته » في الكلام ، انفتح ساعتين دون انقطاع .. اشتكى لـــي من الشعب البريطاني الذي افســد الكلاب وافسدته الكلاب ، فقال ان ٧٠ في المائة من عجائز بريطانيا يعيشون في وحدة شاملة لا يؤنسهم فيها ســـوى كلابهم ، وان الكلب عندما يرى انه « الوحيد على الحجر » يتبطـــــر ويتبغدد ، ويفسد تماما ، ويصـــاب بالقلق والاكتئاب غالبا ، ويعانـــي المسكين من شدة تعلق صاحبه بــه ، حتى ينتهي به الامر الى المصح النفسي

وكنت ابكي من شدة حزن الرجل وتجهمه ، وكنت انسى ان الكـــلاب في مصر غلابة ، لانها تعيش عيشـــة كـــلاب ! ..

محمد محفوظ

خميني يشكل لجاناً للتحقيق مع رجال الدين المسلمين بداعي تطهير صفوفهم ممن وصفهم بالخونة والعملاء الاجانب

طهران — اصدر اية الله خميني امرا أمس باجراء عملية تطهير ممن وصفهم بالخونة والعملاء الاجانب ، بين صفوف رجال الدين المسلمين في جميع انحاء ايران .

وقد اصدر خميني هذا الامر في مدينة قم في الوقت الذي قام فيه عشرات الالاف من انصاره بمظاهرات في طهران وفي مدن كبرى اخرى في ايران ضد الولايات المتحدة .

وامر خميني بان تقوم لجان مؤلفة من كبار رجال الدين المسلمين بدراسة تاريخ حياة جميع رجال الدين ، وان يقدم الى المحاكمة امام محاكم ثورية اولئك الذين يثبت قيامهم بنشاط مضاد للدين الاسلامي او للمؤسسات الدينية .

ويذكر ان من بين الذين نفذت فيهم احكام الاعدام حتى الان وعددهم ٢٢٨ شخصا ، عددا من رجال الدين ، كما ان عشرات اخرين من رجال الدين اعتقلوا او عزلوا من مناصبهم بسبب تاييدهم للشاه .

وقال خميني انه اصدر امره هذا لاحباط دسائس وكلاء اجانب ضد الذين ودعا السكان الى عدم السماح «لهؤلاء الخونة» بالتسلل الى صفوفهم .

وحذر خميني ايضا من ان كل من يعارض في التحقيق معه من قبل هذه اللجان سيحاكم امام محاكم ثورية .

وفي غضون ذلك علم ان الشيخ خلخالي ، الذي دعا مؤخرا الى اغتيال الشاه ، ترأس أمس الاول محكمة ثورية في مدينة قزوين بعد ان رفض خميني قبول استقالته من منصب رئيس المحكمة الاسلامية المركزية في طهران .

وكان الشيخ خلخالي قد اعلن امس الاول انه استقال بعد ان صرح وزير الخارجية الايرانية ابراهيم يازدي في مؤتمر صحفي بان خلخالي لم تكن له ابدا علاقة مع اية محكمة اسلامية .

اعدام ٤ اشخاص

وقد تم فجر امس تنفيذ حكم الاعدام بحق ٤ اشخاص من الموالين للشاه بعد ان ادينوا في محاكم ثورية بالاشتراك في اعمال قتل جماعية . وبين الذين اعدموا رميا بالرصاص قائد الشرطة السابق لمدينة كاشان وثلاثة من الرجال العسكريين .

السجن ٤ سنوات لضابط سويدي يفشي بمعلومات سرية

ستوكهولم — حكم أول امس على ضابط في الشرطة السويدية بالسجن لمدة اربعة اعوام بعد ان ادين ببيع معلومات سرية الى السفارة السوفياتية وممثليات اجنبية في العاصمة السويدية تتعلق بلاجئين سياسيين ودوائر امنية حكومية في السويد .

كما ادين هذا الضابط وهو هانس ملين «٦٣ سنة» الذي كان يعمل في القسم الامني الذي يعنى بشؤون اللاجئين والمهاجرين في الشرطة بتهمة الفساد واستغلال منصبه الرسمي بصورة تشمه وتسليم السفارات والممثليات الاجنبية ارقام هواتف منظمات امنية سويدية .

اتهام قائد شرطة اوغندا في عهد عيدي أمين بالقتل

نيروبي — اذاع راديو كمبالا أن قائد شرطة اوغندا في عهد عيدي أمين قاسم موسى اوبورا ، مثل أمس امام المحكمة العليا في كمبالا حيث اتهم بالقتل ويعتقد ان هذه المحاكمة هي الاولى من سلسلة محاكمات ستجري لاعوان الدكتاتور المعزول .

وكان اوبورا قد اعتقل على ايدي قوات تنزانية بعد ان هرب الى مسقط راسه في شمال اوغندا قبل سقوط كمبالا ببضعة اسابيع .

ونفى اوبورا انه اشترك شخصيا في اعمال قتل ارتكبها ممثلو الحكومة في عهد عيدي أمين ، لكنه افاد بانه عرف شخصيا عن اعمال قتل ارتكبها اخرون وعلى رأسهم عيدي أمين نفسه .

الاحتفال بتوزيع شهادات التأهيل للناجحين من ابناء سيناء

العريش — من احمد ابو سردانة — جرت في مبنى الادارة التعليمية بالعريش خلال هذا الاسبوع حفلة ختامية حضرها عدد كبير من العاملين في حقل التعليم بالعريش ومن رئاسة التعليم بغزة والمجموعة التعليمية التي اوفدتها مصر لادارة دفة التعليم في سيناء .

وتم خلالها توزيع الشهادات الخاصة بالدورة التربوية التاهيلية للناجحين من ابناء سيناء وهي الدورة التي استمرت عامين كاملين .

وقد القيت كلمات مناسبة في هذه الحفلة وبضمنها كلمة المدير العام للتعليم في سيناء الذي توجه الى ابناء العريش قائلا ، لقد كنتم دوما في بالنا وفي وجداننا وما نسيناكم يوما من الايام الى ان تم اللقاء بفضل السياسة الحكيمة التي ينهجها الرئيس محمد انور السادات . كما رحب موجه التعليم في العريش الحاج علي القصاص برجال التعليم الجدد وشكر المدرسين من ابناء القطاع الذين قاموا بتعليم ابناء سيناء في المدة السابقة .

★ تتمـــات ★
اخلاء المستوطنين

السادات يوم الاحد القادم ، واثارتها الخضروات في لقائه مع الرئيس انور في جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين المقبل .

ووعد السيد يدين كذلك بان الحكومة ستبذل الجهود في السنوات الثلاث القادمة من اجل ابقاء مستوطنات المنطقة تحت سيادة اسرائيلية .

آل الحمايدة يكرمون رجال التعليم المصريين

العريش — من احمد ابو سردانة — اقام السيد عبد الملك الحمايدة وعائلته في منطقة الشيخ زويد حفلة غداء يوم الثلاثاء الماضي على شرف رجال التعليم الذين اوفدتهم مصر للعمل في العريش وعلى رأسهم الاستاذ عبده جبارة مدير عام التعليم في محافظة شمال سيناء .

وقد حضر الحفل كبار رجال التعليم في العريش وعلى رأسهم الحاج علي القصاص ، كما حضره كبار رجال التعليم في غزة من الاسرائيليين الاساتذة اهرون رجوان ونعيم حلبي وشوقي دانيال ومن العرب الاستاذ ابراهيم سكيك مستشار التعليم بقطاع غزة والاستاذ محمد الجدي القائم باعمال مدير عام التعليم . وقد رحب ال الحمايدة بالضيوف الكرام وتبودلت الكلمات المناسبة والكلمات الطيبة المشيدة بعهد السلام .

الرئيس التشيكي يختتم زيارته لسوريا

براغ — عاد الى براغ امس الرئيس التشيكي غوستاف هوساك في ختام زيارة رسمية لسوريا استغرقت ٤ ايام اجتمع خلالها بالرئيس السوري حافظ الاسد .

محكمة العدل العليا ترد استئناف الصحفي القبرصي المدان بجمع معلومات للمنظمات

القدس — ردت محكمة العدل العليا امس الاستئناف الذي قدمه الصحفي القبرصي باسكاليس بانايوتيس الذي ادين بتهمة جمع معلومات لصالح المنظمات وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات .

وكان هذا الصحفي قد زار البلاد عدة مرات ، غير ان قوى الامن القت القبض عليه في زيارته الاخيرة بعد ان ضبطت بحوزته سلسلة من الخرائط وعددا كبيرا من التصاوير لعدد من المنشآت في اماكن متفرقة من البلاد واعترف باسكاليس في اثناء التحقيق معه بانه اجرى اتصالات مع المنظمات التي اناطت به مهمة تصوير منشات وجمع معلومات عن اسرائيل بقصد المس بأمن الدولة .

وتقدم الصحفي القبرصي الى المحكمة المركزية في تل ابيب التي ادانته بالتهم الموجهة اليه وحكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات . غير انه استانف قرار الحكم الى محكمة العدل العليا التي ردت الاستئناف .

لبنان يحظر توزيع الصحف المصرية

بيروت — حظرت الحكومة اللبنانية امس توزيع الصحف والمطبوعات والمجلات المصرية ردا على توقيع مصر على معاهدة السلام مع اسرائيل .

★ تتمـــات ★
استهلال مفاوضات

وسيقوم الدكتور بورغ باستقبال كل من الدكتور خليل والسيد فانس لدى وصولهما الى مطار « جنمريم » في مراسم رسمية .

وكان الدكتور بورغ قد اشار امس الى أن المفاوضات حول الحكم الاداري الذاتي ستجتاز عدة عراقيل بسبب تصورات مختلف الاطراف بالنسبة لغاية المشروع .

واكد رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات أن اسرائيل مصرة على موقفها من ان المشروع المقترح لا يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقال ان الطاقم الاسرائيلي المفاوض سيبذل جهدا لاحراز تفاهم مع الطاقم المصري دون المساس باسرائيل ، وتفادي اندلاع حرب جديدة في المنطقة .

اكتشاف خليـة

قدر من المعلومات ومتابعة علاقات مصر بالدول العربية ومنظمات التحرير ودول عدم الانحياز والدول الافريقية كذلك تضمن المخطط جمع المعلومات عن خطة مصر الاقتصادية ونشاط الاحزاب فيها وجمع المعلومات عن الجيش المصري ودراسة القوى المعارضة والمعادية لمصر وفحص القطاعات الطلابية والعمالية فيها .

واضاف السيد اسماعيل يقول أن المخطط تضمن جمع المعلومات عن العاملين في مجال الاعلام وخطط الحكومة المصرية ونواياها تجاه الاتحاد السوفياتي والاوضاع في الدول العربية ومواقفها من مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات المصرية الصينية .

واعلن وزير الداخلية المصري اسماء المتهمين الخمسة الذين قررت لهم المخابرات البلغارية مهاما محددة ، وهم احمد طه وهو عضو في مجلس الشعب السابق عن دائرة الساحل ، شيوعي وسبق أن قبض عليه واعتقل وصدر عفو عنه والمتهمة الثانية هي ليلى ابراهيم الجيادي وهي تعمل في الصحافة ، والمتهم الثالث حمدي مرسي ، وبين المهام التي كان قد كلف بها جمع المعلومات عن اتفاقات كامب ديفيد ، والمتهم الرابع يدعى نبيل زكي لطفي كان من بين مهامه تجنيد بعض الصحفيين في مصر ، أما المتهم الخامس فيدعى عنان سعد وهو مخرج سينمائي ومن بين المهام التي كلف بها جمع المعلومات عن جامعة الدول العربية حيث عمل بها موظفا لفترة ما .

وقال وزير الداخلية المصري إن سلطات الامن المصرية مازالت تحقق مع المتهم السادس المدعو احمد مجاهد وهو عضو مجلس الشعب سابقا من عام ٧١ حتى عام ٧٦ ومن بين المهام التي اوكلت اليه جمع معلومات عن اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل .

★ تتمـــات ★
العريش مدينة

الشهر الاخير بالنسبة لعملية اخلاء القوات الاسرائيلية وتسليم مدينة العريش والمنطقة المحاذية لها .

وقد اكتملت أمس الاستعدادات في مدينة العريش لانتقال السلطة عليها ، حيث اقيمت الاقواس في الشوارع ، التي جلبت خصيصا من القاهرة ، كما زينت الشوارع والمباني العامة بالاعلام المصرية استعدادا لوصول الرئيس محمد انور السادات غدا جوا الى مطار العريش حيث سيلقي في السرادق الكبير الذي اقيم بمحاذاة مبنى المحافظة خطابا سياسيا بعد أن يؤدي صلاة خاصة في مسجد ناصر بالمدينة .

ووصلت أمس اعداد كبيرة من وحدات الشرطة العسكرية والحرس الجمهوري المصري للاشراف على المراسم وزيارة الرئيس السادات للمدينة التي ستستمر حتى مساء الاحد القادم .

وافتتحت أمس متاجر تابعة لجمعية «الاهرام» الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين المصرية التي جلبت المواد الغذائية .

وبالرغم من وصول الرئيس السادات غدا جوا سيصل الى ساحل العريش يخت «الحرية» الذي سيرسو في ساحل ابو صقل وهو محاط بعدد من قطع الاسطول الحربي المصري .

وقد جهز « بيت مكوروت» في مدينة العريش لاستقبال الرئيس السادات والوفد الكبير المرافق له حيث سيستضيف يوم الاحد القادم السيد مناحيم بيغن رئيس الحكومة والوفد المرافق له والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية .

عاملات وامهات وعمال ينهون التعليم الثانوي في مؤسسة « مشلاب » المشتركه لتعليم البالغين

الناصرة — لمراسل الانباء محمد شريف — احتفل في بيت الهستدروت في الناصرة بتوزيع شهادات انهاء التعليم الثانوي على خريجي مدرسة «مشلاب» لتعليم البالغين بحضور المدير العام لمؤسسة مشلاب ، والسيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة والخريجين وذويهم ولفيف من المدعوين .

وفي كلمته الافتتاحية جاء مدير المدرسة السيد يوسف مطر على تاريخ افتتاحها في الناصرة والفائدة التي يجنيها ابناء المدينة وقرى الشمال من تحصيل علمي لاناس لم تتح لهم الفرصة والظروف والامكانات تكملة دراستهم الثانوية مشيرا الى ان عشرات من خريجيها التحقوا في جامعات اسرائيل والخارج.

واعرب سكرتير مجلس العمال السيد جورج سعد عن احترامه وتقديره للخريجين من العمال والعاملات ابناء وامهات الذين عملوا في النهار لكسب لقمة العيش الحلال وجدوا واجتهدوا بعد يوم عمل مضن للحصول على العلم والمعرفة قائلا ، انه يترتب على المجتمع ان يكن لمثل هؤلاء الاحترام والتقدير وعلى كافة المؤسسات أن تهيء لهم الظروف المناسبة ، وباسم الخريجين والخريجات تحدث الطالب العامل مروان حموده . اما السيد موشيه غروسمان مدير عام « مشلاب » فقال ، أن من واجب الهستدروت ان تعمل لكي تضمن العلم لاعضائها ، ولا شك أن مؤسسة مشلاب المشتركة هذه مع وزارة المعارف والثقافة والهستدروت تقوم بواجبها خير قيام مؤكدا ان مؤسسته تقدم كل الدعم المطلوب لفكرة انشاء كلية في مدينة الناصرة لكي توفر لابناء المدينة والمنطقة امكانات مواصلة دراساتهم الجامعية قائلا ، أن مؤسسته سوف لا تتأخر عن الركب وستقدم كل ما باستطاعتها من مساعدات مادية ومعنوية لبلورة هذه الفكرة واخراجها الى حيز التنفيذ ودعا مجلس عمال المدينة ومؤسسات الهستدروت والخريجين انفسهم الى اخذ زمام المبادرة .

اما الخريجون الذين نالوا شهادة الانهاء الثانوية من العمال والشباب والشابات والامهات فهم :

ابراهيم محمد زينة — الناصرة ، احمد حسن امارة — كفر كنا ، احمد خضر زعرورة — الرينة ، احمد علي حمودة — البعينة ، ايزابيل مشيل زهر — الناصرة ، اليس شامه — الناصرة ، امال جريس اسبانيولي — الناصرة ، امال عبد الخالق — الناصرة ، بديعه برانسي — الرينة ، بيرت برانسي — الناصرة ، توفيق محمد دراوشه — اكسال ، تريز سعيد اشقر — الناصرة ، جانيت سلامة خميس — الرينة ، جريس عيد — الناصرة ، جودت محمد ريناوي — الرينة ، جسني احمد عـ...ـرق — الناصرة ، خالد صالح بصول — الرينة ، خالد عادل بيطار — الناصرة ، خير امين زعبي — الناصرة ، دلال سعيد سلمان — الناصرة ، رؤوفة عبدالخالق — الناصرة ، روبينه سالم حنا — الناصرة ، رمزي فؤاد بشارات — يافة الناصرة ، ريمه بولس نقولا — الناصرة ، زاهر احمد خطيب — يافة الناصرة ، سامي بشارة ابراهيم — الناصرة ، سامية تمر عابد — الناصرة ، صبحي سلامة خميس — الرينة ، سعيد حسن خطيب — يافة الناصرة ، سعيد محمد شريف — الناصرة ، صالح ابراهيم جوابري — اكسال ، صالح متقال مزاريب — عرب المزاريب ، صالح محمد بهوتي — المشهد ، عايدة توفيق ابو تايه — الناصرة ، عبدالعزيز كامل شلبي — اكسال ، علي ابراهيم دراوشه — اكسال ، علي عرسان جوابري — اكسال ، علي كامل شلبي — اكسال ، علي محمد يدازنه — سخنين ، عفيف صالح احمد — يافة الناصرة ، عفيف عثامنه — الرينة ، عمر ابو علوان — الناصرة ، عوني سلمان دراوشه — الناصرة ، غسان الياس اسبانيولي — الناصرة ، غسان عبد الرؤوف عبد الله — مقيبلة ، فايز علي خطيب — كفر كنا ، فايز يوسف خميس — الرينة ، فيصل سعيد خطيب — الناصرة ، قاسم محمد عارضة — الرينة ، كرمة بشارة نواطحة — الرينة ، كمال صالح مزاريب — الناصرة ، ماري سعيد قبطي — الناصرة ، محمد عبد القادر نصار — عرابة ، محمد محمود مسلمي — الناصرة ، محمود حسن عواودة — كفر كنا ، مرسيل سمارة — الناصرة ، مروان حمودة — الناصرة ، مفيد نايف مطر — كفر كنا ، نبيل سالم مبروك — يافة الناصرة ، نبيلة نعمة نواطحة — الرينة ، نهى اسعد تابري — الناصرة ، نوال يونس برانسي — الرينة ، نصر فضل ناصر — الناصرة ، نورهان امين زعبي — الناصرة ، هدى نصري عزيزي — كفر كنا ، هناء لبيب برانسي — كفر كنا ، واصف علي الصالح — يافة الناصرة ، وليد عوض قويدر — الناصرة ، يوسف بشارة نار — الناصرة ، شريف جبر شريف — الرينة ، عبد العزيز كريم — كفر كنا ، محمد سليمان — المشهد .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
دافيد اجمون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع ابو الفضل يوسف ٣٠ تل ارزا
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦
فرع تل ابيب مكتب منشورات اسرائيل
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804 - 5 - 6

فريق هبوعيل البير المكسور يفوز في اول مباراة على ملعب «ابراهيم غدير»

الناصرة — لمراسل الانباء محمد شريف — احتفل أمس في القرية البير المكسور بتدشين ملعب كرة القدم الذي اطلق عليه اسم المرحوم شاويش الشرطة ابراهيم غدير من سكان القرية .

وقد اشترك في هذا الاحتفال عضو الكنيست السيد حماد ابو ربيعة وكبار ضباط شرطة الناصرة والعفولة والمروج وممثلون عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدائرة العربية في الهستدروت ومركز هبوعيل ومجلس اقليمي كيشون ودائرة املاك الدولة ولفيف من المدعوين . وقد ازيح الستار عن اللوحة التذكارية وبعد الكلمات بهذه المناسبة التي اكد فيها المتحدثون من الهيئات الحكومية والهستدروتية على مواصلة تقديم الدعم والمساعدة لتطوير القرية وتشجيع الحركة الرياضية والثقافية جرت مباراة ودية في كرة القدم على كاس الدائرة العربية في الهستدروت بين فريق هبوعيل المحلي ومنتخب شرطة المروج وتغلب في هذه المباراة فريق هبوعيل البير المكسور بهدف واحد مقابل لا شيء وحصل على الكاس .

اغلاق كلية بيرزيت حتى اشعار آخر لخروج اساتذتها وطلابها عن النطاق الجامعي

القدس — قال منسق العمليات في المناطق ، الميجور جنرال داني ماط ، ردا على اسئلة مراسلين ، ان كلية بيرزيت ستبقى مغلقة حتى اشعار اخر .

وكانت الكلية قد اغلقت بامر من الحاكمية العسكرية في الثالث من شهر ايار الحالي بعد سلسلة طويلة من اعمال الشغب والتحريض قام بها طلاب المؤسسة الذين يستمدون التشجيع والدعم لمواقفهم من ادارة الكلية ومعلميها

وقد تحولت الكلية في السنوات الاخيرة الى مركز نشاط سياسي معاد ومحرض خرج في جوهره وفي نطاقه عما هو مالوف في اطارات جامعية ، وقد وجد هذا النشاط تعبيرا له بمبادأة وتنظيم عمليات خرق النظام ، وتحريض طلاب مدارس

في ارجاء الضفة الغربية وتنظيم مظاهرات ونشر نشرات معادية ، وقذف سيارات مدنية وعسكرية بالحجارة وتعريض حياة الناس للخطر وحتى اشتراك طلاب الكلية بصورة فعلية في نشاط تخريبي مما ادى الى اعتقال عدد منهم في السنة الماضية .

ومنذ زيارة الرئيس الاميركي جيمي كارتر للبلاد اشتد نشاط الطلاب الذين لم يتمنعوا عن نشاطاتهم المعادية على الرغم من تحذيرات الحاكمية العسكرية

«ديلي ميرور» : عيدي أمين حاول الحصول على قنابل ذرية صغيرة

لندن — افادت صحيفة «الديلي ميرور» اللندنية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس ان الرئيس الاوغندي المعزول عيدي امين قد حاول الحصول على قنابل ذرية صغيرة بحجم حقيبة لتهريبها الى المدن الكبرى العالمية بواسطة دبلوماسيين انتحاريين من اجل ابتزاز تنازلات من الدول المختلفة .

واضافت الصحيفة ان مراسليها اطلعوا على ملفات سرية يتضح منها ان الرئيس المعزول قد توجه الى المنظمات الفلسطينية والجيش الجمهوري الايرلندي في محاولة فاشلة للحصول على المعلومات والمواد لانتاج هذه القنابل ، غير ان الرئيس الاوغندي حذر من قيام بريطانيا وامريكا بغزو لاراضيه اذا حصل اتطباع بخروج هذا البرنامج الى حيز التنفيذ .

★ تتمـــات ★
فانس يسعى

الحدود بين اسرائيل ومصر ستفتح يوم الاحد القادم مع اعادة العريش الى السيادة المصرية .

ويقول رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن انه توصل الى اتفاق مع الرئيس السادات ، اثناء زيارته للقاهرة في الشهر الماضي ، يقضي بفتح الحدود مع تسليم العريش الى السيادة المصرية . بينما قال الدكتور بطرس غالي في مقابلته مع وزير الخارجية موشيه ديان في العريش يوم الاربعاء الماضي ، بان فتح الحدود بين البلدين يجب أن يتم بعد ثمانية اشهر من تسليم العريش وفقا للجدول الزمني المحدد في معاهدة السلام .

وقبيل وصول السيد فانس الى القاهرة اعلن الرئيس المصري محمد انور السادات أن مصر ستدخل غدا مرحلة جديدة من مراحل الصراع السلمي مع اسرائيل من اجل الاتفاق على اقامة حكومة ذاتية فلسطينية تنتقل اليها السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة اولى على طريق تقرير المصير واقامة الدولة على الارض الفلسطينية .

وقد جاء ذلك في رسالة وجهها الرئيس المصري أمس في الاحتفال الذي اقامته مصر بمناسبة يوم افريقيا في قاعة اللجنة المركزية . وقد القى الكلمة نيابة عنه نائبه السيد حسني مبارك .

ودعا الرئيس المصري الشعب الاسرائيلي الى اتخاذ قرار يدرك من خلاله ان التعايش مع مصر يستلزم التعايش مع الشعب الفلسطيني ، وان الكثير سوف يتوقف على التجاوب بين مصر واسرائيل في اقامة حكم ذاتي حقيقي يتمتع بجميع السلطات والصلاحيات .

واكد الرئيس السادات أن الموقف الرائع الذي تقفه الشعوب والدول الافريقية في هذه الايام تاييدا لمسيرة السلام يضيف الى الرصيد الافريقي النضالي اضافة كبرى بقدر ما يبلغ القمة في الوعي والتمسك بالمبادىء والترفع عن الصغائر ، كما يضع الشعب في اسرائيل امام مسؤولياته في اقامة السلام على اساس من العدل واحترام الحق بعيدا عن البغضاء والعدوان .

مصر تعتزم منح

تعيشه ايران حاليا هو وضع ماساوي جدا ، وان الثورات في الاسلام لم تقم عن طريق اراقة الدماء وهو الأمر الذي يتناقض وتعاليم الاسلام .

★ تتمـــات ★
فشل مشروع

في وقت سابق انها قد تنسحب من منظمة الصحة العالمية في حالة اتخ[ـاذ] قرار مناوىء لاسرائيل .

ويذكر أن مكتب منظمة الصحة العالمية في شرقي حوض البحر الابيض المتوسط موجود في الاسكندرية منذ ثلاثين سنة ، ويعمل فيه حوالي مائتي موظف وهو يقدم خدماته الى دول شمال افريقيا والبحر الابيض المتوسط .

مشروع الحكم

أن يكون واضحا لاولئك الذين يعتقدون بان حكما ذاتيا تكمن فيه نواة سيادة بانه لن تتخذ اي خطوة من شانها أن تؤدي الى اعلان او اقامة دولة فلسطينية .

وقال الدكتور بورغ أن الحكم الذاتي في نظر المصريين والعرب الاخرين ، ... اكثر بكثير مما نحن نفكر في اعطائه واضاف يقول أن الحكم الذاتي عمل جزئي يستهدف الجمع بين ضمان سلامة اليهود وبين رغبة العرب في العيش .

شبكة مدارس عمال — مجلس الطيبة المحلي

المدرسة الثانوية الصناعية عمال — الطيبة

نعلن بهذا عن حاجة المدرسة لموظفين ومعلمين للمواضيع التالية : — فيزياء ، لغة انجليزية ، لغة عبرية ، لغة عربية ، رياضيات ، كهرباء ، هندسة ماكنات ، ممرضة مؤهلة معلمة خياطة مؤهلة ، مستشار تربوي ، عامل صيانة ، ومدير حسابات ومخزن .

من يجد بنفسه الكفاءة لاشغال احدى الوظائف عليه التوجه للمدرسة ص.ب ١٨ الطيبة هاتف ٦١١٤١ — ٠٥٢ للحصول على النماذج المناسبة .

اخر موعد لقبول الطلبات هو ١٥-٦-١٩٧٩ .